بسم الله الرحمن الرحيم

تم رفع هذه المادة العلمية من طرف أخوكم في الله: خادم العلم والمعرفة (الأسد الجريح) بن عيسى قرمزلي. ولاية المدية

الجنسية جزائرية

الديانة مسلم

موقعي المكتبة الإلكترونية لخادم العلم والمعرفة للنشر المجاني للرسائل والبحوث على

www.Theses-dz.com

للتواصل: رقم هاتف 00213771087969

البريد الإلكتروني: benaissa.inf@gmail.com

حسابي على الفيسبوك: www.facebook.com/Theses.dz

جروبي: https://www.facebook.com/groups/Theses.dz

تويتر https://twitter.com@Theses_DZ

لا تنسوني بدعوة صالحة بظهر الغيب: ردد معي 10 سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم

اللهم صل وسلم على نبينا محمد .... بن عيسى قرمزلي 2016.

جَامعة الجزائر
معهد اللغة والأدب العربي
(قسم الأدب المعاصر)

رسالة دكتوراه الدولة

في موضوع

الثورة الجزائرية في الشعر السوري

مُقدمة من الطالب
عثمان سعدي

تحت إشراف الأستاذ الدكتور
محمد حسين الأعرجي

المجلد الثاني

الجزء الثاني

(ثبت نصوص القصائد وتراجم الشعراء)

عبد القادر حسن

- لم يتمكن المؤلف من الحصول على ترجمة الشاعر .

- للشاعر ، بهذه المجموعة ، قصيدتان عموديتان ، حسنتا الاسلوب واللغة . نظمت الاولى عام ١٩٥٨ ، والثانية بمناسبة اعلان وقف القتال ، في آذار (مارس) ١٩٦٢.

ذرى الأوراس (*)

هناك فوق ذُرى الأوراس لي وطنٌ ... له النفوسُ قلاعٌ والقلوبُ ربـى

وللكفاح خُلقْنا بل لنا خُلقتْ ... أعنّةُ الخيْل نُولي خصْمنَا الهربَا

اذا سئمنا سئمنا العيشَ في دعة ... وان عشقْنا عشقْنا الهَول مُضْطرِبا

فما لباعُ علينَا غيرُ الســـة ... من اللّهيب تريه الهولَ ملتهبَـا

أرضُ الجزائر أنجاداً وأوديةً ... جنّ الابـاء بها •• والموت قد عذبا

دمُ الغطاريف فيها كالغُيوث همَى ... يَسقِي ثراها •• وما أغلى الذى شربا

دمُ الغطاريف فيها كالغيوث همَى ... يسقى ثراها •• وما أذكى الذى انْسكبَا

فيا جزائرنَا الحمراء •• أنتِ لنَا ... أرضي العُلى •• واصْبِرى •• سيفُ العدوّ نبا

تلوحُ لي منكِ هذا اليوم بارقةٌ ... توحي إليّ بأن النصرَ قدْ قرُبَا

وكل حرية لا تُشْتَرى بــدمٍ ... لم يرجُ طالبُها في نيلها الاربَا

(١٩٥٩)

(*) من قصيدة ألقيت في الذكرى الأُولى لقيام الجمهورية العربية المتحدة وذلك في احتفال رسمي • نشر قسم من القصيدة (وهي طويلة) في جريدة الاهرام القاهرية في الاسبوع الاول من آذار سنة ١٩٦٩ •

(١) الغطاريف : الابطال

(٢) نبا السيف : أخطأ الاصابة

يا ربى أوراس

بجراحي داميات والإبا | أتحدى كل سيف ضربا
لا يذل البغي إلا بطل | عوده ـ ما اشتد خطب ـ صلبا
قسماً بالشعر من روضته | ينبع السحر حلالاً طيبا
ما عشقت المجد لولا أنه | كان من صنع العوالي والظبى
شرف الحق لمن يطلبه | أنه في دهره ما غلبا
ليس للمنطق مهما عذبا | أن يرد الحق إما سلبا
ألف قول من خطيب مفصح | لا يساوي مشرفياً ضربا (١)

* * *

كم حشدنا للمعالي موكباً | وتذفنا للمنايا موكبا
فأديم الأرض في أوطاننا | بدم الأحرار منا خضبا (٢)
نشقت رياه أكباد العلى | فتسامت واستحالت شهبا (٣)

* * *

أنا لا أعبا بمجد تالد | حين ألقى حاضراً مكتئبا (٤)
قبل أن ترضي إبائي وثبة | يزحم الأغلب فيها الأغلبا
ويجول الحق في ساحاتها | بالقنا من كل ضيم مأربا (٥)

* * *

يا ربى (أوراس) هذي أمتي تخذت صدر العوادي ملعبا

ملعبا جالت به ثوارنا لا فتى ريح ولا مهر كبا (٦)

ملت الأصفاد أن تشقى بها من نماه المجد أما وأبا (٧)

ما أذل القيد يوما ضيغما أو أعز التاج يوما ثعلبا (٨)

سفه الدهر فكم من أمة ألبست دون المصون الذهبا

* * *

يا فرنسا نحن في ثورتنا قدر حتم ورعد كتبا (٩)

وعد حق ما لباغ مهرب منه اما رام يوما مهربا

كل بغي يا فرنسا صادر عنك مهما كان لن يستغربا

جيشك السري في أعماله أخجل الناب وأبكى المخلبا

صار لما هادنت أبطالنا يشبه الأسد استشاطت غضبا

لم يكن والله والحرب على قدم الا قطيعا مذئبا

كلما جاء خميس غازيا صار للأسد الضواري نهبا (١٠)

رب شلو منه في تلته فضل الطاير عليه السّغبا (١١)

والضمير العالمي ارتفعت منه أصوات تشق الحجبا

يا فرنسا شئت أن تستعمري أمة نجم هداها ما خبا (١٢)

أمة تاريخها الضخم هدى ومروءات تراءت كوكبا

وبطولات رواها الدهر لم يبق شيء حين تروى عجبا

جُنّ الاستعمارُ فيما رامَهُ ومَذى "سالانُ" فيما طلبَا
كلُّ شيءٍ هانَ إلا وصمةً ألحقتنا بفرنسا حسبا

* * *

يا حمَى وهران عهدٌ وانقضى من فجورٍ وظلامٌ ذهبَا
فاكتحلْ بالنّور فالفجرُ الّذي شعَّ من أوراس أحيا العربا
إنه عرسٌ لحريّتنا مهرها كانَ دماً منسكبَا
يا دمشقُ افتخري وابتهجي كُنْتِ درباً للمعالي سببَا
أنت أمٌّ أرضعت أبطالنا لبن العزّ فكانوا النجبا .

الحفة (١٩٦٢)

(*) نظمت بمناسبة اعلان وقف القتال بالجزائر في ١٩ آذار (مارس) ١٩٦٢

(١) المشرفيّ : السيف

(٢) أديم الأرض : جلد الارض ، وجه الأرض

(٣) الريّا : الريح الطيبة

(٤) تالد : عريق

(٥) الضيم : الذل

(٦) كبا الجواد : عثر وسقط

(٧) الاصفاد : القيود

(٨) الضيغم : الأسد

(٩) حَمَّ : قُدِّر وحان

(١٠) الخميس : الجيش

(١١) الشِّلْوُ : القطعة من اللحم ـ السَّغَبُ : الجوع

(١٢) خبا الضوء : ضعف وانطفأ ٠

الاسم : عبد الله بدر (الاب)

تاريخ الميلاد : ٢٠ كانون الاول ١٩٢٧

المهنـــة : معلم منتدب للثانوى وكاهن كاتدرائية القديس جيورجيوس في اللاذقية .

زيارته للجزائر : يقول الشاعر : " كلا بكل أسف رغم أنني كنت في قائمـــة المعارين للتدريس في القطر الجزائرى لعام ١٩٧٤ الدراسي ولكن بسبب رسمي كاهنا لم أستطع " .

المناسبة التي ألقي فيها هذا الانتاج : بمناسبة المهرجان الخطابي الذى أقامته مدارس بلدة الحفة بمحافظة اللاذقية عقيب انتصار ثورة الجزائر المظفرة على الطغيان الاستعمارى الفرنسي عام ١٩٦٢ .

مؤلفاتـــه : "للأسف لم أستطع بعد أن أنشر شيئا مما كتبت حتى الآن وهي قصائد وموضوعات لا بأس بها .. وذلك لأنني أب أعيل أســـرة قوامها عشرة أشخاص (الشاعر) .

رسم الشاعر انطباعاته عن الثورة الجزائرية بما يلي : " أتم في هذه السنـــة الدراسية عامي الثلاثين من الخدمة في التعليم .. والحـــق أنه كان وما يزال من أكبر همومي بث الروح القومية العربية في دماء طلابي .. واذ كانت حرب التحرير لديكم مشتعلاً أوارهـــا (١) فقد كنت اعيش كل خلجة في صدور ابطالنا بالجزائر الشقيقـــة .

* وللشاعر بهذه المجموعة قصيدة عمودية نونية القافية .

---

(١) استلم المؤلف من الشاعر مواد هذه الترجمة بتاريخ ١٩٧٧/١٢/٧ .

زهق الباطل(*)

الحقّ حقّ ، وأزهق البطلانْ | فافرحْ أخي .. يتمجّد الرحمنْ
سطعتْ نجومُ سمائنا ، وتلألأتْ | في الكون راياتٌ ، بها يزدانْ
خسرَ العدوّ بأرض يعرب كيف لا | واللهُ - جلّ جلالهُ - نشوانْ

* * *

عهدُ الفدا قد تمّ ، وانجاب الدّجى | عن ربعنا ، وازدانت الأكوانْ(١)
يا أرضَ (أوراسَ) الشدى ، وتهلّلي | في يومك الميمون ، يا أوطانْ
حكمَ الإلهُ بفوز شعبك وانقضى | ظلمُ الطغاة ، وزُلزل السلطانْ
حتى استتبّ الأمنُ وانقشع الدّجى | وانهارَ صرحُ الشّرّ، والطغيانْ

* * *

سَبْعُ السّنين الحمر كانت سَحّةً | بالبذل ، حتى فاضت الشطآنْ(٢)
بدم الميامين الأباة زواحفاً | يسقونَ صوبَ النّار كي يتفانوا
ساحتْ دماؤهمُ الزكيّةُ سلسلاً | وتخضّبتْ من جودها الوديانْ

* * *

لقد استقى كأسَ المنون شبابُها | طوعاً ، كأنّ نضالهم بركانْ
ظلّوا يفلّونَ الحديدَ بعزمهمْ | حتى تحقّقَ حلمُهم فازدانوا
لكنّ من ملأ الخداعُ نفوسَهم | والحقدُ يعمرُ قلبهم ما لانوا

فقد استباحوا كلَّ حقٍّ وانبروا ... للفتك يحميهم بها طيرانُ
متذرِّعين بأنَّهم أهلُ الحمى ... والأرضُ أرضُهُمُ .. لها خِلّانٌ
زعموا : الجزائر من فرنسا قطعةٌ ... يفدونها ، وهُمُ لها السُّكّانُ

* * *

ذريّةُ الغرور في جبروته ... سكرانُ في أوهامه سكرانُ
كم قطّعوا الأوصالَ ثأراً بل هوى ... تروى غلائلهم به ليُسدانوا
كَمْ هتّكوا دمعاً ، فقرّوا أعيناً ... لكنْ — وربِّ العرش — سوف يُهانوا (٤)
كم مزّقوا طفلاً ، وكمْ شيخاً قضى ... والكلُّ — من أجل الحمى — قد هانوا
ذهبوا ضحايا الظلم واللؤم الذي ... كفرَتْ به الأمصارُ والبلدانُ
وجميعهم راضين قد قصدوا الوغى ... يَصْلونها .. فهُمُ لها القُربانُ (٥)
ظلّوا يذوقون الحِمامَ كأنّهم ... للموت قد خُلقوا ، وهُمْ فرسانُ (٦)
يتسابقونَ الى الجهادِ ، وكلُّهم ... ظمآنُ كي يَرِدَ الردى ، ظمآنُ
ما دامَ قد أمسى الجهادُ فريضةً ... فلِمَ التقاعسُ ! والجبانُ مُهانُ

* * *

صَبرَتْ جزائرُنا الحبيبةُ حقبةً ... يا ليتَ أعداها بها ما كانوا
صبرَتْ على بهتانهم ما أمكنَ الصبـ ... ـرُ الجميلُ ، وطاقَتِ الأبدانُ
صبرَتْ على طغيانهم ثم انبرى ... للذّود عن أرضِ الحمى شُبّانُ (٨)
وتسابقوا للنار تلفَحُ وجهَهُم ... فيفرُّ من لُقياهُمُ الشُّجعانُ
لا يحسَبونَ الموتَ الاّ لقمةً ... من صَدَّ عنها ، فهو جِدُّ جبانُ (٩)

هذا شعارُهُمُ الكريمُ ، ونِعْمَ ما حطوا الى الهيجا ، فَهُمْ عقبان

* * *

أنعِمْ بِهِمْ من جحفل كسب الوغى وغدت تبارك نصره البلدان (١٠)

وأذلَّ أعداءه الفرنجة ، فانحنوا لصموده ، وتعانق الإخوان

فرحاً بهذا اليوم ، بورك فجره أهلاً بيوم يلتقي العربان

* * *

(*) نظمتها وأنشدتها على منبر خطابي أقيم في بلدة الحفة وهي احدى مناطق محافظة اللاذقية حيث كنت معلما ، وبمناسبة اذاعة أخبار اتفاقية ايفيان واعتراف فرنسا بحق الجزائر الشقيقة بالاستقلال ، قامت مدارس تلك البلدة بتنظيم مهرجان مدرسي خطابي ابتهاجا بانتصار الارادة العربية في جزائرنا الباسلة وذلك في ٢٢ آذار (مارس) عام ١٩٦٢ (الشاعر) .

(١) انجاب : انقشع ، ازدان : ازدهر .

(٢) سمحة : كريمة .

(٣) فلّ الحديد : كسره .

(٤) دمع هتون : غزير .

(٥) الوغى : الحرب .

(٦) الحمام : الموت .

(٧) الردى : الموت .

(٨) انبرى للذّود : انطلق للدفاع .

(٩) الصواب جدُّ جبانٍ ، ففي البيت إقواء .

(١٠) الجحفل : الجيش

الاســــم : عبد الله يوركى حلاق ٠

الميــلاد : عام ١٩١١٠

المهنــة : صاحب مجلة (الضّــاد) ٠ ورئيس تحرير مجلة الكلمة ٠

زيارته للجزائر: لم يزرها ٠

مؤلفاتــه : للشاعر حوالى اربعين مؤلفا اكثرها مخطوط ٠

منها ديوانا شعر : " خيوط الغمــام " و" حصاد الذكريات "٠

- رسم الشاعر انطباعاته عن الثورة الجزائرية بما يلــى :-

" فى الجلسة التى عقدها مجلس الامة بمقر مجلس الأمة بمصر يوم الاثنين

فى ١٩٦٠/٤/٢٤ نوقشت الاحداث الفرنسية بالجزائر ٠ فالقيــت

(×)

قصيدة مؤلفة من ٢٨ بيتا وهى التى آرسلتها لكم "٠

- للشاعر بهذه المجموعة ، قصيدة عمودية ، ومقطوعة من أربعة أبيــات ٠

والقصيدة أنشدها الشاعر ، عندما كان نائبا بمجلس الامة بالقاهرة فى اثناء

الوحدة بين مصر وسورية ، وذلك فى احدى جلسات المجلس عام ١٩٦١٠

(×) تلقى المؤلف من الشاعر مواد هذه الترجمة بتاريخ ١٩٨١/١٠/٢٩٠

شعب الجزائر (*)

رَكْبٌ يسيرُ وقائدٌ جبّارُ ... وجنودُ يضربُ خلفهنّ أحرارُ

وجدودنا مثلُ النجوم مشعشعةٌ ... وبكلِّ شبرٍ باسلٌ مغوارُ

وهناكَ شعبٌ في الجزائرِ ثائرٌ ... الحقُّ خطُّ دفاعهِ والنارُ

شعبٌ نغارُ عليهِ فهو حبيبُنا ... ان الحبيبَ على الحبيبِ يغارُ

وجميلةٌ صرعَ العداةَ رصاصُها ... يومَ الجلادِ وسيفُها البتّارُ (١)

هي لبوةٌ عربيّةٌ في قلبها ... نبضُ الاباءِ ثائرٌ فوّارُ

فبأيِّ ميدانٍ يجولُ عداتُنا ... والخزيُ قائدُ أمرِهم والعارُ

قلْ للفرنسيِّ المدلِّ بجيشهِ ... في تلِّ باريس لنا ثوّارُ

"سالان" أعجزُ أنْ يذلَّ أعزّةً ... كلُّ الأباةِ لحقّهمْ أنصارُ

وعر فقد ركب الغرور فما لـه ... الاّ الى كهفِ الهوانِ فرارُ

في كلِّ معركةٍ يمزّقُ جيشهُ ... ويُدقُّ في تابوتِهِ مسمارُ (٢)

* * *

انَّ الجزائرَ للعروبةِ قلعةٌ ... قهرَ العدوَّ دفاعُها الجبّارُ

أبناؤُها رمزُ الشجاعةِ فاسألوا ... عنهمْ ففي شفةِ العلى أخبارُ

من كلِّ أروعَ لا تلينُ قناتُهُ ... لانتْ لشدّةِ بأسهِ الأقدارُ (٣)

عرب أباة الضيم بعض صفاتهم ... فرط السخاء وعفة وذمار (٤)
يتدافعون الى الأمام ولو رأوا ... دربا يشق الى الشدوس لساروا
تأبى العروبة ان تلين لغاصب ... أو أن يلوث طهرها استعمار
الحرب ضد المعتدين فريضة ... والسعي فوز والجهاد فخار
الله أكبر صيحة قدسية ... صرح الطغاة أمامها ينهار

* * *

أين الدخيل وأين كثرة جنده ... طرد الدخيل وجيشه الجرار
ومضى يعض أناملا لو قطعت ... بطلت حروب وامحت أوزار (٥)
خل المرجف في مجاهل وهمه ... فلدى الحقيقة يخرس الثرثار (٦)
بنت العروبة دون غيلك ناصر ... يحمي حماك وصحبه الأخيار
فاذا سعدت ففي الخلود سيوفنا ... واذا ظلمت فكلنا ثوار
بالوثبة الكبرى ووحدة يعرب ... تحمى الحدود وتكسر الأسوار (٧)
أسيافنا لعداتنا مشحوذة ... تثنى على شفراتها الأعمار
انا أباة من سلالة يعرب ... فاسأل يجبك المجد والاكبار
في كل جندي شجاعة خالد ... وبكل بيت " خولة " و " ضرار "

(١٩٦١/٤/٢٤)

(*) في الجلسة الخامسة التي عقدها مجلس الأمة بالقاهرة في يوم الاثنين ٩ من ذى القعدة سنة ١٣٨٠ الموافق ٢٤ من ابرايل سنة ١٩٦١ جرت مناقشة الاحداث الفرنسية في الجزائر فألقى عدنان يوركي حلاق عضو مجلس الامة يومئذ وعضو لجنة الدستور وصاحب مجلة " النقاد " ورئيس تحرير مجلة " الكلمة " حاليا

وعضو اتحاد الكتاب العرب القصيدة التالية التي نشرتسا منها في الصفحتين ٦٢ و ٦٣ من ديوانه الثاني " حصاد الذكريات " •

(١) الجلاد : الصراع

(٢) هذا البيت مأخوذ من بيت الجواهري : " باق وأعمار الطغاة قصار ••• "•

(٣) لانت قناته : لان وتراجع عن صموده

(٤) أباة الضيم : لا يرضون الذل ـ السخاء : الكرم ـ الذّمار : الشجاعة

(٥) الاوزار : الذنوب

(٦) المرجّف : الكاذب

(٧) الانيار : جمع نير • وهي الخشبة المعترضة فوق عنق الثور أو الثورين المقرونين لجر المحراث ، ويرمز بها الشاعر الى القيود •

مقطوعة من قصيدة للشاعر

ستعودين حرة كالجزائر   يا فلسطين ان لليل آخر
لم يزل صوتك الجريح يدوي   في كياني يهز منه المشاعر
في سجون الطغاة كم مات حر   وعلى ثغره ابتسامة ساخر
لا تسلني كم ثائر في الجزائر؟   في جبال الاوراس مليون ثائر

- الاســـم : عبد المجيـد التجـــار
- ميلاده : ديرعطيــة سلـة ١٩١٦
- المهنـة : محافظ عميد متقاعد
- زيارته للجزائر : يقول الشاعر : " لم أسعد بزيارتها حتى الآن " .
- مؤلفاتـه : قصائد عديدة
- وصف الشاعر انطباعاته عن الثورة الجزائرية بما يلي :

" يكفي أنها ثورة المليون شهيد حتى تتجـ
الطاقات وتلهب المشاعر وكل مشاعري كانت وما زالت
تدور حول الفداء فلا يتحرر شعب الا اذا تقدم
الأضاحي كما فعلت الجزائر العظيمة " . (x)

- للشاعر ، بهذه المجموعة ، قصيدة عمودية ، نظمت عام ١٩٥٩.

(x) استلم المؤلف من الشاعر مواد هذه الترجمة بتاريخ ١٩٧٧/٤/٩.

أولئك قوم للخلود تسابقوا (*)

هنالك يا فيحاء في الكون خلدا … فتيهي على الدنيا فخاراً وسؤددا (١)
سموت بأهل الفكر والشعر والحجى … وباركت من يفني الليالي تهجدا (٢)
وصنت شباباً لا تعصب بينهم … فما فرقوا ما بين عيسى وأحمدا
ففي كل قلب يحملون رسالة … وفي كل كف يرقصون مهندا (٣)
اولئك قوم للخلود تسابقوا … وكانت ضحاياهم الى المجد مصعدا

* * *

جزائرنا أرض العروبة والهدى … على أرضك السمراء طاب لنا الفدا
سنحميك حتى يعرف الموت اننا … صنعناه واخترناه للخصم موردا
فقيك من الاشبال كثر غوالب … يصولون في الجلّى جموعا وموحدا (٤)
وأنت عرين الأسد دوّى زئيرهم … ليملأ شرق الأرض والغرب مرعدا
لبست دماء للكرامة والعلى … فأنت على الدنيا تتيهين فرقدا (٥)
وانت على التاريخ مرثية ثائر … أقام لحق العرب دنيا وأقعدا
نعمت بأبطال يابن ذادة … وطبت على الاحقاب ذكراً مخلدا
رفعت لأمجاد العروبة راية … فصنت بها أصلاً واكرمت محتدا (٦)
رجالك غرّ من كرام ربيعة … تسابقوا فداء جل نبلاً ومقصدا (٧)
سواعد من أبطالهم ترفع اللوا … لتقضي للاجداد ديناً مسهدا
فهبوا حماة الدار والدار داركم … لنحفظ للاحفاد مجداً تأبدا
ونادوا بثارات لأمة يعرب … وردّوا الى الاقطار قطراً مهددا

* * *

وهذى فلسطينُ السليبة ارتَنَـا   اليها سنمشي بالأضاحي على هـدى
لقد بدأوا عدوانهم واحتلالهم   سنُغمد سيف الثأر في قلب من بَدَا
وهم دنّسوا عهد المسيح سفاهةً   وانّوا بأن السّيف في التّرب أغمدا
فهاكم رجالَ الفكر جيشاً مخلّداً   وهاكم رجالَ السيف جيشاً مُجنّدا

(دير عطية ــ العقيد عبد المجيد تجار)
(١٩٥٩)

(*) من ديوان الشاعر " صور وعبر " وهي من قصيدة طويلة ألقيت في مهرجان شعرى أقيم بمعرض دمشق الدولي بتاريخ ١٦/٥/١٩٥٩ •

(١) الفيحاء : اسم لدمشق

(٢) الحجا : العقل ــ التهجد : التعبد ليلا

(٣) المهند : اسم من أسماء السيف

(٤) وحدا : فرادى

(٥) الفرقد : نجم قريب من القطب الشمالي ، ثابت الموقع تقريبا ، وهو المسمى (بالنجم القطبي) الذى يهتدى به ليلا •

(٦) المحتد : الاصل الخالص الصافي •

(٧) ربيعه : هي قبيلة ربيعة العربية المشهورة •

- الاســم : عبد الهــادي كامــل
- ميلاده : عام ١٩١٠ في قرية سبصيطية ــ نابلس التابعة للضفة الغربية وفلسطين
- المهنــة : موظف متقاعد كان يعمل مع هيئة الأمم المتحدة في دمشق قبل التقاعد .
- زيارته للجزائر : يقول الشاعر : " لم أتشرف بزيارة الجزائر بعد ولكني أنوي أن أفعل ذلك عن قريب لزيارة حفيد لي هناك يعمل طبيبا في أحد المستشفيات .
- مؤلفاتــه : يقول الشاعر : " يوجد لي ديوان شعر تحت الطبع وسيطبع حالما تتوفر الامكانيات الماليــة لطبعه ان شاء الله وعنوانه " قلب شاعر " .
- وصف الشاعر انطباعاته عن الثورة الجزائرية بما يلي :

يقول الشاعر : " ظلّت ثورة الجزائر تلهم كل ذي احساس اسمى مشاعر الاعتزاز والفخـــر . ولقد كنت أحسّ بأنني مدفوع لأن أعبر عن أحاسيس الجماهير العربية وأحاسيسي معها ، وأنا أسمع قصص البطولة عن شعب الجزائر وثوار الجزائر الأبطال ، وكان أكثر ما يحرّكنــي ويثير مشاعري

هو نشيد الجزائر العظيم " قسما بالنازلات الماحقات "

... فأرى من خلاله ، ويخيل الي بأنني كنت

أرى ثوارنا الأبطال وهم يتصدّون للنازلات الماحقات

ويصمدون لها في شجاعة خارقة فيملأ نفسي الفخر

والاعتزاز بهم وبالأخرى،وأنا أعلم قوة فرنسا الحربية

الغاشمة وكم هي كانت عظيمة وفتاكة تجاههم ،

ومنا كان لمعين الشعر أن يتدفق فتدفق معبّرا

عن أحاسيسي وأحاسيس الملايين من أمتنا العربية

المجيدة في أنحاء المعمورة قائلا : (x)

»

قم حيّ أبطال الجزائر من كل ثائرة وثائر

ـ للشاعر ، بهذه المجموعة ، قصيدة عمودية ، ومقطوعة من ثلاث

أبيات .

(x) استلم المؤلف من الشاعر مواد هذه الترجمة عام ١٩٧٦.

تحية للجزائر الثائرة

قم حيِّ أبطال الجزائر مِن كلِّ ثائرة وثائر
حيِّ أساطير البطولة في الذكور وفي الحرائر
بل حيِّ آلافاً من الشهداء قد سكنوا المقابر
لكنّما أرواحهم عاشت بآلاف الضمائر
وجهادهم ما زال صوتاً هادراً في كلِّ خاطر
فهم المشاعل أو فقل إن شئت إنّهم المنائر (١)
تهدي على طول الليالي في سناها كلَّ حائر ٥(٢)

* * *

إخواننا الأبطال في (أوراس)، في كل الجزائر
ما داعي أن تكتب الأقلام أو يرويه شاعر! (٢)
عن بأسكم ؟؟ الأحاديثا كالشذى كالمسك عاطر!
يكفي البطولة أن تحدّث عنكم يكفي المفاخر
وقوافل الشهداء منكم كابراً في إثر كابر
والثورة الحمراء تسحق كلَّ جبّار وقاهر

* * *

إخواننا إنّ الحياة ... لمن يكافح أو يخاطر
ليست لوانٍ عاجز ... واهٍ ضعيف القلب خائر (٤)
فامضوا لنصر صبحه ... آتٍ وأنفُ الخصم صاغر (٥)
مهما يطل بكم مداه ... فإنه لا شكّ سافر
وكفاحكم ودم الضحايا ... والصمود هي البشائر

* * *

أعلمتم بكم شعبا م ... تمرّس بالجهاد وبالمخاطر
فمشى الى ساح الوغى ... مستهزئا بالموت ساخر
متحدّيا مستعمريه ... زاحفا كالسيل هادر
فغدت تدور على (الفرنسيين) والباغي الدوائر

* * *

إني أقول لكل مغتصبٍ ... ومهووسٍ مغامر (٦)
لابدّ يوما للشعوب بأن تحطّم كل غادر
والله ينصركم ، فإنّ الله للمظلوم ناصر

(١٩٥٩)

---

(١) المنائر : جمع منارة وهي الهادية للسفن ليلا
(٢) السنا : الضياء
(٣) لو قال الشاعر (ماذا عسى بدل ما داعى) لكان أفضل
(٤) الواني : الخائر · معناها الضعيفه
(٥) آن : آت بعجل ــ صاغر : ذليل
(٦) المهووس : المجنون

مقطوعة

ألمْ تروْا الجزائر كيف ضحّتْ　　فنالتْ ما تُحبُّ وما تريدُ
لقد أعطتْ دماً حُرّاً زكيّاً　　وبذْلاً ماله أبداً حدودُ
فدان النّصرُ للأحياء منْهُمْ　　وللأمواتِ قد كُتِبَ الخلودُ

(١٩٦٩)

الاسم : عدنان اليوسفي

مكان وتاريخ الميلاد : سورية / معرة النعمان / سنة ١٩٢٠

المهنة : مستشار في محكمة الاستئناف في حمص

زيارته للجزائر : لم يزرها

مؤلفاته : لا يوجد • انما هنالك بعض المحاضرات الحقوقية والقصائد لم تطبع •

وصف الشاعر انطباعاته عن الثورة الجزائرية بما يلي : " شعور المتألم لما ترتكبه فرنسا من وحشية في الجزائر المناضلة ومن الاسلوب الذى عذب به أبناؤها ، وشعور العربي الفخور بشعبه العربي في الجزائر في صموده وتضحياته في سبيل حريته واستقلاله ، وشعور الجازم المتفائل في انتصاره بالنتيجة " •(x)

- للشاعر ، بهذه المجموعة ، قصيدة عمودية ألقاها أمام مسيرة شعبية ، نظمت لنصرة الجزائر بمدينة معرة النعمان عام ١٩٥٦•

(x) استلم المؤلف من الشاعر مواد هذه الترجمة ، بتاريخ ١٩٧٧/١٢/٨•

الجزائر (*)

رفاقي ما دهى أرضَ (الجزائر) ... أتمتحنُ الكرامةُ في الجزائر
أتمتحنُ الرّجالُ بما تلاقي ... وتمتحنُ الكواعبُ والحرائر
أتمتحنُ (العروبةُ) في بنيها ... وتغدو بالبنينَ الى المقابر
وتطردها (فرنسا) ويلَ جند ... تربّوا بين أحضان الفواجر

* * *

لقد طاشت (فرنسا) اليومَ لمّا ... رأت أبطالَ قومي كالكواسر
يبيعونَ النّفوسَ بطيب نفس ... بيوم الرّوع، أعقلهم مغامر
أفي الجيش المخنّث يا فرنسا ... رجعت اليومَ اذلالَ الجزائر
أفي الحيل الدّنيئة، في خداع ... وقرصنة، تطاليَن الأكابر
رويدك يا فرنسا .. أيّ سِفر ... يسطّر بالمخازي والكبائر
يسطّره لك التاريخ خزياً ... وأنت به تريدينَ المفاخر

* * *

بلونا يا فرنسا منك فعلاً ... عرفنا فيك مومسةَ المواخر
وذقنا من تمدّنك الدّواهي ... ونلنا من تحضّرك المجازر
فما لانت لنا يوماً قناةٌ ... ولا ضعفت نفوسٌ أو خواطر
وسرنا في طريق النّصر قدماً ... وطهّرنا البلادَ من العساكر
مصيرك في الجزائر يا فرنسا ... كما شاهدته منّا المصائر

* * *

حماك اللهَ يا أرضَ الجزائــرّ حماك بصوك من بشع وجائــرْ
ففيك اليومَ أبطالٌ أســودٌ يلاقــونَ المنيَّـةَ بالبشــائــرِ
سَقوا تربَ الجدود دماءً حُمرّ فأنبتت الشَّبابَ بدمٍ ثـائــرِ

* * *

أيا استعمارُ في نزعٍ أخيــر فهلا استيقظت منكَ الضمائــرْ
فلا استعمارَ في أرضٍ بنوها الى العرب الأُباةِ لهم أواصــرْ
ففُــزْ انْ شئتَ في نفرٍ قليــلٍ والاَّ فانتظرْ ما أنتَ صائــرْ

(من الوافر المقيد ـ ١٩٥٦/١٠/٢٨)

(معرة النعمــان)

(*) القيت هذه القصيدة في المهرجان الذى أقيم أمام دار البلدية في معرة النعمان اثر المسيرة التي نظمت مساندة للجزائر ، واستنكارا لجرائم الاستعمار .

- عزيزة هارون

- لم يتمكن المؤلف من الحصول على ترجمة للشاعرة . وهى معروفة كشاعرة مجيدة بسورية والساحة العربية .

- للشاعرة ، بهذه المجموعة ، ثلاث قصائد عمودية ، اثنتان منهما فى جهاد المرأة الجزائرية . والقصائد جيدة اللغة والاسلوب، غنية بالمعانى والاحاسيس الصادرة من شاعرة رقيقة الحس .

الى الدم الزكي في الجزائـــــر (*)

هُـــو عِطْــــر أم دَمُ ... انّـه يبتســــم

يـــا جـــراحــاً للقلـــى ... تَـتَـتَـقِــم

يا رحـيـقــاً يا نـــدى ... يـــا بلـســم

يا لـهـيـبــاً يتلظّى أنفســاً ... يا حـمـم

يا عـــذارى ذاك عــــرسٌ مشــرقٌ لا مــأتــمُ

أســمعي كيف يضـج ... الشَــمَــم

عــبّ مــن غفـوتــه ... المعتصــم

انّــه لــن يُسْتَبــاح ... الحَــرَم

والردى من كل قيــد ... أرحـــم

* * *

لهـف نفسي والمنايــا ... تــزحــم

كــم شــهيد وشـهيـد ... مـنـكـم

يـــا حمـــاة الفـيد سُقيـاً ... لـكـم

يا أحبــــاى بروحـي ... أنـتـم

ثـــورة الحقّ شُعــاع ... ودم

جرحنا ثورٌ فيه الألمُ
وحنايانا عليه حُمومْ
هذه ثاراتنا تضطرم
ثورة الحق شعاع ودم
اشربي من نورها يا أنجم

ارتفعْ يا علم
وانطلق يا نغم

(١٩٥٦)

(*) نشرت في مجلة الآداب البيروتية
أثناء احتدام ثورة الجزائر . (الشاعرة)

(١) القلى : الهجر
(٢) رحيق : ما يمتصه النحل من الزهر - البلسم : الدواء
(٣) تلظى : التهب - الحمم : كل ما احترق من النار
(٤) الشمم : الاباء ، العزة .
(٥) استباح الامر : جعله مباحا .

جزائرية في جيش التحرير (*)

أشعلت من زهو البطولة نـــاري ... ورسمت في أشعاعها أقداري
بين السهول يلفني اعصارها ... وعلى الجبال يلفني اعصاري (١)
الليل كيف تخيفني أشباحه ... من بعد ما حملته أسراري
حررت نفسي والقيود ثقيلة ... فحطمتها في صولة الأحرار (٢)
وعشقت أخطار البطولة طفلة ... ولقد عرفت النصر بالأخطار
طوقت خصري بالرصاص أشده ... وحملته من لوعتي زناري (٣)
والبندقية في يدي بنية ... مختالة في عزة وفخار (٤)
هي ان تجع أطعمتها من مهجتي ... شعل الجهاد فنارها من ناري
قد ثرت ايمانا بحقي في الدنى ... ونثرت في الأفق الرحيب نثاري
أأحن للأزهار حول أريكتي ... والعز ينبت من دم الثوار ؟
وزنابقي للمجد كل زنابقي ... فالى الفداء وسحره نواري
وصلاة قلبي في الهجير سحائب ... تنهل في ألحانها أمطاري (٥)
وعذوبة الآمال تشرق في دمي ... وملء الجهاد تعيش في أغواري (٦)
هذي الديار ليعرب ولرهطه ... لا للعدو الفاتك الغدار
واذا الديار هوت بقبضة غاصب ... حطمت فوق الغاصبين دياري

* * *

أحيا على الثارات تبحث أمتي ... وتشيد صرح كرامتي وفخاري (٧)

آمنت بالأعمار تبعث للذرى ... وتضيف أعماراً الى أعمار

* * *

أوراس باللهب الأبي مضيئة ... أسمعت من أخبارها أخباري

الي بمعركة الفداء ولن ترى ... الأعلى ألق الضحى آثاري (٨)

* * *

لو كنت تعلم كيف أرقد في الدجى ... لهزئت من طيف الخيال الساري

الحلم لمح والد قائق غفوة ... وأهب في جدى وفي تسياري

وسل الشتاء اذا طفت أمطاره ... ان المظلة في الشتا أشجاري

والصيف أطويه وفي قلبي لظى ... وعلي من حر الهجير دثاري (٩)

لم لا اثور وكل شيء ثائر ... ضجت براكيلي وضج سعاري (١٠)

عربية أنا بالشمائل والنهى ... بالروح بالأحساس بالأفكار

ايمان يعرب بالبطولة والفدى ... في الأرض في الأزهار في الأثمار

أتهان في سجن الدخيل حرائري ... وتذل في أعماقه أحراري

أنا ثورة الدنيا على آلامها ... أنا نقمة الدنيا على الأشرار

يا جرح (خولة) في جراح نسيبة ... ونضال كعب في نضال نزار (١١)

أرفيقة الثوار ألف جميلة ... في غضبة التيار كالتيار

(١٩٦٠)

(*) ألقيت في مهرجان الشعر الثاني في دمشق سنة ١٩٦٠

ونشرت في كتاب ضم القصائد التي ألقيت في المهرجان .

(١) الاعصار : ريح تهب بشدّة ،تثير الغبار وترتفع كالعمود فى السماء.
صارت تطلق على العاصفة الخليط من سرعة الريح وهطول الامطار
وتدفق السيول .

(٢) صولة الفارس : جولته فى المعركة .

(٣) الزّنّار : الحزام.

(٤) اختال : مشى مزهوّا

(٥) الهجير : حرّ وسط النهار .

(٦) الاغوار : مفردها غور . كل منخفض من الارض . ومعناها فى البيت أعماق
النفس .

(٧) الثارات: جمع ثأر وهو القصاص . الانتقام .
الصرح : البناء العالى الذاهب فى السماء .

(٨) الالق : النور الوهّاج .

(٩) الدّثار : الغطاء .

(١٠) السّعار : تطلق على حرّ النار . التهاب العطش . الجنون .

(١١)- المقصودة خولة بنت الازور .

- كعب : لا أدرى من يقصد الشاعر . هل كعب بن زهير الشاعر . أم كعب
بن مالك الصحابى ، أم كعب بن مامه الايادى ، الى آخره .

- نزار : نزار بن معدّ بن عدنان ، أحد جدود العرب . الجدّ الأعلى
لقبائل شمالى الجزيرة العربية.

من قصيدة في جميلة بوحيرد

يا غناءَ البطولةِ المشبوبةْ ... فوق أوراس في سماء العروبةْ

أيها الظالمون عيسى تجلّى ... في جراحِ الصبيّةِ المصلوبةْ

أيّها الموتُ أنت أرحمُ جلاداً ... وأحلى من الحياة الرهيبةْ

دمُ عذرائنا الشهيدةِ لم يَقْضِ ... على ضِحْكَةِ الشفاه الكئيبة

غلبتْ قدرة الطغاةِ وما ... لت على الجور هذه المغلوبة

* * *

وطني في جزائر العزّ يا شعرُ ... بأرض جنّاتها مخضوبة

كلُّ جرحٍ من أرض يعربَ جرحي ... لفحاتُ الحنين تُذكي لَدوبهْ

وحياتي على جراحاتِ قومي ... كل يومٍ الحانُها مسكوبةْ

(١١٦١)

- الاســـم : عمر أبو قوس
- ميــلاده : حلب سنة ١٣
- المهنــة : مدير ناحية متقاعد
- زيارته للجزائــر : لم يزرهـــا
- مؤلفاتــــه : يقول : " لى المؤلفات المطبوعة التاليـــة :

١ـ هذا طريقنا وهذا قائدنا
كتاب سياسى ضخم عن الوحدة السابقة بيـن مصر وسوريا .

٢ـ حروف من نــار
ديوان شعر حماسى وطنـــى

٣ـ وحي الليل
ديوان شعر عاطفى

٤ـ العيون الخضـــر
ديوان شعر عاطفى

٥ـ بعض أشعارى
ديوان شعر عاطفي

- وصف الشاعر انطباعاته عن الثورة الجزائرية بما يلى :ـ

" كنت أثناء تأليف قصائدى عن الثـــورة الجزائرية ملتهب العواطف جدا ومتحمسا الـى أقصى درجات الحماسة . وكان فرحى بانتصار الثورة الجزائرية لا حد له "(x).

ـ للشاعر ،بهذه المجموعة ،قصيدتان عموديتان جيدتان لغة واسلوبا ومعنـــى .

(x) استلم المؤلف من الشـاعر مواد هذه الترجمة ، بتاريخ ١٩٧٧/٦/١٨.

صوت الجزائر (*)

صاح صوت في كل بادٍ وحاضرْ ... يا لثارات (يعرب) في الجزائرْ
هو صوت الإباء يدوى دوياً ... ملء أسماعنا وملء الضمائرْ
هاتفاً بالرجال هبوا جميعاً ... وأديلوا من العدو المكابرْ (١)
أدركوا أختكم برأي سديد ... وأجيروا الذبيح من بطش غادرْ
أدركوها قبل الفوات سريعاً ... وامنعوها من حر تلك المجازرْ

* * *

أين شعبٌ كالرمل عداً ولكن ... في حساب الرجال صفرة صافر
ماله لا يجيب حر ندائي ... أتراهم ماتوا كموتى المقابرْ
نام أحرار أمتي عن ندائي ... ورضوا بالأذى فأين الحرائرْ
أين مني ليلى وأين سعاد ... ورباب وزينب وتماضرْ
مرخصات النفوس وهي غوالي ... عاقدات الأكف فوق البواترْ
يتسابقن للجهاد بعزم ... خالدي على ظهور الضوامرْ

* * *

يا شبيهي الرجال خلوا المعالي ... ودعوا عنكم سبيل المفاخرْ
واسكنوا في بيوتكم بأمان ... ودعوا للنساء تلك المخاطرْ
وانتفوا من شعوركم وتحلوا ... وضعوا (الروج) فوق هذى الأظافرْ (٢)

واخلعوا عنكمُ الثيابَ غلاظاً　　　واخطِروا في غلائلٍ ومآزرْ
وتهادوا مثلَ النساءِ دلالاً　　　وانعموا بالحياةِ في حضنِ كافرْ

*　　*　　*

سكت القومُ لم يجيبوا ودوّى　　　صوتُ حرٍّ ماضي العزيمةِ ثائرْ
قال لبيك قد أتيتُ وخلفي　　　جحفلٌ لا ينالهُ الطّرفُ حاضرْ
من شبابٍ قدْ عاهدُوا اللّه عهداً　　　ان يردّوا عن الحِمى كلَّ غادرْ
او يموتُوا موتَ الكرام فيبقى　　　ذكرُهُمْ هادياً سبيلَ الأواخرْ
مَنْ تراهُ هذا المُغيثُ المفدّي　　　بالدّم الحرِّ شعبُه في الجزائرْ
هو حامي الحِمَى الحبيبِ المفدّى　　　قائدَ الزّحفِ يومَ تُبلَى السرائرْ

(حلب في ٣/٩/١٩٦٠)

(*) أذيعت في حينه من اذاعة حلب ، وهي ضمن ديوان الشاعر المخطوط قيد الطبع " حروف من نار " .

(١) أدال يُديل : أزال

(٢) تحلوا : أي تزينوا بالحلى والجواهر كالنساء _ الروج : أحمر الشفاه أو الاظافر ، وهي كلمة فرنسية .

عيد استقلال الجزائر

من الجزائر أرض النور والنار ... ومن دم طيب الاعراق فوار (١)
ومن دموع الثكالى وهي جارية ... على أحباء تحت الارض أبرار
ومن انين جياع غال قوتهم ... لصوص مال وأعراض وأعمار (٢)
ومن نجيع على الصحراء قد علقت ... منه بأطيب جنات وأنهار (٣)
ومن جبال (أوراس) وهي ضاحكة ... فرحى بأكرم أبناء وثوار
تكشف الليل وانجابت غياهبه ... عن شعلة ذات أضواء وأنوار
شمس من المجد لم يحلم بها أفق ... تجلو الحماية عن أبصار كفار
و رفرفت راية للحق عالية ... على سواعد بنائين أحرار
من كل أصيد باع الروح غالية ... بالمكرمات فنعم البائع الشاري (٤)

* * *

سبع مضين من الأعوام خالدة ... كلهن تاريخنا الوضاء بالفار (٥)
وقصة من بطولات معطرة ... ومن فداء ومن عزم واصرار
تذكي الحماسة في الدنيا اذا ضعفت ... من الهوان وتهدى ركبها الساري
حديث (جان دارك) أنسته (جميلتنا) ... بما غدت من أحاديث وأخبار

* * *

قالوا العروبة قد نامت فوارسها ... على الهوان ولم تنهض الى ثار
وخلفوا في فلسطين لهم شرفا ... ملطخا بوحول الذل والعار
وأصبحوا شيعا شتى ، سياستهم ... شتم القريب وكيد الجار للجار
فقلت لا تيأسوا فالدهر ذو غير ... وأمره بين اقبال وادبار (٦)
فسوف يجمع منا الشمل مقتدرا ... بعد الخلاف زعيم غير خوار (٧)
لا يرهب الموت أو يخشى غوائله ... اذا تهيب ليث الغابة الضاري
وليس يغريه مال عن رسالته ... ويحمل الأمر كرها غير خوار
لما أهابت به آلام أمته ... أجاب غير مبال بالردى الجاري
واحر شوقي الى لقياه من بطل ... أفديه بالصفو من عمري وأوطاري (٨)
وسوف يغزو فلسطينا فينقذها ... بجحفل من شباب العرب أحرار
يوم أراه قريبا ليس يدفعه ... سلطان قال ولا تدبير مكار

* * *

عيد الجزائر عيد العرب كلهم ... كيوم (حطين) أو يوم بذي قار (٩)
فأرسلوا الفرحة الكبرى علانية ... وأطلقوا كل مزمار وقيثار
كيما تغص قلوب في حناجرها ... غيظا وتفرح أنصار لأنصار
وأنتم يا رجال الشعر فابتهجوا ... وغردوا في عشيات وأسحار
فليس كاليوم يوما نستفيد به ... من ظالم أزرق النابين غدار (١٠)

* * *

نادى البشيرُ بعيد النّصر مبتهجاً — فسالَ دمعيَ حتى بلّ أطماري(١١)

بكيت من فرحٍ فيه وأسعدني — قلبٌ يفيض على الدّنيا بأشعاري

لكل عاطفةٍ فيه معينُ هوىً — وكلّ ثائرةٍ منه بإعصارِ

(١٩٦٢/٧/٤)

(*) أذيعت من محطة اذاعة دمشق ليلة عيد استقلال الجزائر (الشاعر)

(١) الاعراف : جمع عرف وهو الرائحة الذكية

(٢) غال يغول : أهلك

(٣) النجيع : الدم

(٤) أصيد : شجاع ، أى متصف بصفات الاسد

(٥) الغار : المجد

(٦) ذو غير: أى متغير

(٧) خوّار : منهزم ، من خائر العزيمة

(٨) يعني الشاعر بالاوطار هنا : الحاجات

(٩) حطين : هي المعركة التي انتصر فيها صلاح الدين على الفرنجة في فلسطين —
وذى قار : معركة انتصر فيها العرب على الفرس في مكان يعرف بهذا الاسم
وهو ماء بين واسط والكوفة في جنوب العراق •

(١٠) نستقيد به : نجعله قائدا ، أى أن كفاح الجزائر مثل ينبغي أن يحتذى به
كل العرب ليحرروا بالكفاح المسلح وطنهم وثرواته من الغاصب المستعمر •

(١١) الطّمر • ج •أطمار : الثوب البالي •

الاســـم : عيســـى درويـــش

الميـــلاد : اللاذقيـــة ١٩٤١

المهنـــة: سفير سوريا لدى الكويت (دكتور فى الاقتصاد)

المؤلفـــات: (١) الصناعة والطاقة فى سوريا - منشورات وزارة الثقافة ١٩٨٣ دمشـق

(٢) البترول العربى ودوره فى معركة الصمود والتصدى - منشورات جيـش التحرير الفلسطينـى

(٣) العمل والانتاج - منشورات الاتحاد العام لنقابات العمال فى سوريا دمشـق ١٩٧٤

(٤) التنمية الادارية واهميتها فى القطاعين العام والخاص (الجزائر١٩٧٤) منشورات - منظمة العمل العربية فى القاهرة .

زيارته للجزائر: زار الجزائر لالقاء محاضرة فى التنمية الادارية فى بن عكنـون بدعوة من منظمة العمل العربية فى معهد الثقافة العمالية فى الجزائر .

رسم الشاعر انطباعاته عن الثورة الجزائرية بما يلى :-

" الثورة الجزائرية هى الحدث الاهم فى التاريخ العربى المعاصر بعـد طرد الصليبين من بلاد الشام بسبب الخصائص الوطنية للشعب المتصلة بالتـراث العربى الاسلامى.. وهى ايضا بداية التحدى العالمى المعاصر بين اذابـة الشخصية الوطنية من قبل الاستعمار والقضاء على الشخصية الام وبيـن الرفض المتناهـى لهذه الشخصية الوطنية القومية للجسم الاسـتعمارى الغريب اسلوبا ومضمونا لغة وحضارة مادة وروحا ... ولذلك فان الثـورة الجزائرية تعتبر البرهان الساطع على ان اللغة والدين من العوامـل الهامة بالنسبة للشخصية العربية والقومية العربية - كما اضافـت الثورة الجزائرية عمقا جديدا لمفهوم الثورة فى الادبيات الاشتراكيـة . فهى ثورة الفلاحين من جهة وثورة فقراء المدن من اجل التحرر الاقتصـادى والسياسى والاجتماعى"(١) .

- للشاعر بهذه المجموعة خمس قصائد عمودية ، قيلت فى مرحلة الشـباب المبكر للشاعر المطبوع عادة بالحماس العفوى الصادق .

---

(١) تلقى المؤلف من الشاعر مواد هذه الترجمة بتاريخ ١٩٨٣/١١/١٥.

من قصيدة " أهلا بالموت" وفيها يتغنى بالثورة الجزائرية

نغمت فى اللاذقيـــة ١٩٥٨

يا موت زرنى فان القلبَ مشتـــاقُ   والجرحُ يُؤلمنى والدمعُ رقــراقُ
قد يعشَق الموتَ مَنْ بالقيد موطنه   وسل " باوراس" كم بالقيد أعناقُ
لا الموت موت جبان خائف أبـــدا   وبئس من كان ذاك الموت يشتاقُ
أيغمض الجفن عن ظلم وفاحشـــةٍ   ويستبيحَ ترابٌ القدس سُـــرَّاقُ
من بالجزائر كم عذراء شاكيـــة   وكم صغار عذاب اليتم قد ذاقــوا
أيبْقَرُ البطنُ ما ذنب الجنين وكم   بين المناقير اشـــلاء واوداقُ
وهل جنى الطفل ذنبا كى يموت بـه   أين الشرائع ؟ هل بالطفل إشفاقُ
يا خالد الفتح اين النصر تحمله   والافق محلولكٌ والسيف بـــراقُ
اين المغاوير من قحطان يجمعهـــا   من أقدم الدهر اهداف وميثـــاقُ
هات ارو لى قصة عَلّيٍ أطيب بهـــا   وتشرح الصدر ان القلب مشتـــاقُ
فكم لنا فى جبين الدهر مأثـــرة   وكم لنا فى نبات المجـــد أوراقُ
يا أختُ صبراً فان النصر مقتـــرب   لا تجزعى فهلال النصـــر ألاّقُ
هل يُفزع الشعبَ اسطولٌ وطائـــرةٌ   وهل تخيف فؤادَ الحُر اشـــداقُ
موتوا بغيظكم فالامُّ واحـــــدة   والضاد جامعةٌ والبند خنـــاقُ

من قصيـــــدة بعيد الأم وقد عرج الشاعر على الثورة الجزائرية نظمت فى ســـنة ١٩٥٩

أمي بعيـدك اخوانـــى دماؤهــــم ... تجرى معطرة من فوق صلبـــــانِ
هذى الجماجم فى الاسواق تعرضهـا ... للبيع شـر ذمة باءت بخســرانِ
كم بالشـوارع من شهمٍ حماستُـــه ... ثارتْ لتَتَلْقَى الرَّدى فى حبِّ أوطانِ
يا سافكين دماءَ الشَّعب ويلكُـــمْ ... من الدَّماء التى تغلى كبُركـــانِ
سينجلى ليلة الداجى وحلكتـــه ... وينشـــق المطر من ازهار نيسانِ (١)
فكم جبابرة فى الارض قد سحقت ... عروشـهم .. ثم ماتوا موت جِرذانِ
زمجر فما خلقت أرض ليملكهـــا ... بنوا لفرنجة فى زور وبهتـــانِ
فبنت قحطان لم يعلق بها دنـــس ... يوما وما خنعت الا لرحمـــن
هذى بيارقُها بيضٌ مرفرفـــــة ... يهفو لها النجم فى شوق كولْهانِ
سلها على السفح فىأوْراسَ شامخة ... لم تُحنِ هاما وما ذلّت لانســـانِ
فبسمة الفجر برق من سيوفهـــم ... ومن دمائهم أقمار أكــــوان

---

(١) البيت مختل الوزن

" جميلـــــة والبعـــث "

الى الاخت العربية جميلة بوحيرد والى كل عربيـــــــة
مثل جميلة ـ انشودة فخر فى النضال من أجل الشرف والكرامة

البعـــث هلـــل فى روابيـــك الجميلة والبطـــــاحِ
نشـــوان يلثم ثغـــرك الزاهى وينشـــد للصبـــــاحِ
أنا يا جزائر للفـــــدى والموت فى ظل الرمـــــاحِ
قد شاء ربـــك أن نكـــون شـــذى رياحيـــــن وراحِ

****

قســما بحقك يا جميلـــة ... بالعروبـــة ... بالكفـــاح
بجحافـــل الثوار بالاحـــــرار تقحم كلّ ســـــاح
بجمال والأشـــبال ... بالـــــدم والجـــــراح
سنكون جند الثأر فى غدنا ودمدمـــة الســـــــلاح

****

أختـــــاه قد جنّ الطغاة فأخبريهم لن نـــــــذلا
فليقتلوا الأحـــــرار اطفـــالا وشـــبانا وكهـــــلا
يا أيهـــا الباغون لو تدرون ان الموت ... أحلـــــى
أحلـــى ولا وغـــدٌ يحـــط برقبـــة الاحرار غِـــلّا

****

أختـــاه انت الـــروح ... لا بـــل أنت أغلـــــى
أختـــاه انت الـــورد يغمر ارضنا تـــلاًّ وسهـــــلا
أختـــاه لا ... لن يهنـــأ الباغون ان ساموك قتْـــلا
قســـما وحقك ... لن نحيد عن الطريق ولن نضـــلّا

****

ايه جميلــــه قـــد أتـــى نيسان يزخــــر بالطيـــــوب
أختـــاه قد حزن الربيـــع .... وبات كالرجل الكئيـــب
وحتى البنفســـج رأسه كالشمـــس تنزل للمغيـــــب

./.

اختــــاه قد بكت الزهورُ وبلبلُ الأيــك الطـــروب
تقضـــى جميلة بالعذاب المــرّ ... بالقتــل الرهيـــب
وتمـــوت والاحـــلام بالثـوّار بالوطـــن الحبيــــب
ياحامـــل الصّلبان - هل للصلب أحـــرار الشـــعوب
انت الذى صـــلب المســـيحَ وانت مسمار الصليـــب
غيبـــى جموع البغـــى عن عينى وامضـــى... لا تُجيبـــى (١)

(١) تتخلل القصيدة ابيات مختلة الوزن ، وهذا راجع الى صغر ســـن الشاعر عندما نظم قصائده .

اللاذقية سنة ١٩٥٨م

من قصيدة نشرت في جريدة البلاد الصادرة في اللاذقية
- سوريا عام ١٩٥٦ بعد العدوان الثلاثي على مصر
تحت عنوان " صرخة الثأر ".

يا صرخة الثأر سيري في حِمى العرب ... وأيقظي النائمَ المستور في الترب
وعلمي غرر الاجيال انّ لنا ... أرضا تدنسها اقدامُ مغتصِبِ
سنبعث الراية الكبرى موحّدةً ... من مشرق النور حتى المغربِ العربي
وترسل الصيحةَ الكبرى جزائرُنا ... نصرا يهلل في الاوراسِ والهضب
ابناء يعرب كم فيكم بدور هدى ... تضيء داجي الدنى كالشمس والشهب
فلا عفى الله عن بلفور فعلته ... وساقه الله مع حمّا لةِ الحطب (١)

****

(١) المقطوعة يعتريها اختلال في الوزن .

نداء الجزائـــــر

نشيد الى اخوة الكفاح فى الجزائر العربية المناضلة

جزائرى جزائرى

أنشودة المجد وعـــزم الـثـائـــــر
وشعلة وقـــادة بالنــور بالبشـــائر

جزائرى يا معقل الاشبال والضراغـــم
تمردى وحطمى رأس اللئيـــم المجـــرم
فأنت ما ترنو له شعوب هذا العالــــم

فاصبرى وناضلى وقاتلى وصابرى
فالفجر باد يلمع والعزّ آت يقـرع
أبواب أمة يعرب

جزائرى يا بركة من دم شعبى الطاهـــر
جزائرى يا مهجة الاطفال والشبان الحرائـر
هات اغرق الاعداء فى بحر الدماء الزاخـر
ترعاك جمهوريـــة فى ظل عبد الناصـر
فاعبســى وز مجرى والويـل للمستعمـر

فاصبرى وناضلـى وقاتلى وصابرى
فالفجر باد يلمع والعز آت يقرع
أبواب امة يعرب

١٩٥٩

الاســــــم : عيسى عصفور

الميـــــلاد : عام ١٩٢٥

المهنـــــة : مستشار في محكمة الاستئناف دمشق

مؤلفاتـــــه : قصائد ومقالات بعضها نشر وبعضها الاخر لم ينشر، يقوم بترجمة كتب عن الفرنســية .

رسم الشاعر انطباعاته عن الثورة الجزائرية بما يلي :-

" شعوري نحوها هو شعور العربي الذي هزت كيانه ثورة الجزائر ، فراح يتعطش الى الفداء في سبيل أمته وبلاده ، شعور من يــرى في تحرير الجزائر مطلع فجر جديد على الامة العربية كلهـــا ، شعور من يتوق الى الاستشهاد كي لايرى فوق أرضه أجنبيا ."

- للشاعر ، بهذه المجموعة ، قصيدة عمودية نظمها الشاعر عام ١٩٥٥.

---

* تلقى المؤلف من الشاعر مواد هذه الترجمة بتاريخ ١٩٨١/١١/٤.

نخـــــوة ... (*)

عاد للشر موقدوه فعدنـــا ... نبعث العزم في الخوافق حيّـــا
واستثاروا حفاظنا فانتفضنا ... نغمر الكون صولةً ودويّـــا (١)
صرخة تصعق الطغاة وتذكي ... جذوة الحقد ثائراً أمويـــا (٢)

* * *

أمة العرب، والخطوب دواج ... بدّدي اليأس عن صبيح المحيّـــا (٣)
لن تهولي وفي العرين شبـــاب ... عاهد الله أن يظل وفيّـــا
يتحدى غدر الزمان فيبلي ... وطنـــاً مشرق السنـــا عبقريـــا

* * *

وصدور ظمأى الى نهلة الثـــأر ... خضيـــلاً، جمّ الحصاد، أبيّـــا (٤)(٥)
أثخنتهـــا الجراح في ساحـــة الأوراس ... ويبقى جرح الاباء نديّـــا
فالسويداء، وهي أمّ القرابيـــن ... على هيكل النضال سخيّـــا (٦)
تلتقي اليوم بالجزائر شوقـــاً ... وعناقاً ونشوة وحميّـــا
وشهيد على الجزائر ينـــزو ... هاتفـــاً بالردى: تعالَ اليّـــا (٧)
أنـــا للخلد، للعروبة، للنـــور ... تساميت، فلامّت عربيّـــا
وبلادي، وهل بـــلادي إلا ... ملعب النسر أو جناح الثريّـــا (٨)
ما صليل السيوف فيها بأمضـــى ... من زئير الثارات في جلبيّـــا (٩)

أي شيءٍ أنا اذا لم أصنها ... بالنجيع الكريم من مقلتيا (١٠)

* * *

يا شباب الفدا وسم الأعادي ... أزفت ساعة الجهاد فهيا

نمتطي لجة المعامع حتى ... لا نرى فوق أرضنا أجنبيا (١١)

(*) نشرت في جريدة " الجبل " بالسويداء العدد ١٦٦٨ ــ ١٨ تموز (يوليو) ١٩٥٥

(١) الحفظة والحفاظ : الغضب

الصولة : الهجمة ، الجولة في النضال

(٢) أذكى النار : أشعلها ــ الجذوة : اللهب من النار

(٣) الخطوب : المصائب والمحن ــ

الداجية جمعها دواج : ظلمة الليل

(٤) نهل : شرب الشربة الاولى

(٥) خضل : ندي وابتل

(٦) السويداء : عاصمة منطقة جبل العرب في سورية وهي مشهورة بتاريخ نضالها

ضد الاحتلال الفرنسي ٠

السخي : الكريم

(٧) نزا الفحل : وثب ــ الردى : الموت

- الاسـم : غالب البرازي
- ميلاده : حماه سنة ١٩١٨
- المهنة : مدرس اللغة العربية في ثانويات حماه ومدير ثانوية
- زيارته للجزائر : يقول " لم يسبق لي شرف الزيارة ، وأتمنى أن تتاح لي زيارة القطر الشقيق بعد أن تحررت من الوظيفة " .
- مؤلفاته : يقول الشاعر : " لي ديوان شعر ولكنه غير مطبوع وللأسف . ولي كتاب عن الخيل بالاشتراك مع خالي علي البرازي اسمه " الجواد العربي " مطبوع ، والكتاب فريد في بابه يتحدث عن انساب الخيول العربية وتاريخها وما قيل في وصفها من شعر .
- وصف الشاعر انطباعاته عن الثورة الجزائرية بما يلي :

" مشاعري هي كمشاعركم تماما . فقد ولدت مع احتلال فرنسا لبلادي وحارب أبي وجدي الجنرال غورو معا حين دخل سوريا . وعشت تحت نيرها

وشهدت مظالمها حتى بلغت الثلاثين من عمرى ،
وشاركت في حرب الاستقلال ، ووصفت معركة حماه
ضد فرنسا ورأيت رفاقي يصرعون برصاصها أمام
عيني • فأنا أعرف فرنسا جيدا • وأقدر محنة
الجزائر الشقيقة ووقوف حلف الاطلسي ضدكم وكذا
مجلس الأمن • ثم انني معجب بالشعب الجزائري
البطل ولا أقولها مجاملة • فلو ابتلي أى شعب
في العالم بما ابتليتم به من الاستعمار الفرنسي
لما استطاع النهوض من كبوته بعد مائة وثلاثين
سنة من الاحتلال والفرنسة وطمس العروبة • كما
أنني كنت أدرس الأدب القومي فأشرح لطلابي
عن كفاح الجزائر البطولي وأخطب في المناسبات
لنصرة الجزائر فأنا كنت أعيش معكم بعواطفي ولا أنام
حتى أسمع كل محطات الاذاعة وأعرف جميع أخبار
الثورة الجزائرية ، والله شهيد " • (x)

ـ للشاعر، بهذه المجموعة ، قصيدة عمودية ، نظمها عام ١٩٦١ وانشدها
في المركز الثقافي لمدينة حماه •

(x) استلم المؤلف هذه الترجمة من الشاعر ، بتاريخ ١٩٧٧/٣/١٥ •

صلاة من أجل الجزائر (*)

جزائرُ ! هذي صلاةُ القلوبِ   تبثُّ مناها وأحلامَها
وتضرعُ لله في خشعةٍ   ليحيي البلادَ وشرفاتِها
ويمنحَ ثورتَكم قوةً   ويرفعَ للأوجِ أعلامَها
ويؤتيها النصرَ بعدَ الجهادِ   ويشحذَ للحقِ صمصامَها
فقد أصبحت قدوةً للشعوبِ   فتقفو مداها وإقدامَها
فللهِ هذا الكفاحُ المجيدُ   به رفعتْ أمتي هامَها
فقد طاحَ مليونَ من شعبها   وما زعزعَ الخطبُ إقدامَها
ولا ذهبتْ ريحُها في القتالِ   وقد أسكرَ البغيُ أنجامَها
فكلُّ فتاةٍ بها في الوغى   جميلةُ تقهرُ ظُلّامَها
أراملُ ملءَ الربى والحزونِ   مع الزحفِ تحملُ أيتامَها (٢)
تضمّدُ للثائرين الجراحَ   وتعلنُ في الحربِ إسهامَها
وفجّرتمُ ثورةً كالجحيمِ   لتمحو فرنسا وآثامَها
تمرّغُ بالوحلِ أعلامَها   وتدمغُ بالعارِ حكّامَها
وما خطُّ موريسَ في دربِها   سوى لعبةِ الطفلِ قدّامَها
تدمّرُ تحصينَه عنوةً   وتزرعُ في الدربِ ألغامَها (٣)
وتحفرُ أنفاقَها تحتَه   بخطةٍ تبدعُ إحكامَها (٤)
تصارعُ مجموعةَ الأطلسيّ   وتحمي فرنسا وأجرامَها

وسارتْ على الموت نحو الحياةِ   تدلّ بالبذل أسيافها
تزيل الطغاةَ وتحو الغزاةَ   وتكسر بالسيف أصنامها
وثورتكم بنت سبع شدادٍ   هلمّوا نضاعف أعوامها
لتحيا الجزائر مرفوعة الـ   جبين تحقق بالنصر أحلامها (٥)
وتبقى عروبتها قلعة   وتحفظ للجيل اسلامها

(١٩٦١/٢/١٨)

(*) ألقيت في المركز الثقافي العربي في مدينة حماه في سنة ١٩٦١ (الشاعر) .

(١) الصَّمْصام : السيف

(٢) الحُزُون : ما غلظ من الأرض

(٣) غـرة : قوة ، بطشا

(٤) الإِحْكام : الاتقان .

(٥) خرج الشاعر عن البحر في عجز البيت

الاسم : فاطمة حدّاد

مكان وتاريخ الميلاد : اللاذقية سنة ١٩١٩

زيارتها للجزائر : تقول " لم يسبق لي زيارة الجزائر للأسف

مؤلفاتها : تقول : " صدرت لي ولمجموعة من شعراء سورية ترجمات وقصائد في كتيّب بعنوان " شعراء معاصرون من سورية " • ونشرت لي قصائد كثيرة في صحف ومجلات سورية ولبنانية ومصرية وليبية •

رسمت الشاعرة انطباعاتها عن الثورة الجزائرية بما يلي : " لقد كنا نحسّ أبدا أن ثورة الجزائر هي ثورة العرب جميعا ، ولذلك كان اليتيم الجزائرى في قصيدتي هو " اليتيم العربي " عامة ، هو اليتيم السورى ، اليتيم اللاذقي ، هو جارى وأخي وولدى ، لم أكن أحسّ أنّ هناك فرقا بين طفل يقتل ابوه عنه في الجزائر وآخر يقتل ابوه عنه في اليمن او في عمان او في سوريـة ، فالثورة العربية واحدة ، والشعور العربي وتر واحد يعزف عليه شعراء العربية عامة •"(x)

- للشاعرة ، بهذه المجموعة ، قصيدة عمودية نظمها عام ١٩٥٨•

(x) استلم المؤلف من الشاعرة ، مواد هذه الترجمة ، بتاريخ ١٩٧٧/١/٧•

ابن الشهيد الجزائري (*)

انا اليتيمُ ونارُ الشوقِ بي لأبي	تنسابُ لاهبةً يا حرقةَ اللهبِ
حمراءُ خضّبت الآفاقَ حمرتُها	هبّتْ نادبةً : للثأرِ يا عربي !
انا اليتيمُ وذا قلبي يفيضُ أسىً	والعينُ دامعةٌ في وجهيَ الشّحبِ
ما كان ذنبيَ في يتمي وفي حزني	ما كان ذنبيَ في ظلمي ؟ وذنبُ أبي ؟
أبيتُ يومي على الأبوابِ منتظراً	رأسي على كتفي أنهارُ من تعبي
أعلل النفسَ مطوياً على عطبي	مستغرباً أقربَ الأحبابِ والصحبِ
كأنما ثورةُ الأمواجِ تقذفني	في اليمِّ طوراً وطوراً في ذرى السّحبِ
هلاّ تعود أبي ؟ هلاّ تقبلني ؟	هلا تفاجئني كالأمس باللعبِ
هلا تعانقني يوماً وتسألني	عما اكتسبتُ وعن درسي وعن كتبي
هيهاتَ والهفي هيهاتَ تسألني	هيهاتَ تمنحني ما شئتُ من طلبِ
هيهاتَ يا أبتِ الرجعى لمدرستي	ارافقُ الصحبَ للتعليم واللعبِ
فلتهنأوا يا رفاقي في مدارسكم	ولتهنأوا في حنانٍ ناعمٍ عذبِ
أما أنا يا رفاقي : ثائرٌ أبداً	لا أنثني أو أذوقَ الطعنَ مثلَ أبي
ولمْ أنامُ وهذا القيدُ في عنقي ؟	وهل ينامُ غليلُ العنقِ والرغبِ؟
ثوروا معي يا رفاقي كي نعيد أبي	نعيدَ كلَّ أبٍ مستشهدٍ عربي
ثوروا نحطّمْ قيودَ الذلِّ واعتزموا	من يطلبُ الحقَّ لا يفشلْ ولا يخبِ
ولا يهابُ لهيبَ الثأرِ معركةً	وقلبُه قاذفُ النيرانِ واللهبِ

(١٩٥٨)

(*) نشرت في مجلة التمدن الاسلامي الدمشقية عدد كانون الثاني (يناير) ١٩٥٨ ، والقيت في عدة مهرجانات .

* الاســـم : فهمــي محمد رمـــزى
* ميلاده : حيفا (فلسطين) سنة ١٩٢٢
* المهنة : مترجم عربي ــ انكليزى
* زيارته للجزائر : لم يزرها
* موءلفاتـه : ١ ــ ديوان صغير عنوانه : أحلام العوده

صدر عام ١٩٥٧

٢ ــ الروح العظيم ــ مسرحية بمناسبة

الذكرى المئوية لميلاد غاندى ١٩٦٩

٣ ــ من حكايا الملوك ــ قصص للاطفال

صدر عام ١٩٧٢

* وصف الشاعر انطباعاته عن الثورة الجزائرية بما يلي :

"كعربي من فلسطين قاسيت محنـــــة

الخروج من بلدى تأثرت كل التأثر بحرب

التحرير الجزائرية المجيدة والتي كانـــت

هي الأصل في تحول أفكار الافراد مــن

السلبية الى الايجابية ، وهكذا انطلـــق

ثوار فلسطين في العام ١٩٦٥ متأثرين

بروح حرب التحرير الجزائرية •

ولقد كنت أتابع بصورة متواصلة حرب

التحرير عن طريق الصحف والاذاعات

فيغمر في شعور قومي قوى متمثلا بقول

شوقي رحمه الله :

كلما أنَّ بالعراق جريح لمس الشرق جنبه في عمانه (x)

- للشاعر ، بهذه المجموعة ، ثمانى قصائد عمودية نظمها الشاعر فى عدة مناسبات •

(x) استلم المؤلف من الشاعر مواد هذه الترجمة فى شباط (فبراير) ١٩٧٧•

جسر الى النصر

تجمّع في (وهران) قومٌ كريمة
وفوقَ ذُرى (اوراسَ) قامت عصابةٌ
تُقاتلُ جيشَ البغْي دُونَ هوادة
وخابتْ اماني (الفرنْسيسَ) جُملةً
فَقُلْ لشباب في (الجزائر) خلّص :
وللّه والايمان احرارُ (جبهة)

مثابتُهم لا يَقْعُدون على ضُرِّ
من المؤمنينَ المسلمينَ ذوي الصَّبْر
وتدفعُ عنْ (صحرائها) زُمْرةُ الشّرِّ
فساروا على دربِ التعسّفِ والغدْر
صلابتُكُمْ في الحرْب جسْرٌ الى النصْر
يؤدونَ اثناء الوغى سَجْدَةَ الفجْر

(١٧ نيسان / ابريل ١٩٥٨)

شعب الجزائر لن يلين

رمزُ الكرامة والبطولَه° رمزُ الشهامَة والرّجولَه°

شعبٌ يدافع عنْ حمَاهُ وعنْ عقيدته النّبيلَه°

يكفيه فخْراً أنّه بديَاره نشأتْ (جَميلَه°)

شعبٌ يقارعُ دولَة الاحْقاد ، والقيَم الهزيلَه°

تلْكَ التي جثمَتْ علَى اعناقه حقبَاً طويلَه°

تمتدّ ثورتَه تخضّبُ بالدّم القاني سُهولَه°

ماذا تملّمَلَ للخلاص رأيتَها اعترضَتْ سبيلَه°

ايه ، فرنسا والزمانُ عاداهُ شُعوبٌ ثقيلَه°

يا دولة النّفس المريضة لم يعد للذّئب حيلَه

لا يخدَعنّكَ مدّلق الاحْلاف واستَقصي بديلَه°

حلْف الشّمال تكالَبُ لم تشْهد الدّنْيا مثيلَه°

شعبُ الجزائر لنْ يلينَ فروحُ ثورته اصيلَه°

وسيحرزُ النّصْرَ المُبينَ على حطامك يا ذليلَه°

(١٦ نيسان / ابريل ١٩٥٨)

فرنسا

فرنسا .. فرنسا
دمارك امسى
قريبا .. قريبا
وليس عجيبا
اذا انهار صرح الطغام (١)
وساد الظلام
مدينة باريس .. بنت الهوى
وجرع سكانها المترفون
كؤوس النوى
وهم يرفضون

* * *

فرنسا .. فرنسا
ترى كيف تنسى
بني قومنا
واخواننا
بأرض الجزائر

يسامون سوء العذاب
ومنهم حرائر
ومنهم شباب
يلاقون شتى صنوف الاذى
ولا ذنب الا العلى

* * *

فرنسا .. فرنسا
ستحفر رمسا (٢)
لجندك بين الشعاب
وفوق الهضاب
جزاء وفاقا
لما سفكوا من دماء
وغالوا رفاقا
لنا ابرياء
ونمضي بعزم اكيد
لاحراز نصر جديد

(٢١ أيار / مايو ١٩٥٨)

---

(١) الطغام : أراذل الناس

(٢) الرمس : القبر

عرب لم يعشقوا غير العلى

في سبيل الله جردنا البواتر   وتحدينا جيوش المعتدين
وعقدنا العزم أن تحيا الجزائر   وطناً حراً على مر السنين
نحن لا نضمر شراً لأحد   لا ولا نبغي سوى حق الحياه
نحن لا سادة في هذا البلد   غيرنا في الروع يحمون حماه
زعمت باريس انا عصبة   ما لها دون فرنسا من وجود
كذبت والله انا عصبة   لا تطيق العيش في ظل القيود
نحن احفاد الميامين الالى   في ذرى الجوزاء شادوا موطنا
عرب لم يعشقوا غير العلى   ورعوا بالعدل اقطار الدنى
وفرنسا دولة مستعمره   تتغذى بجراحات الشعوب
دأبها البغي وفرض السيطره   وقصارى همها خلق الحروب
في سبيل الله جردنا البواتر   ومضينا لا نبالي بالرزايا
وعقدنا العزم أن تحيا الجزائر   وطناً للمجد مرموق المزايا

(١١ حزيران / يونيو ١٩٥٨)

في حلمي ويقظتي

في حلمي ويقظتي ... في ألمي وفرحتي
أضرعُ للعليِّ أن ... ينصرَ جيشَ امتي
جيشَ العروبة التي ... أثمنُ ما في حوزتي
ويُهلكَ الأعداءَ أعداءَ الشعوب الحُرّه
ليرتعَ الاطفالُ في الجزائر الأبيّه
وغيرِها من البلاد السمحة الكريمه
ويغمرَ السلامُ والصفاءُ كلَّ بُقعه

(١٢ حزيران / يونيو ١٩٥٨)

فجر مجد العرب

فجْرُ مجد العُرْب لاحْ   مُذْ تنادوْا للكفَاحْ
للمَعَالي ، للنّجَاحْ   واجبٌ حمْلُ السّلاحْ
نحنُ أحرارٌ كرامْ   نحنُ ابطالُ السلامْ
غيرَ أنّا لا ننَامْ   وحمانَا مُستبَاحْ
شعبُنا المقدامُ ثائرْ   في (عمانَ) و (الجزائرْ)
وبأرضِ القدْس غادرْ   سوفَ تذْرُوه الرّيَاحْ
يا بني قومي كفَانَا   ما لقيَنا من عَدانَا
هاتفُ الحرب دعانَا   فلنمُتْ في خيْر ساحْ

(٢ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٥٨)

أوار اللهيب

من أوار اللهيب ، من واقع المأساة ، من عزم امتي العربية

صقلت هذا النشيد وثبة روح تتفنى بالمجد والوطنية

وترى في الحياة عاراً اذا لم يبد في افقها سنى الحرية

نحن رغم الاحداث شعب قوى ملء برديه نخوة وحمية

نحن رغم التشريد مازال فينا من اباء الجدود خير بقية

في (فلسطين) و (الجزائر) سالت قطرات من الدماء الزكية

قطرات تنير درب المعالي وتذيق العدا كؤوس المنية

حان وقت الخلاص من آل صهيون ومن كل سلطة اجنبية

وشعوب الدنيا استفاقت تنادي بزوال النفوذ والتبعية

فاستعدي للزحف يا أمة العرب ودكي معاقل الرجعية

(١٥ أيار / مايو ١٩٦١)

رجـــل العقيــــــدة

(في فرحـــة الجـــزائـــــر)

رجلُ العقيدة لا بلينُ ولا يُستسلِمُ أو يهـــــــادنْ
رجلُ العقيدة عالمٌ ، جمّ المزايــــا والمحاســــنْ
عزماتــه المُثلى تُحـــرّكُ في المعامــع كلّ ساكـــنْ
وتحوزُ تقديرَ الجميــع ، من العدوّ الى المحـــادنْ (١)

* * *

دع من أذابَ شبابَــــه ما بيـــنَ شـــاديــّة وشـــادنْ
أو منْ قُصــارى همّـــه المـــالُ المكدّسُ فـي الخزائـــنْ
وخُذِ المعاركَ صابـــراً واحذفْ من القاموس (لكـــنْ)
بطلُ (الجزائر) لم يكُـــنْ يخشَـى الصواعـقَ والسفائـــنْ
حشدتْ فرنْسا جيشَـــهـــا الجـــرّارَ في كلّ المدائـــنْ
جلتْ ، ففي دستورهـــا لا فرقَ بين فتـــىً وطاعـــنْ (٢)
ومضتْ الى الهيْجاء تحـــدوهـــا السّخائمُ والضّغائـــنْ (٣)
وتطلّعـتْ احداقُهـا صـوْبَ المياسـر والميـامـــنْ
رنّـاهُ ، صوتُ البغْـي يهـدرُ والضّميـرُ الحـرّ راكـــنْ
حتّى علتْ (أوراسُ) آلافَ المناقـــب والمعـــادنْ

طفقَتْ تلبّي دعْـــــوةً في جانبيهـا الحـــقّ كامـــنْ

حيِّ الأماجـد والكُمَــاةَ الناهديـن على الصّــوافنْ(٤)

ما كان قطُّ بجمعهــــم رجـلٌ ، على الايّـــام ، خائـنْ

حيِّ الضّبايا والضّحايـــا والاشــــاوسَ والرهائـــنْ

جعلوا العروبـةَ مبْـتَـكَرَ الاخْــلاص في كلِّ الاماكـــنْ

حتّـى غـدا الخصمُ العنيــدُ مبعثـرَ الافكــار واهـــنْ

(٢٠ آذار / مارس ١٩٦٢

---

(١) المخادن : الصديق

خادنه : صادقه

(٢) طاعن في السن : عجوز

(٣) الهيجاء : الحرب ـ السخائم : الاسياء السوداء ، أي الاخلاق

المنحطة ـ الضغائن : الاحقاد

(٤) الكماة : الفرسان ـ الناهد : الواقف ، الناهض

الصافن : الفرس

الاسم : محمد ابراهيم حسّون

ميلاده : ١٨٩٩ ـ دمشق

المهنة : امام وطالب علم

زيارته للجزائر : يقول الشاعر : " لا لم أزر ولكن روحي كانت فيها أثناء الثورة المظفّرة ـ تطوف تسرّ لسرورها وتحزن لحزنهـا وقلبي وجميع جوارحي يدعو لها بالنصر والتوفيق والفوز المبين " .

مؤلفاته : يقول الشاعر : " كثيرة غير مطبوعة وأكثرها دينية روحية تدافع عن الدّين والعقيدة والاخلاق وحماسية تذبّ عن الوطن العزيز في كلّ مكان وارجو الله القدير بأن يوفقني لطبعها متى سمحت الظروف بعد اعادة النظر ببعضهـا وسأفعل ان شاء الله تبارك وتعالى وما ذلك على اللـه بعزيز " .

رسم الشاعر انطباعاته عن الثورة الجزائرية بما يلي : " سروري فائق وضميري مرتاح لأني أرضيت ربّي تبارك وتعالى وقلت الحق وجاهدت في سبيل الله بالقلم وبالقلم ما كتبت على كرام المصلين ، وكان لسان حالي يقول كما قلت في قرارة نفسي :

(قاتلت في عهد الشباب فرنجة أفلا أجاهد باللسان كبيـرا ؟)

فاني كنت أثناء الثورة السورية الكبرى في عام ١٩٢٦ مجاهدا ضد الاحتلال الفرنسي الغاشم حتى النهاية في الغوطتين ، فقيامي بالواجب المقدّس تجاه ديني ووطني الكبير لا يمكن وصفه عندى ما دمت اعتقد ان الأجر عند الله كبير وجزيل وان الله لا يضيع أجر من أحسن عملا والسّلام على من اتبع الهدى وبكتاب اللّه العزيز اهتدى وبرسوله الأمين صلى الله عليه وسلّم اقتدى ، وتحيتي الخالصة لجميع اخواني في الجزائر ولقادتها المجاهدين المخلصين ولعلمائها العاملين وعمّالها المنتجين وطلاّبها المتفوقين ومن فيها أجمعين من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات (كبارا وصغارا) حكومة وشعبا ". (x)

- للشاعر بهذه المجموعة ،قصيدة عمودية .

(x) استلم المؤلف من الشاعر مواد هذه الترجمة ،بتاريخ ١٩٧٦/١/٨.

اخوانكم بالجزائر (*)

إخوانكم يا قوم في الجزائر ... بحاجة للمال والذخائر
لدى أعاديهم سلاح رعب ... يبلغ بالقلوب للحناجر
وما لدى إخوانكم غير العصا ... والصبر والإيمان والخناجر
إخوانكم ثاروا على ظلم العدى ... ثورة شعب ثار ضد الجائر
إخوانكم يا قوم لاقوا قسوة ... من ظالم كبت ومتاكبر
فالخصم جبار عنيد قد سطا ... على النسا والشيخ حتى القاصر
لا تتركوا اخوانكم لمن طغى ... وجار واعتدى على الحرائر

* * *

شدوا بأزر الذائدين عن الحمى ... وأنقذوا الإسلام من تهابر (١)
ففي سبيل الله جودوا بالدما ... والنقس والنفيس والجواهر
ما قيمة الحياة يا قومي اذا ... ما هدد الأوطان بغي الكافر ؟
هيا اجمعوا للذود عن أوطانكم ... جماً من المال الكثير الوافر
لا تبخلوا بالمال من أجل الحمى ... فالمال دعمة الأبي الثائر
فالبذل من أجل الحمى فريضة ... من ربنا الله العزيز الغافر
فرض علينا نصر إخوان لنا ... بكل ما نملك من مظاهر

صونوا حماكم واحفظوا أعراضكم ... من غاشم مستعمر مغاير
فالحق لا تعرفه أعداؤكم ... إلا بحد السيف منذ الغابر
السلم لا ترضى به أعداؤكم ... ما دام فيهم ألف ذئب كاسر
فهل لذئب جائع من رحمة ... يا قوم بالخرفان في الحظائر؟
يا قوم هذا شأن أعداء الهدى ... من كل جبار عنيد فاجر
مطامع الأعداء في أقطارنا ... لم تحص بالأقلام والدفاتر
تاريخهم أسود من ليل الدجى ... ولومهم لؤم الخبيث الشاطر
قانونهم (فرق تسد) على المدى ... وانهب وخذ أموال شعب طاهر
لؤم العدى يا قوم لا يخفى على ... أي امرئ من غائب وحاضر
الغرب جار على العروبة واعتدى ... وأتى (بإسرائيل) أدهى ماكر
الغرب أعطى خصمنا ما يشتهي ... من أجل قتل الحر في الجزائر
جيوش أعداء الهدى تمزقت ... بسلاح دالاس وأيزنهاور
ألا ترى إنكلترا قد أيدت ... مطامع الإفرنج في الجزائر
إنكلترا مسئولة عن كل ما ... يحدث في الدنيا من المجازر
إنكلترا تمشي على عكازها ... ولم تزل تمعن بالتآمر
إنكلترا العجوز عاشت دهرها ... على خداع الخلق بالظواهر
فعلى عمان قد بغت إنكلترا ... كما بغت باريس في الجزائر
للغرب صوت الحق لا تسمعه ... آذان أهل الغرب من منابر
إني لأرجو الله خلاق السما ... نصر العروبة ثم دحر الكافر

حربُ الإبادة شنّها مستعمرٌ … ظلماً على الشعب الأبيّ الطاهر
يا ربّ عاقب خصم كلّ موحّدٍ … واجعله مدحوراً إلهي القادر
يا ربّ ذلّل كلّ جيل ماكر … واهزم جيوش البغي قبل الهاجر (٢)
يا ربّ أنزل بالعدى هزيمةً … تقضي عليهم بحد قطع الدابر
وافتح لنا فتحاً مبيناً ربّنا … واهزمْ فرنسا ربّة العواهر

* * *

عدوّة الإسلام والعُرْب معاً … عاثت فساداً في الديار الطاهر
تبّاً لها من دولة جبانةٍ … تختال في قتل الضعيف الحائر
كم مسجد قدْ هدّمت بناتُها … وعطّلت يا قوم من شعائر؟
والكبة الإنسان من وحشية الـ … إفرنج أهل الإثم والكبائر
كم أمعنت باريس في قتل النسا … وفتكت بالشيخ ثمّ القاصر
ما فتئتْ أسرابُ طيّاراتها … ترمي الجزائر باللهيب الساعر
فلم تدع مدينةً أو قريةً … إلاّ ودكّتها مع العشائر
تأبى فرنسا أن تثوب لرشدها … وتكفّ عن قتل البرىء السادر
هل نسيتْ باريس أيّام الشقا … كم قبّلت بالأمس نعل الظافر
ألم تكن راكعةً (لهتلر) … وأنفها بالأرض كالأصاغر ؟ (٣)
كم سجّل التاريخُ من هزيمة … الى فرنسا يا ترى في الغابر؟
جبّارةً إذا التقتْ بأعزل … خوّارةً إذا التقت بثائر (٤)

في غوطة الفيحاء ذاقت طغمة | من ثورة ابن الشام والأمازر (٥)
وقلعة (بيان فو) غدت مقبرة | لجيشها الجرار أمس الباكر
قطّ فرنسا أتخمت وحش الفلا | وأشبعت حيتان بحر زاخر
للّه درّ جميع أبطال الحمى | جعلت حكومات العدى في الآخر
الدّولة العظمى غدت دولة | (في بورسعيد) بثبات الصّابر

* * *

ثوبي لرشدك يا فرنسا وارجعي | عن فكرة استعباد شعب نافر
لا تنسيا باريس أيّام الشّقا | أيّام كنت اذلّ من ذي الحافر
عرب الجزائر يا فرنسا لم تهب | ستذلّ شوكتها بعين الفاجر
ستظلّ أرض العُرب مقبرة العدى | وكجنّة المأوى لخدّن زائر (٦)
انّا نرى يوماً أغرّاً باسماً | يزهو بنصر اللّه ربّي القاهر
فليس من مستعمر بعد غد | إلاّ سيجلو رغم أنّف مكابر
فيا فرنسا هذه نهاية | لا بدّ منها للعدوّ الجائر
تحيا الجزائر ولتمت أعداؤها | تحيا لنا أحفاد عبد القادر
وصلّ يا ربي على محمّد | خير البرايا ذي الرّحاب الطاهر (٧)

(١٩٥٦)

(*) ألقيت في مهرجان عن الثورة الجزائرية سنة ١٩٥٦ في ساحة المرجة بدمشق .. كما ألقيت في عدة مساجد (الشاعر)

(١) الذائد عن الحمى : المدافع عن الوطن والديار

(٢) الهاجر : منتصف النهار ـ الصّلّ : الثعبان

(٣) الاصاغر : الاذلال

(٤) خوّار : ضعيف

(٥) الفيحاء : هي دمشق ـ الأمازر : أقوياء القلوب .

(٦) الخدن : الحبيب

(٧) يلاحظ أن القصيدة ضعيفة في البنية مختلة الوزن في كثير من أبياتها .

الاســـم : محمـد أحمـد مرعـــي

ميلاده : حماه ــ شرقية ــ ١٩٢٢

المهنــة : أمين مستودع في الثانوية الصناعية ــ حماه

زيارته للجزائر : يقول الشاعر : " لم تتح لي الفرصة بعد لأزور الجمهورية العربية الجزائرية الشقيقة " .

مؤلفاته : يقول : " كتبت عدة قصائد ، قومية ، وطنية في مناسبات ذكرت فيها الثورة الجزائرية ، قصائد في الوصف ، في المدح ، في الحنين ، اجتماعية ، أهازيج ودانية .

وصف الشاعر انطباعاته عن الثورة بما يلي : " كنت أعيش الثورة الجزائريـــة منذ ولادتها مهتما بأحداثها ، أتلقف الاخبـار من النشرات والصحف طيلة الاعوام الاربعة الاولى ، وفي نهاية العام الرابع من عمر الثورة الجزائرية ودخول العام الخامس من عمرها ، دعيت لالقاء كلمة بمناسبة الثورة الجزائرية في عامها الخامس ضد المستعمر لتأييدها ودعمها . أرسلت روحي تحلق فوق قمم الاوراس وجبال الاطلس والهضاب المترامية لترسم ما ترى وتشاهد من صور ومشاهدات

لتعطي الصورة الحقيقية الصادقة التي ارتسمت
في ناظري ولتدلي بها صادقة ولتدعو لتأييد الثورة
ماديا ومعنويا وأدبيا • فكنت أكتب كما تصورت وكأنني
فوق المعارك أرى وأشاهد وأنا تائح بما أقول
وكلي أمل وتفاؤل بالنصر المؤزر • ولله الحمد
كان ذلك "•(×)

ـ للشاعر،بهذه المجموعة ،قصيدتان ومقوطعتان، من الشعر العمودي •

(×) استلم المؤلف من الشاعر هذه الترجمة في ١١/٣/١٩٧٧•

مقطوعة

وفي الجزائر شعبٌ قرَّ مضجعَهم ... في حربه خالد في صفه هرم

صاحوا بوجه طغاةٍ من قلوب صفت ... اللهُ أكبرُ منها الغدرُ ينهزمُ

صاحتْ رباها بان الثائرين هنا ... أجابَ عمان سكنى النسر القمم

(١٩٥٦)

مقطوعة

وفي الجزائر ابطالٌ لنا ظمئت
لوِردها من دما الانذال والرعنا

ابطالُهُمْ سكنتْ شمّ الجبال وفي
سفح الهضاب صناديد بني سكنا

يا شعبُ قوميَ سكناك الربا اجمعاً
قناصة في العدا والروحَ والبدنا !

قامة العرب نادت من ضمائرها
بكل قطر الى تحرير موطننا

فكسر القيد والاغلال من صفد
والنصر باد وعين الله تكلؤنا

(١٩٥٦)

فجر أطل

فجر أطلّ على العروبة مذ بدا ... راح الظلام مهرولاً ومعربدا
نور بدا فخبا به ضوء العدا ... وسما الى العليا فكان لنا صدا
ضاءت بمقدمة القلوب وانورت ... ثنايـاه القلوب تجددا
يا يومنا لك في القلوب محبة ... ما صاح بلبل شادياً ومغردا

* * *

ابطال في الاوراس تغزو نارها ... جيش الاعادى في الصميم مكبدا
خرت فرنسا صريعة لما رأت ... جيش الجزائر صامداً ومؤيدا
أبطالا له أسد كواسر في الوغى ... قد ارضعوا لبن المطامع اسودا

* * *

تركت فرنسا جيوشها طعماً لهم ... والليث يحمي للعرين مهددا
عمان يا جهلاً يحاكي ظهره ... قمم الأوراس تساميا وتصامدا
من كل شهم في العرين مرابط ... لغة الرصاص لسانه أنّى غدا
لا تيأسوا فالنصر كان حليفنا ... وتذكروا فحل الرجال وخالدا
أرض الجزائر ابشري وتباشري ... فالنصر أقبل شامخاً ومجددا .

(١٩٦١)

يــــوم أغــــــــــــر

يــوم اغــر محجــل وضــــــاء   حاكــى الثريــا ضــوءه وثنــــــــاء
اجلى الهمــوم وزال عنا غمــــة   وبهاؤه نار السبيــل ضيـــــاء
ذكرى الجلاء فخاره لرجالنــــا   ولشعبنــا فافخر كفاك عــــــلاء

* * *

ارض الجزائر للبغاة مقابــــــر   ابطالهــا فخر لهم وثنــــــــاء
يا ثورة صهر الحديد أوارهـــا   قد أحرقت ونارها الدخـــــلاء
أرض الجزائر للجزائر وحـــده   ولغيره ما في الديـار بقــــاء
ديكول يكفي سبع اعوام مضـــت   في حرب شعب للعرين فـــداء
لا يستكين وفيه نقطة مـــن دم   الا اذا تـم الجـــلا وفـــاء
أرض الجزائر فالعروبــة أهلهـــا   أما الفرنـج فانهـم دخـــــلاء
يا مسجد الاقصى ومسرى محمـــد   مهد المسيح غزتكم السفهـــاء
أرض الســلام بها السلام محـرم   عاثت بهـا أيـد فقـــام شقاء
واليوم عيد الشام في يــوم الجـــلا   وغدا لعبـدك مقبـل فهنـــاء
فخر العروبــة عـزهـا بشبابهـــا   نعـم الشبـاب الثائر البنــاء

(١٩٦١)

الاســم : محمد انور الاسام

مكان وتاريخ الميلاد : منطقة بانياس ـ محافظة طرطوس ـ سورية سنــة ١٩١٣

المهنــة : رئيس دائرية قضائية متقاعد يعمل حاليا في المنطقة الحرة في الجمارك في دمشق •

زيارته للجزائر : يقول "لم يسبق لي شرف الزيارة " •

مؤلفاتــه : مسرحيات ومجموعات شعرية لازالت مخطوطة منها الدواوين : زورق وشراع ـ اغاني الربيع ـ مع الأيام ـ ذرة وضيــاع ساعد عدلي ـ ومسرحيات امثال ـ وامعتصماه ـ القادسية ام البنين ومعاوية •

وصف الشاعر انطباعاته عن الثورة الجزائرية بما يلي : " ان الثورة الجزائرية في نظرنا هي الثورة العربية الرائدة نعيش معها احداثها بمشاعرنا بقلوبنا ، وان حماسنا لها واندفاعنا في سبيلهــا لايقل عن حماس ابنائها انفسهم والشعر انما هو تعبيــر عن شعور صادق وفي ١٩٦١ عند اشتداد المعارك وفي ذروة الحماس ولدت قصيدة "عرس الشهيد " وهي اشبه بقصة كاملة عن التضحية والفداء • وفي ٢ تموز ١٩٦٢ عند تقرير وقف اطلاق النار وفي غمرة الفرح والبهجة بالنصـــر ولدت قصيدة يا جزائر • وعندما ارتفع العلم الجزائرى في

سماء الجزائر ومن مشاعر الفرح الصادق والحماس الغامر ولدت قصيدة "علمي" وكل هذه القصائد وأمثالها نشرت في المجلات والصحف مرات ومرات وقدمت في امسيات شعرية ومهرجانات خطابية مرات ومرات ايضا . وفي رسالتي التي ارفقت بها القصائد معلومات وافية عنها " .

- للشاعر، بهذه المجموعة، ثلاث قصائد من الشعر الحـــــــر، جيدة اللغة، والبنية، غنية المعاني .

(x) استلم المؤلف من الشاعر هذه الترجمة، في ١٩٧٧/١٢/٣٠.

عرس الشـــهيد (*)

من وحي الملاحم البطولية في الثورة الجزائرية

- ١ -

في سفح اوراس المنيع أقام متراساً ممنـــع
وضع الذخيرة قربه ورشيشه الملآن أشرع
كان الطليعة كي يصد قوافل الغازي ويصنع
كالليـــث يربض في العرين أقام فارسنا السميدع (١)
ويعد للأفق البعيد نواظرا كالبرق تلمع
متحفز العزمات والتصميم لا يخشى المخاطر
من فوق مقفره تلوح كنجمة سمة الجزائر

- ٢ -

وتطل عند المنحنى دبابتان مع الغروب
من خلفها رتل يسير على تناسقه الرتيب
ورمال صحرائي من الغضب المرير على شحوب
يترجرج الدرب الطعين بثقلها الجهم الكئيب (٢)
حتى اذا باتت على مرمى من الأسد الغضوب
من مدفع للدرع ألقى بالقذيفة كاللـــهيـــب
فتناثرت أشلاؤهمـــا مزقا على تلك الدروب
ورمى قذائف لا تطيش ولا تمل ولا تحاذر
فتروع النسق الرتيب كما تروعت الجآذر (٣)

- ٣ -

فتح الطغاة النارَ كالبركانِ من قصفات مدفعْ
صمد الكميّ بأرضه بعرينه طودا ممنَّـعْ (٤)
وتوافل المستعمرين تلوبُ من ذعر وتجزعْ
زحم الممر من الضحايا لم يعدْ في السير مطمعْ
أدى المهمة عاقَ قافلةَ العدا بأساً وروَّعْ
دبابتانِ على ممرِ الجسْرِ أشلاءٌ تمـزَّعْ (٥)
وسطا كمليث في المعارك سطوَ جبَارٍ وقادرْ
سطوا تحوده العدا من كل أبناء الجزائر

- ٤ -

من خلف صخرته المنيعة لم يزل يورى زنادَه
ورشيشه الجبارُ لم يَصمتْ وما أحلى عنادَه
كلماتُه كلـمُ الطغاة بها يقول لهم مرادَه (٦)
لغةٌ تكررُ لا يمل السمعُ من لغةٍ معاده
لغةٌ حوت كل الفصاحة والبلاغةِ والافادَه
لغة تقول لكلّ مغتصب لئيم الطبعِ غادرْ
النّصـرُ للشعب الأبيِّ لكلّ ثائرة وثائرْ

- ٥ -

الجرح ينزف لا يهم الم يهب للخلد روحه
بيمينه يمحى العدا وشماله ضمت جروحه
وترود أطياف على شفق الفدا تعلي صروحه
مليون من أمثاله مرت على الدرب الصحيحه
يستي الثرى بدمائه ويشد بالعليا طموحه
وتغيم رؤيا موكب علم بآفاق فسيحة
وفتاته والنصر موعدها أيا لهف الطيحة
وأب جريح في السرير وقربه أم جريحة
وصغار اخوته ترود خياله رؤيا صريحة
حتى اذا وهنت قواه يخط أيات المآثر
بدمائه في الصخر عاشت اتي تحيا الجزائر

- ٦ -

جاءت حبيبته تسلق في الشعاب وفي الوهاد
بيمينها بعض الذخيرة بالشمال قليل زاد
كالريم تنفر أى ريم يشتهي لهب الجهاد (٧)
الفت حقول النار لم تهب الرصاص ولا الشظايا
راحت تمر وحولها في الدرب أشلاء الضحايا

حتى اتتْ ذاكَ العرينَ فراعَها للنّار ضمتْ

عرفت طريقاً ما به نحو الفدا عوج وأمّتْ (٨)

ورأتْ على الصخرِ الدماءَ تخطّ آثار المنيّة

همستْ حبيبي وارتمت ولْهى على تلك الضحيّة

طبعت على الخدّ المضرّج قبلةً حرّى نديّة

ورمت الى السّهلِ المخضّبِ نظرةَ العزمِ الأبيّة

وتناولتْ منه الرّشيشَ وتابعت خوض المساعر

صمدت كما صمد الشهيد بكل طاقتها تغامر

— ٧ —

وأطلّ صبحٌ راعفُ القسماتِ مخضوبُ الرّواء (٩)

في السفح في ارضِ الكمين على بساط من دماء

جسدان لفهما الصبيرُ بذوّب مسفوحِ الفداء

وعلى روابي الخلدِ طيفُ اثنين في الَق البهاء

يرقى ويرقى للسماء على شراع من ضياء

وعلى دروب الشّمس من آثاره وهجُ الاباء

واصطفّت الحورُ الملاحُ مزغرداتٍ بالبشائرْ

غُرفُ الجنانِ تفتّحتْ لتضمّ اعراسَ الجزائرْ

(*) القيت في مهرجان خطابي اقامه منتدى عكاظ الأدبي في بانياس ١٩٦١ .

(١) ربض يربض : يقيم متأهبا - العرين : مقام الاســـــــــد
السميدع : السيد الكريم ، الشجاع .

(٢) الجهم : العابس ، المقطب . وجه جهم : وجه كريم

(٣) الجآذر : (جمع جؤذر) وهو بقر الوحش

(٤) الكميء : الشجاع ، المقدام . الطوّد : الجبل العظيم الذاهب صعدا في الجو.

(٥) تمــزّع : كلمة مستمدة من اللهجة السورية

(٦) الكلم : الجــــرح

(٧) الريم : الغزال الابيض . وكانت تشتهر به الجزيرة العربية .

(٨) الأَمْتُ : الاختلاف في المكان ارتفاعا وانخفاضا .

(٩) الـرُّواء : المنظر الحســـــن .

يا جزائر (*)

من غضبة البطل الشهيد وزأرة الأسد الكواسر
ومن النفوس الثائرات ومن لهيبك يا مشاعر
من جذوة الايمان تصمد للمدافع والبواتر
من كف ثائرة جفت لين الحياة الى المخاطر
وتمنطقت بدل القلائد بالذخائر والخناجر
من صولة الحق المظفر من هتافات الحناجر
صغنا على رغم العدا اكليل غارك يا جزائر (١)

-٢-

وأطل طارق من علاه يزف اعراس البطوله (٢)
احفاده الشم الأباة على طريقته النبيله
زانوا الكفاح وصمموا والحلف ما اغنته حيله (٣)
ساروا الى غاياتهم وجميلهم يدعو جميله
فتجاوبت في قمة العلياء اصداء البشائر
حطمت صخرة بغيهم فجرت نبعك يا جزائر

-٣-

من عطر تربتك النديه بالدماء اليعربيه
من قمة الاوراس اشعاع الندى والأريحيه

من كل صدرٍ ثائرٍ ما هابَ اسبابَ المنيّه
من صرخة الثوار تدعو للبطولة والحميّه
من كل نصرٍ باذخٍ يومَ الوغى يوم المساعرْ
لملمتُ زاهي مجدهم وصنعت بندك يا جزائر (٤)

- ٤ -

مرحى جزائر يوم قلتِ ولا يزالُ القول سائرْ
بلدُ العروبة للعروبة أمرُه للمجد صائرْ
لم يُعطِ في تاريخه للغاصبين سوى المقابرْ
مرحى لشعبك والبطولة كلّ شعبك للمفاخرْ
المجد كلّ المجد ما صنعته ثائرةٌ وثائرْ
وطنُ العروبة يومَ نصرك عيدُه زاهٍ وزاهرْ
شقّي الطريقَ الى الخلود فذاكَ حقّكِ يا جزائرْ

بانياس ٢ تموز ١٩٦٢

(*) نشرت هذه القصيدة في ٢ تموز ١٩٦٢ في جريدة الأيام في دمشق وصوت البلاد في اللاذقية وفي جريدة الفدا في حماه وفي الثقافة الدمشقية • وذلك في تموز وآب ١٩٦٢ بمناسبة وقف اطلاق النار في الجزائر وانتصار الثورة الجزائرية •

(١) الغار : المجد

(٢) هو طارق بن زياد

(٣) هو الحلف الاندلسي

(٤) البنود : الرايات

علـمـــي (*)

(بمناسبة رفع العلم الجزائرى على ربوع الجزائر)
ايلــــول ١٩٦٢

من نسج مخضوب الفداء ومن ظُبى البيض البواتر (١)
من زأرة الأُسد الغضاب ووهج مشبوب المشاعر
من نفحة العزم المصمّم في تلافيف الضمائر
من جذوة الاقدام يوقدها على الباغين ثائر (٢)
من صرخة الحقّ المظفّر من زغاريد البشائر
نسجت خيوطك يا حبيبَ المجد يا علمَ الجزائر

- ٢ -

رفرف على القمم المدلّة فوق مخضوب السّفوح
رفرف فما خلقَ الفضاءُ الرّحبُ الا للطّموح
وأطلّ مثل النّسر زهواً وكالفجر الصّبوح
واخفق ليخفق نشوة قلبي وتندى منك روحي
واخفق ليخفقَ رهبةً قلبُ العدوّ المستبيح
واخفق فتحت ظلالكَ الخضراء تضميد الجروح
وأطلّ كالنّور الشحّ على مدى البحر الفسيح
تتراقص الأمواج من فرح وزهو النصر غامر
ويضوع في الاجواء في أجوائنا عطرُ الجزائرْ (٣)

- ٣ -

لمن الخميسُ مع الصباح يزفّه خفقُ البنود (٤)
ألطارق والموكب العملاق في زحف عتيد
تتلفّتُ الدنيا وتخشع من رؤى الفجرِ الجديد
هو موكبُ الثوار يوم النصر يهزَجُ بالنشيد (٥)
هو موكبُ الأبطال يُرفع فوقَ هامات الخلود
كالكوكب الدري في اشراقه .. علم الجزائر

- ٤ -

طافت به الجوزاءُ تلثم جبهةَ المجد الأصيله (٦)
هذا الذي فدّته في اقدامها اختي جميله
ومشت تزفّ الى النجوم حديثَ عودته النبيله
طالَ الغيابُ وشوقنا ادمى ليالينا الطويله
عادَ الشموخ الى الربى والزهرُ فتحَ في الخميله
وسرت بشائرُه الى العليا وما أحلى البشائر
نفديك بالمهج الأباة فديتَ يا علمَ الجزائر

(ايلول - سبتمبر ١٩٦٢)

(*) نشرت هذه القصيدة في جريدة صوت البلاد في اللاذقية وجريدة الفداء .

(١) الظُّبا : مفرده ظباة وهو رأس السيف .

(٢) الجذوة : الجمرة الملتهبة .

(٣) ضاع يضوع الزهر : اذا انتشر شذاه وعطره .

(٤) الخميس : الجيش ،سمى بذلك لانه يتكون من المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساق .

(٥) هزج يهزج : تغنّى

(٦) الجوزاء :برج من بروج السماء (اصطلاح فلكي) - لثم يلثم: قبّل

- محمد أنور الزعيم

- لم يتمكن الموءلف من الحصول على ترجمة الشاعر .

- للشاعر بهذه المجموعة ،قصيدة عمودية ،حسنة اللغة والوزن .

شعلة النصر (*)

طلع الفجر فانهدى للصباح   واحتطي للنهار كل جناح
لا تقولي انتهى الكفاح فهذى   يابلادى أولى طريق الكفاح
كل شبر من دربنا بعدُ فيه   ظلماتٌ تعجُّ بالأشباح
لا تطي الجهاد سيرى الى الأمجاد فوق الأجساد والأرواح
وابذلي للعلا الأضاحي فما يُروى غليل العلياء الا الأضاحي
لا تبالي الكلابَ حولك وامضي   نحو نور الحرية الوضّاح
واذا سارت القوافل دأبا   لم يعد للكلاب غير النّباح (١)

* * *

ثورة قادها الشباب فيا تاريخ سجّل مطالع الاصباح
بارك الوثبة العظيمة ، هبت   أمة العرب بعد طول ارتياح
شعبنا قد صحا ففي كل أرض   ثورة تلتذلي على سفّاح
عرب دوخوا الحياة إباءً   ورموها صرعى العلا والنفاح
ظامأ في دم العروبة لا يطفأ الا بالعدم الفوّاح (٢)
كلما ضمخ التراب شهيد   هلّل النصر أبشرى يا أضاحي (٣)

* * *

ثورة قادها الشباب فيا تاريخ كل جباههم بالأقاحي
صرخة صاحها الشباب فهبت لنداء الكفاح سمر البطاح
صرخة صاحها فهز صداها في جبال الأوراس كل النواحي
صرخة صاحها فكل بغاث عاد نسرا بمخلب وصفاح (٤)
ألف لبيك يا جزائر جئنا نطلع الفجر من رؤوس الرماح
كم جرت تلكم الدماء بطاحاً لم تبرد غليل تلك البطاح
وجنود التحرير من ساح نصر تتهادى سبقا الى ألف ساح
وثمان .. ولم يهد قواهم لهب النار أو حديد الصفاح
الأباة الأباة إن فل عزم منهم جد آخر للكفاح
وسلاح الايمان بالحق أقوى من سلاح المستعمر المجتاح
وإذا النصر مشرق ... لقد متك الليل فولى أمام جيش الصباح

* * *

هكذا تدرك الأماني بحد السيف لا بالمنمق المفصاح (٥)
ذاك شعب يبغي الحياة ويعليها بناءً على رؤوس الرياح
ثورة شارك الشباب بها الغيد وعض الحديد غض الملاح (٦)
انسينا " جميلة " وهي تقتاد الى ساحة العذاب الوقاح
والقضاة الذئاب ... يا لطمة العار لوجه العدالة المستباح
سألوها عن العرين ... عن الأسد ... أعادوا السؤال في إلحاح

وسياطُ الجلاّد تنهش منها جسداً مثخناً يدمي الجراح
أطرقت فترة أتفشي فتودي بحياة الأبطال عند البَواح
ولماذا ؟؟ كي تنقذ الجسد الفاني وتنجو من العذاب البراح ؟؟
لا ... معاذ الجهاد والعزّ ، معاذ العُلا ، معاذ السّماح
واذا صيحة تدوي ... وشلّت ألسنُ الغدر .. يا لهول الصياح
عذبوني ... وشوهوا الجسد الفاني وسلّوا روحي وقصّوا جناحي
واقتلوني .. خذوا حياتي .. وجرّت بين أيدي قضاتها السّفاح
مرحبا بالرّدى اذا ضاء بعدي في بلادي فجر أغرّ الوشاح

* * *

أين عيناك يا جميلة ما قد أسعر اللّيل عن محيّا الصباح

* * *

بورك النصر يا رجال وحيّا المجد اخوانكم رفاق السلاح
شعلة النصر قد أضاءت فسيروا بهداها على الدّروب الفساح
وأعيدوا الى الجزائر مجد العُرب وابنوا بعزمة وطماح
وقريب ميعادنا ونرى الأوطان في وحدة وعزّ متاح
طلعت شمسنا .. فيا طفىء الشّمس حذار اللّهيب ان كنت صاحي

(١٩٦٢)

(*) نظمت بمناسبة اعلان استقلال الجزائر ، ونشر قسم منها آنذاك بمجلة (العربي) .

(١) دأبا : بمواظبة واستمرارية

(٢) العندم : خشب نبات يصبغ به لونه أحمر ، ويقال له أيضا دم الأخوين .

(٣) ضمّخ جسده بالطيب ، رشه به ، وبالبيت ضمخ الشهيد بطيب دمه تراب الوطن

(٤) البغاث : الطير الضعيف ، ومعنى البيت بسطاء الجزائر العزل صاروا أبطالا يقارعون جيش دولة عظمى

(٥) المنمق المفصاح : أي الخطب الرنانة ... (٦) غض الملاح : نضارة الحسان الشابات .

الاسـم : محمد بديع المعلـم

ميلاده : عام ١٩٢٥ وفي ادلب ، وهي احدى المحافظات الشمالية من سوريا

المهنـة : معلم مدرسـة ، حامل اجازة آداب قسم اللغة العربية من جامعة دمشق

زيارته للجزائر : يقول : " لم أزر الجزائر ، وكم أتمنى ذلك ، وليت الزمان يجود لي بأن أزور البلد الذى يعتبر مثلا رائعا للكفاح ، ومنـارة للنضال " .

مؤلفاتـه : يقول : " أحرر في مجلة التمدن الاسلامي والحضارة منذ أمد بعيد ، لي خمسة دواوين شعرية منشورة في التمدن وغيرها وجاهزة للطبع ، وعلى التوالي وهي من القطع الكبير .

١ــ تحت ظلال الوحي ٢ــ أغاريد الربيع ٣ــ صداح العندليب،

٤ــ أضواء وظلال ٥ ــ نور الجزيرة . " .

وصف الشاعر انطباعاته عن الثورة الجزائرية بما يلي :

" لا ريب أن حضرتكم لا يخفى عليكم اللهجة التي صيغت بها هذه القصائد من عاطفة ثائرة صادقة : ليت لي في يراعتي تطلع البرق وقصف الرعود يوم اكتساح ــ فاقذفي يا نجوم منك شواظا يمحـق الظالم بالشواظ الماحي وكأني حينما كنت أنظم هاتيك القصائد ،

كنت أستعير من لغة النار الصور ومن اللهيب الألفاظ

الثائرة ، وكنت ألقيها في المناسبات القومية ثورة

ولكن لا من لهيب وشواظ ، ولكن من ألفاظ تحمل روح

اللهيب ، وكلمات فيها معنى النار ، وختاما لا يسعني

الا أن أقدّر جهودكم الحالية سائلا المولى تعالى التوفيق

لكم ودمتم • " •(x)

- للشاعر ، بهذه المجموعة ، ثلاث قصائد عمودية جيدة اللغة والاسلوب،

غنية المعاني •

(x) استلم المؤلف مواد هذه الترجمة من الشاعر بتاريخ ١٩٧٦/١٢/١٢•

على جبال الأطلس

أسدُ الجزائر في القيود تحيةً ... أنتم عمار الثائرين تـلالا
الواهبينَ الى الجزائر روحَهم ... الزارعون شعابها استقلالا
الشائدينَ لها الصروحَ عزيزةً ... الرافعين لمجدها التمثالا
الباغينَ بها الحياةَ كريمةً ... المطلقين الى المجرّ رحالا (١)
الصامدين على الجبال ، وطوْدهم ... عزمٌ يدكّ معاقلاً وجبالا
آمنت أنّ دمَ الكُماة أعزّ ما ... يَبْني ، ويَرفعُ للشبول مثالا (٢)
آمنتُ بالحقّ المعجل ماديـًا ... بالسّيف منتصراً به مختالا

* * *

أرضَ الجزائرِ أيّ قلبٍ لم يَذُبْ ... بل أيّ عين دمعها ما سالا ؟
سيرى وفودُ الثائرينَ الى العلى ... فالنصر فوقكمو يرفّ ظلالا

* * *

يا راقصونَ على الجماجم رفقكمْ ... أفما رحمتم في الحمى الأطفالا ؟
أفترشفونَ معاقرينَ دماءهم ... أفتسلبونَ هنالكَ الأموالا
عجباً بنيتم كلّ " بستيل " لهم ... كيف ادعيتم عهده قد زالا (٣)
ما عادَ يخدعنا ضجيجُ طبولهم ... هم أحسنوا الأقوالَ والأفعالا

* * *

يا ويح قومي ، والعدو أمامهم يستقبلون رصاصه استقبالا
تخذوا من الأعلام أكفانا لهم حمراء بل لبسوا الردى سربالا (٤)
ملئت من الايمان كل قلوبهم والحق أقوى صولة وصيالا
الله أكبر ان دوت أصداؤها موت العروش ، وزلزلت زلزالا
ما زال يخفق في السماك لواؤهم يعلو يمينا تارة وشمالا (٥)

* * *

مهلا فرنسا تلك أية شرعة أرأيت قتل الآمنين حلالا
فابكي الحقوق ، فقد كذبت ، وبئسما خطت يداك الى الشعوب ضلالا
يشكوك آلاف تسيل جراحهم ومشردات في الكهوف ثكالى (٦)
تشكوك أنات العدالة ، فاسمعي نقم الشعوب تزلزل الأجبالا
تشكوك أحرار الشعوب ، وصيدها فستسمعين ، ولو أبيت ، مقالا
من كان يجحد في الحياة حقوقها هذي دماها تشهد الأجيالا

* * *

شهداء يعرب في الجزائر كيف لا أرثي الرجال ، وأندب الأبطالا
في كل قبر في الجنان ملائك تضفي عليكم رحمة وجلالا

* * *

أقوافل الوطن الذبيح تحرري فالغدر يغدو كالهباء محالا
وطن العروبة لن ينام ، وكم جثا حام الخلود حياله اجلالا (٧)
الله أكبر هذه راياتهم النصر حلق فوقهن هلالا

* * *

أينَ الأُباةُ ؟ ألا فنادُوا للفدى — لم ألقَ للصمت الطويل مجالا
أدّوا الى الإسلام أقدس واجب — بل فابذلوا أرواحكم والمالا
ما زال يزأر في الجزائر فيلق — سفك الشباب دماءه استبسالا
هذي مرابعهم تباح وأرضهم — سلب العدوّ ثراها استغلالا
ظنّوا بطولتهم غثاء حائلا — فرأوا نساء الثائرين رجالا (٨)
أرض ترعرت الأسود بساحها — هيهات تغدو للطغاة منالا

(١٩٥٦)

(x) قيلت بمناسبة اختطاف فرنسا لخمسة من زعماء الثورة عام ١٩٥٦ (الشاعر)

(١) يعني بالمجرّ السماء

(٢) الكماة : الفرسان

(٣) البستيل : هو السجن الذى كان يضم أحرار فرنسا ، والذى هدم إثر ثورتها المشهورة .

(٤) الردى : الموت — السربال : الثوب ، الرداء .

(٥) السماكان : كوكبان نيران يقال لاحدهما " السماك الرامح " والآخر " السماك الأعزل " . السماك هنا معناه العلوّ والسموّ .

ثورة الجزائر

كيف أشدو مع العذارى الملاح   وبلادي مخضوبة بالجراح

ليت لي في يراعتي قطع البرق   وقصف الرعود يوم اكتساح (١)

ليتني كالبركان نوراً ونارا   أقمع البغي ثورة باجتياح

فاقذفي يا نجوم عنك شواظاً   يمحق الظلم بالشواظ الماحي

خسئ الطامعون في أرض قومي   وطني ما عرينه بمباح (٢)

* * *

جلجلي يا عواصف الثأر ما شئت   فما يشتفي عليل جراحي

بأبي قائد النسور وأمي   نام في الذود في مهب الرياح (٣)

شاء أن يمهر البطولات في أرفع صمصامة ، وأشرف سماح (٤)

ساخراً بالأبعاد زحفوا ،ولما   صدمته هوى كسيح الجناح

* * *

ما انتهت ثورة الميامين يا نسر   ولا زلت قائداً للكفاح

إن بيداً سقيتها بدماء   سوف يبدو بهن غار النجاح

* * *

يا نجيع الشهيد طوبى شهيد   مد للموت والردى كل راح (٥)

سوف تبقى رغم العوادي ستسقى   سرحة الخلد بالدم الفواح

ذكريات الأمجاد من عبد شمس | لم تزل كل غـــدوة و رواح
العدالات كل ما ورثتهـــا | في ميادين عزها من طماح

* * *

أمتي أنتي عني كل قيد | بوركت في رباك هذى الأضاحي
اغمسي بالدماء رأس رماح | واكتبي سفر مجدنا بالرماح

* * *

أي صوت على الجزائر يدوي | في صماخ الأجيال رجع نواح (٦)
اغضبي غضبة النسور ، وثوري | لميادين مجدك المستباح
وانظري هذه الجبال الرواسي | شيدت من جماجم وصفاح

* * *

زمجري يا ذرا الجبال وميدي | واسحقي كل معتد طماح
وثبة للعلاء قاتلة المجد | فهذي بشائر الإصباح
فتغني يا سحر ما تتغنى | زمجرات اللظى برجع الصداح

* * *

أين بالأمس " عقبة " يزرع الفتح بشرا على البطاح الفساح
وفتى المجد " طارق " يزحم البيد | الى كل فرقد لماح (٧)
زعزع " الخافقي " قلب فرنسا | فاستكانت مشبوبة الأتراح (٨)
هل تردى " رذريك " في البحر إلا خجلا من بطولة الفتاح (٩)

* * *

يا لزهو الفتوح أين تولت ... وتلاشت معالم الأفراح ؟

افتحي للأفراح جفنك يا خضراء ... نشوى على نشيد الصباح

أين تاج على جبينك يحنو ... كل تاج له بيوم الكفاح

إنها الثورة التي تصفع القيد ... وتمحو فواجع الأشباح

إنها الغضبة التي قذفتها ... في البوادي فيالق "الجراح"

إنها قوة العقيدة حسبي ... كل ما قد أعددته من سلاح

ملأت دربك الضحايا ، فشدي ... للوغى كل أصيد طماح

لم يفهم سفك الدماء ، ولكن ... يرتوي الذئب بالدم المستماح

سر بنا عبر السبيل فداء ... فوق جسر الأجساد والأرواح

سر فداء ، فإنما الضمر الخيل ... أبت أن ترتد بعد جماح

قم ترجل ، فخالد راح يومي ... لرفاقي بكفه اللواح

وطني قد أقسمت ألا أراه ... كل آن إلا طليق السراح

* * *

يا لصوص الشعوب أين عهود ... لم تكن غير خدعة وتلاح ؟

كذب الطامعون إن بلادي ... ليس تعنو لخنجر السفاح

فأشيحوا عن الوشاح ، فإنا ... قد رأينا ماذا وراء الوشاح

يا لهزء التاريخ بالعصبة النكراء ... يروي بدمه الفضاح

طأطئي بالرؤوس يا عصبة الإجرام ، فالحق وحده لرباح

أقسموا ألا يرشفوا الخمر إلا ... من نجيع الدماء في الأقداح

كم أرقنا لحونهم نهج الصيد	وما ضاق صدرنا بالسماح
عبر إدلاجنا ، وعبر أضاحينا	سار الى الهدى والفلاح
من وراء الشرار يسطع للأحرار	نور يهدي لكل صلاح

(١٩٦١)

(*) نظمت في ١٩٦١ ، ونشرت في جريدة "المنار" السورية ، وألقيت بمناسبة تنظيم اسبوع دعم الثورة الجزائرية بالمركز الثقافي بمدينة ادلب .

(١) اليراع : القلم

(٢) العرين : بيت الاسد

(٣) الذود : الدفاع عن الحمى ، وعن الوطن

(٤) الصمصامة : السيف لا ينثني

(٥) طوبى : معناها تبارك ، بورك في الشيء

الراح : الخمر

(٦) الصماخ : جمع صمخ وأصمخة ، وهو فرق الاذن الباطن الماضى الى الرأس .

(٧) الفرقد : نجم قريب من القطب الشمالى ، ثابت الموقع تقريبا ، ولهذا يهتدى به ، وهو الذى يدعى بالنجم القطبى .

(٨) استكانت : ذلت ، هزمت - مشبوبة : ملتهبة - الاتراح : الاحزان

(٩) ردريك : يسميه العرب لذريق ، آخر ملوك القوط باسبانيا ، قتله طارق بن زياد سنة ٧١١ م فى معركة نهر سلادو .

استقلال الجزائر (*)

أضاء الحقّ ، فالثم كلّ ثائر ... لتحيا أنت يا علمَ الجزائر
ألا رفرف على الآفاق زهوًا ... فمجدك مشرق الأنوار عاطر
وقل للثائرين كفى تجيعًا ... لهذا الليل مهما طال آخر

* * *

ويا علمَ الجزائر أيّ عيد ... لهذا اليوم كم نُصبت مجازر؟
غطارفةٌ قساورةٌ ليوثٌ ... جبابرة لقد بزّوا الجبابر (١)
فدائيون مرهوبون شمٌّ ... وما حطّوا العوالي والبواتر
على " أوراس " وانطلقوا نجومًا ... سناها شعّ من دم كل ثائر
اذا نسبوا ، فمحتدهم نبيلٌ ... هُوَ الإسلامُ حسبك من مفاخر (٢)
طلائعُ من جنود الله زهرٌ ... لعمرك لن تزعزعها الأعاصر
لهم في كل معركة حسامٌ ... ويأبى مجدُهم حملَ الخناجر

* * *

بربّك أيها البطل المسجّى ... بربك قم ، ولا تخش الكواسر
أتغفو في الفلاة ، ولاح صبح ... يهزّ نشيدُه أقسى المشاعر

* * *

بربّك أيّها الليثُ المسجّى ... ألم تسمعْ ، فكم بُحّت حناجر

محلّك في الشغاف بكل قلب ... وطيفك ماثل في كل ناظر

لك البشرى أيا ليث الصحارى ... ألا قم واستمع رجع البشائر

فهلا عاد طارق الفدّى ... وعاد الشهب من تلك العساكر

* * *

بني الفصحى لنا نسب قريب ... برغم البين متصل الأواصر (٣)

اذا انتسب الشعوب بيوم فخر ... فبالاسلام و "الهادي" نفاخر

* * *

ألا يا راقدون على الروابي ... فمن دمكم نبت هذي الأزاهر

ومن دمكم على خضر الفيافي ... أطل الصبح من خلل الدياجر

وكنتم أنتسو للحق جسراً ... عليه مشى فداء كل عابر

لعمري كل ثائرة عليها ... تقضى ألف ثائرة وثائر

اذا رقص البغاة على دماكم ... فقد دارت على الباغي الدوائر

جراح الثأر نامت رويداً ... فهذا يوم تحرير الجزائر

ألا مهلاً أصافحكم رويداً ... أقبل وجهكم بين النواظر

* * *

أهام الأطلس المرفوع عزّاً ... ترفع هكذا أبدا وفاخر

ويا أسد الجزائر أي عرس ... الى لقياه كم هتفت منابر

إذا انطلق الأذان ، فثم فتح ... وكم هزت الدنيا المنابر

لنا في كلِّ معركةٍ طبولٌ ... وأعراسٌ تواكبها مزاهرْ
اذا انطلقت ببادرنا السّرايا ... أهابت ثم زغردت الحواضرْ
هو التاريخ لم يلثم سوانا ... وقد عجم القبائل والعشائر (٤)
فخطّ لنا سطوراً من ضياءٍ ... وأهدانا عقوداً من جواهرْ
سلوا التاريخ عنّا إن نسيتم ... فإن لسانه بالعهد ذاكرْ
وكانوا لعنةَ الأجيال يروي ... فضائح خزيهم أسيان سافرْ (٥)
لنا الجبلُ الأشمّ بكل حفل ... له تعنو الأوائل والأواخرْ
تمر حياله الأقزام حسرى ... نواظرها كسيراتٌ حواسرْ (٦)
لنا القرآن منهاجاً وشرعاً ... به الأبصار تحيا والبصائرْ
فهيا للأنام ألا فسيروا ... جميعاً كلّنا للحق ثائرْ

(١٩٦٣)

(*) نظمت بمناسبة اعلان استقلال الجزائر ونشرت في مجلة التمدن الاسلامي الدمشقية .

(١) الغطريف : السيد — القساورة : الشجعان — بزّه : غلبه .

(٢) محتد محتد : كان خالص الاصل ، محتدهم : أصلهم .

(٣) الاواصر : الروابط .

(٤) عجم عوده : جرّبه .

(٥) ماء آسن : ماء ملوث .

(٦) الكسير : المكسور .

• الاســـم : محمد بشير ســالـــم

• ميلاده : أريحا السورية سنــة ١٩١٢

• المهنـــة : معلم من عام ١٩٣٢ حتى عام ١٩٧٢ متقاعد حاليا •

• زيارته للجزائر : يقول الشاعر : " نعم زرتها في صيــف عام (١٩٧٠) وكنت أرسلت ولدى للتدريس في ثانوية زروقي بمستغانم ، حبا في تقوية روابط الاخوة الاسلامية العربية وطفت معه الجزائر والمغرب والأندلس و أوروبا •

• مؤلفاته : يقول : " أولا " ديوان شعر "ثانيا " أربع قصص تمثيلية من التاريخ الاسلامي وغيره "ثالثا " تحويل قصــة في سبيل التاج للمنفلوطي الى تمثيليــة وكلها قيلت في المدارس ولم تطبع بعد • كما ان الديوان لم يطبع •

• وصف الشاعر انطباعاته عن الثورة الجزائرية بما يلي :

" لقد عاصرت الاستعمار الفرنسي في سوريا منذ كنت طفلا وكانت بلدتي (أريحا) مركزا

لثورة الزعيم (ابراهيم هنانو) الـــذى
غرفنـــاه شخصيا وتأثرنا بتوجيهاته
السياسية طلابا ومعلمين ، ولما تـــم
الجلاء ١٧ نيسان ١٩٤٦ نظمت قصيدة
الجلاء • وعندما قامت الثورة الجزائريـــة
كنا نتابع أخبار انتصاراتها بفرح غامر
ونرقب نصرها النهائي بفارغ الصبر •
وما أن أطل النصر حتى بدأت أنظم قصيدة
الجزائر حسب الأخبار وكلما تجددت
الأخبار تجددت معها الأشعار • وكنت
رغم الاقوال المضطربة دائم التفـــاؤل
بالنصر النهائي حتى تم بعون الله رغم
مراوغات فرنسا في الصلح • اذن فكما ترون
أن القصيدة نظمت مع الأحداث ولكل حادث
هام فيها حديث •• وفي عام (١٩٦٧)
أرسلت ولدى للتدريس في الجزائر وفي
عام (١٩٧٠) تمكنت من زيارته فيهـــا

ورأيت بأم عيني كيف عادت المساجد

مساجد بعد أن حولت الى كنائس في

عهد الاستعمار ، وكيف عاد الشعب

الى عروبته واسلامه وحمدت الله على

ذلك • وان الأمل كبير في المستقبل

المشرق ما دام أمثالكم يعملون على توحيد

الأمة الاسلامية العربية حتى تكون كما

أرادها الله : "خير أمة أخرجت

للناس" والسلام • " (x) •

• للشاعر ، بهذه المجموعة ، ثلاث قصائد ، أخرها نظمها الشاعر بعد استقلال الجزائر • وهى كلها عمودية ، جيدة اللغة جميلة الوزن ، تشير الى أن صاحبها متمكن من فنه •

(x) استلم المؤلف من الشاعر مواد هذه الترجمة ، بتاريخ ١٥/٥/١٩٧٧•

مرت على العرب (*)

لي في الجزائر أبطال غطارفة ... وفي ذرى جبل الأوراس إخوان (١)
أسد أباة لغير الله ما خضعوا ... كلا ... ولا هم بغير الحق قد دانوا
سمعت صرختهم دوت مجلجلة ... الله أكبر ما للعرب قد لانوا
لبى نداءهم من كل مملكة ... في كل معركة أسد وفرسان
صانوا العروبة من كيد يراد بها ... فنعم ما فعلوا بل نعم ما صانوا
انا لمن معشر تأبى سجيتهم ... عيشا يكدره ذل وإذعان (٢)
ان الكريهة والهيجاء تعرفنا ... في الحرب يدفعنا حق وإيمان (٣)
قد جمع الشمل أبطال لنا عرب ... وألف القلب تاريخ ووجدان
تأبى العناية إلا أن توحدنا ... فالعرب مذ خلقوا أهل وإخوان
الأرض والعرق والآداب تجمعهم ... والدين والمجد أهداف وعنوان
يا فرحة الوحدة الكبرى ومولدها ... قد آن يومك والأحداث برهان
فليعلم الكون أنا أمة عزمت ... أن لا يدنس أرض العرب طغيان
العدل رائدنا والحق ناصرنا ... والسلم غايتنا والله معوان

(١٩٦١)

(*) " جاء ذكر الجزائر في قصيدة الوحدة بين مصر وسوريا كتبتها عام ١٩٦١ مطلعهـــــا :

مَرَّتْ على العرب أحداث وأزمانُ	وفتّ في عزمهم كيد وطغيـــانُ
لكنّ روحَهُم للشر ما خضعـــت	ولا اعترى مجدَهم عيبٌ ونقصـــانُ
أزال ما كان من تشتيت وَحْدتِهم	صوت دوى من صميم الشعب يقظـــان

(الشاعر)

(١) الغُطارف : السيد الكريم .

(٢) السجيـــة : الطبيعة ، العادة ـ اذعانٌ : خضوع

(٣) الهيجـاء : الحـــرب .

أشبال باديس (*)

بمناسبة عيد ثورة الجزائر وجلاء الفرنسيين عنها

يا أمةً حطمتْ أغلالَ عاديها ... وصفّق الكونُ في أعيادها تيها
عزّتْ على الذلّ لا ترضى به أبداً ... وانقادتْ النصرَ مزهواً يواليها
روحُ العروبةِ تسري في بطولتها ... ومشعلُ الحقّ يهدى في ميادينها
أعيادُ نصركِ تشدو في مفاخرها ... لحناً ترددهُ الدنيا بما فيها

* * *

أشبالُ باديس كم تُرجى بطولتكم ... في اسلم كالحرب ان تغلى وتعليها
ثرتمْ على الظلم فانقادتْ لثورتكم ... كل الجزائر قاصيها ودانيها
أشعلتم النارَ أعواماً فما برحتْ ... روحُ البطولة تسخو اذ تزكيها (١)
حتى انجلى نقعها عن أرضِ معركة ... ذلّت فرنسا بها شابتْ نواصيها (٢)
قد أيقنت أنها لابد خاسرةٌ ... وان ثورتكم لا شك تُرديها (٣)
مالت الى الصلح ترجو في تزلفها ... نفعاً تأبى عليها في تباهيها
باريسُ لا تحلمي بالصلح خادعةً ... فالنصرُ للعُرْب في شتّى أراضيها
أرضُ الجزائر يا باريسُ مقبرةٌ ... للطامعينَ بها ممّن يعاديها
شعبُ الجزائر كانَ سيحرقكم ... أحلامكم كلها خابت مراميها (××)
لو لم تلبي نداء الصلح مرغمةً ... لكان حتفك في أقصى صحاريها

أبناءُ باديسَ لا يُخشى تفرقُهم ... فكل رأى لهم في الحكم يحييها

أيقظتمُ بالدّما صوتَ الضمير بها ... لولا الضّحايا لما لانتْ دواهيها

* * *

أشبال باديس والدنيا تباركُكُم ... في عيد نصركُم عيدٌ يناديها

أن أبشروا يا بني الانسان قاطبةً ... في نيل ما يُرْتجى الانسانُ ترفيها

أيقظتم الشعب من بدو ومن حضر ... أذللتمُ الغاصبَ الجبار عاتيها

من شام بذلكمُ والحربُ دائرةٌ ... باهى بفعلكمُ الدنيا ومن فيها

هل طارقٌ بينكمْ يذكي عزائمكم ... أمْ عقبةٌ يوقظُ الذكرى ويوريها (٤)

أم أن أبطالكم برت أوائلها ... بالحزم والعزم والاقدام تحكيها

أم أنّ لبوتكم صاحتْ بشبلكمُ ... غلوح الشبلُ بالأطواق يرميها

هذى " جميلةُ " لم تخضعْ لبطشهمْ ... اذا شبحوا جسمها ضرباً وتشويها

قد مثلوا بصباها كلّ مفجعة ... فما استكانتْ ولا خانتْ مباديها

كم حتّمَ الموتَ ارهابا معذبُها ... لم تبتئسْ بالذى قدْ كادَ يُرديها

ونفسها مثل نور الشمس ساطعةً ... تشعُّ حزماً واقداماً وتنزيها

فيا لها غادةً عرباءَ صادقةً ... أهدتْ الى الجيل أمثالاً سيرويها

* * *

أحفاد باديس ما زالت جزائركم ... ترنو إليكم وترجو من ينجيها

اذ أنتم حضنها في كل نازلة ... بل أنتم النصر بل أنتم أمانيها

ذاقت نفوسكم من ظلم حاكمكم ... ما طهر النفس من أدران ماضيها (٥)

أمهرتمو المجد آلافا مؤلفة ... من النفوس ولم تبخل غواليها (٦)

أرجعتم العز بالأرواح طاهرة ... أريحتموها وقد ضجت أعاديها (٧)

في كل يوم زرافات يصبحها ... رضوان طوراً وأطواراً يمسيها (٨)

جنات عدن تعج اليوم زاهية ... من كل روح تسامت في تفانيها

محمد تحت ظل العرش قبلها ... والروح من حولها جذلى تحييها (٩)

قد بارك الله يوم الروع صولتها ... فاختارها لحماه فهو يجزيها

لباسها من حرير أخضر عبق ... وعطرها عطر الجنات زاكيها

قد أكبرت في حمى الرحمن غايتها ... وقدست في العلا اسمى أضاحيها

باهى بها الله حوراً في مقاصرها ... فاستقبلتها بأفراح تناجيها

أضافها الله إنعاماً ذكرن بها ... قصوره في جنان الخلد تأويها

فالنور يغمرها كالظل يغشيها ... والحور تطعم والولدان تسقيها

أقامت الأمس في الفردوس فرحتها ... ومن سماها أطلت من أعاليها

كي ترقب الموكب المنصور باسمة ... ترنو اليكم تهادى في السما تيها

(١٩٦٢)

(*) نظمت القصيدة في عام ١٩٦٢ وألقيت في عدة مناسبات فرحا باستقلال الجزائر ..

ثم نشرت في جريدة (آخر دقيقة) السورية عدد ١٧٧٠ (١٨ / ١٠ / ١٩٦٢) .

(١) تسخو : تجود بكرم مبالغ فيه

(٢) انجلى : انقشع ، تلاشى ـ النقع : معناه هنا غبار المعركة

النواصي : مفردها ناصية : أي مقدم الرأس

(٣) أرداه : قتله

(٤) أذكى : شحذ ، ألهب ـ أورى الزّند : خرجت ناره ، والزَّنْد : العود

الاعلى الذي تقدح به النار ـ هما طارق بن زياد وعقبة بن نافع .

(٥) الادران : الاوساخ

(٦) مهر العروس : دفع مهرها ـ الغوالي : جمع غال

(٧) ضنّ بالشيء : بخل به

(٨) الزُّرافة : الجماعة من الناس ـ رضوان : حارس الجنة .

(٩) جَذِل : فرح

(١٠) تهادى ، أي تتهادى : ومعناها تتبختر فرحا وكبرياء .

(**) البيت غير موزون.

حوار في الطائرة مع سيدة من وهران (*)

خطرت ترفل في الخز دلالا   غادة تملأ الدنيا جمالا (١)

وبيمناها صبي كالدمى   وبيسراها فتاة تتلالا

فتبدت بجلال مفرد   ذاب لطفاً فاق عزاً وكمالا

* * *

ورأتنا نتنادى حيرة   اذ جهلنا لغة القوم مقالا

فاستمالت نحونا تسعفنا   بكلام جاء دراً يتتالى

طمأنتنا أنها جارتنا   في طريق سوف نطويه ارتحالا

ثم حيت بابتسام مشرق   يبعث الشعر فأرويه الفعالا

* * *

وامتطينا الريح جنحاً طيعاً   وانطلقنا نقطع الجو اختيالا

في بساط الريح ، الا أنه   فرق الريح صعوداً و تعالى

وتجاورنا فـزادت بهجة   وتخاطبنا فما أبدت ملالا

وتعارفنا • فقالت زوجتي :   (هذه تضرب للانثى المثالا)

(عزة في عفة في رقة   وجمال دون كبر يتعالى)

* * *

لغة الضاد وحسّ مؤمن　　وحد الأرواح فازددنا اتصالا

وابتدأنا بحديث عابر　　وتبادلنا أحاديثاً طوالا

وتباحثنا فزادت قيمة　　وتساءلنا فما خابت سؤالا

بلت مجد كابراً عن كابر　　يتراءى في محيّاها جلالا

* * *

ذكرتني بفتوحات الألى　　ذللوا الأرض سهولاً وجبالا

وتباهت بجدود طالما　　سابقوا الريح جهاداً ونضالا

وروت لي قصصاً عن قادة　　كلما دارت الحرب سجالا

بين عرب نشروا نور الهدى　　وأناس شوهوا الدنيا ضلالا

خلّدوا النصر بصبر نادر　　أرخصوا الأرواح فيه والرّجالا

وتباروا بخصال حمّدت　　وأقاموا العدل نوراً فتلالا

بعقول قد سمت فوق الدّنى　　ونفوس حقّرت موتاً ومالا

تدحر الظلم عن الأرض كما　　تنشر الأمن يميناً وشمالا

لا تبالي أيّ شيء قدمت　　من ضحايا تتسامى تتوالى

في سبيل المقصد الأسمى الذي　　يتجلّى في رضا اللّه تعالى

فأقامت دولة طاهرة　　عمّت الأرض سهولاً وجبالا

* * *

قلتُ هاتي يا ابنةَ العرب انتمي ... بعد ما قد جُزْتِ في العلمِ المجالا
أيْ جدِّكِ من الشرق أتى ... صارعَ الظُّلمَ فأرداهُ قتالا ؟
يابنةَ المجد ويا أختَ العُلا ... من تكوين انتماءً واتِّصالا ؟
أطرقتْ حيناً وقالتْ نسبي ... مثلُ غيري كلَّما امتدَّ استطالا
ليس فخْري أيَّ جدٍ أنتمي ... هل يرجِّي الناسُ قولاً أمْ فعالا
كان جدِّي فارساً خاضَ الوغى ... في سبيل اللَّه لا يرجو نَوالا
أنا منْ وهرانَ جدي مسلمٌ ... حملَ القرآنَ والسيفَ وصالا
فبهذا يقتفي إثْرَ الهدَى ... وبهذا هزمَ النورُ الضلالا
إن جدي ذلك الحرُّ الذي ... بلغ البحرَ .. وناجاه تعالى
ربِّ لولا بحركَ الطاغي هنا ... لمضيتُ الفتح لا أخشى نزالا
فحياتي لك يا ربِّ تقى ... لستُ أبغي هذه الدنيا مجالا

* * *

ثم راحتْ في هدوءٍ صامت ... تسرحُ الأفكار فيه تتوالى
ثم قالت لي بصوت محزن ... كيف راح العزُّ منا كيفَ مالا
وبيننا كتابٌ لم يزلْ ... ينشر الهدي ويرويه مثالا
وهو يتلى كلَّ يوم بيننا ... أين من يُصغي فيرويه فعالا
في سبيل المقصد الأسْمى الذي ... يتجلَّى في رضا الله تعالى

(*) من خلال حوار أجريته فعلا أنا وزوجتي مع سيدة من وهران تمثل المرأة الجزائرية المثقفة ، وقد قابلناها صدفة في مطار آثنا ، فأسعفتنا في أحرج الظروف لمعرفتها لغتنا العربية ، ورافقناها الى الجزائر مساء ١٩٧٠/٦/٢٤ فتركت في نفسي انطباعا لا ينسى ، مما جعلني أبتكر هذا الحوار التاريخي الشعري الذى كان له ظل في حديثنا معها ، ولعب الخيال حتى جعلتها من نسل (عقبة بن نافع) • وما يدريني لعلها كذلك ؟ ونظمت هذه القصيدة تخليدا لهذا الحادث على منوال قصيدة الشاعر السورى عمر أبو ريشة قالها في فتاة رآها في الطائرة مطلعها :

وثبت تستقرب النجم مجالا وتهادت تسحب الذيل اختيالا "

- الاســـم : محمد الحريــــرى
- ميلاده : حديثه حماه سنــة ١٩٢٨
- المهنــة : مدرس في آداب اللغة العربية — ماجستير من القاهرة .
- زيارته الجزائر : يقول الشاعر : " لم أزرها " .
- موئلفاتـــه : ـ أوتار لا تغني
ـ النسر الجريح
ـ قبل لوثتها الدماء
ـ ليالي لا تصدق
- وصف الشاعر انطباعاته عن الثورة الجزائرية بما يلي :

" ان ثورتنا الجزائرية العربية هي ثورة تغلغلت في اعماق نفوسنا ، وكنا نعتبرها صنوا للثورة الفلسطينيه ، حتى كنـــا نعتبرها ايضا أخذا بالثأر لما أصـــاب أمتنا العربية من جراح خلفتها النكبــة الفلسطينية ، ان مثل هذه المشاعــر التي ولدتها في نفوسنا ثورتنا الجزائرية

حركت في مواهبنا الادبية الكثير من
العطاء الشعرى بخاصة ثم العطاء
الادبي عامة • وأنا أهدى النذر
القليل مما كان يجب ان أقدمه لهذه
الثورة علني أوفي بعض واجبي
كشاعر عربي استشعر اني أنتمي لهذه
الأمة المجيده •"(x)

• للشاعر ، بهذه المجموعة ، أربع قصائد ، أثنتان عموديتان ، واثنتان على نمط الشعر الحر • الشاعر غنيٌ عن التعريف ، فهو من أرق شعراء سوريه والعربية ، وقصيدته (جندى فرنسى وغدير جزائرى) تعتبر من أجمل ماضمت هذه المجموعة ، فهى رائعة فى لغتها ووزنها ، جديدة فى فكرتها •

(x) استلم المؤلف هذه الترجمة من الشاعر ، عام ١٩٧٧•

الثوره الخلاّقه (*)

أسكرت دنيانا بخمرة نار ... فسهولنا فيض اللظى المَوّار (١)

وسهولنا شرف تموّج ممرعاً ... يُسقى بجرح طافح فوّار (٢)

جرح هبّا منذ سال بمجدنا ... يجلو نبوءته صباح شفار (٣)

يلهو فيرسم كل مجد باذخ ... ويخط بالأضواء كل فخار

جرح اذا ساءلته عن نبعه ... قال الجزائر رأس نبعي الجاري

صور من الأقدام لم تر مثلها ... عين الزمان ومقلة الأدهار

تعبت يد التاريخ مما سجلت ... منها وجفت ريشة الاقدار

والعالم المصغي انتشى من عزفها ... فرمى بمهجته على الأوتار

وجثا ينادي يا بطولة ان علا ... فوديك شيب مؤذن ببوار (٤)

حطي الرحال على الجزائر وابقي ... في قمة " الأ اس " خير مزار

* * *

جلت صخورك يا جزائر إنها ... مأوى صدور ثرة الأوطار

تحنو على الابطال أماً برّة ... تحميهم من عاديات النار (٥)

وتروح تسلس كل حين ظهرها ... لبنادق تهمي على الاشرار

واذا ارتمى بعد العراك مضرّج ... رشت عليه من نبيل غبار

ولقد يموت جريحها فتلفه ... بندي عشب ذاهل الازهار

وتظل تحفظ نظرة ملسية ... مله ، وبعض لشارة الازرار (٦)
جلت صخورك يا جزائر ، انها ... لمقيل شمس فذة الانوار
مهما ترامى الليل يلسج كيده ... يمزقه فجر من دم الثوار
تمزقه أم لم تغادر مبرة ... باب الوداع لشبلها المغوار
يتقابلان بنظرتين أذابتا ... ليذوب بينهما دجى استعمار
تمزقه أخت قد تساوى عندها ... عصف الأزيز ورفة الاسوار
شقت اساريز الجبال لتحتظي ... بأخ تشاطره مكون جوار

* * *

صور من الاقدام يهزأ عرضها ... من عالم متجمد الأنظار
يرنو اليها والعيون جواحظ ... أما الضمير فميت الاضمار
يتحلقون على الموائد خطبة ... تعلو وتهويل ونسق حوار
ولكل حرف من وراه ضحية ... ولكل لفظ خلفه الدم جاري
أضحى جلال التضحيات ملاعباً ... ومسارحاً ، يا خجلة النظار

* * *

فالى متى هذا الجمود مهيمن ... مل الجمود صوامت الاحجار
لن يخمد البحر المعربد زورق ... أو يحبس الريح انسدال إزار
الحق في قمم الجزائر عنصر ... لا تحصبوا عينيه بالأسرار

لا تمدحوا " ديغول " شرعةَ غاصب ... يَسبي الجزائرَ شرعُه المتواري
يحيى على أنقاض " نابليونَ " في ... غرس الخراب وزرع كل دمار
ويظن أنّ السجن حبلَ بقائه ... وضفيرةَ التعذيب جدلةَ غار
صفعتْكَ يا ديغولُ كفٌّ جميلةٌ ... رغمَ التواء الزند والأظفار
وسمتْ تروِّعُك التواقيعُ التي ... نَجَمَتْكَ من كُتّابك الأحرار
مَنْ قال : إنّ الناس يحجب بينهم ... ثقَلُ الحصون وغلظَةُ الأسوار
خلقَتْ قلوبُ الناس قلباً واحداً ... أما الجُسومُ فزائفاتُ شعار
لَنْ يخمدَ الارهابُ شعلةَ فكرة ... ما دامت الافكار كالأقمار

* * *

جلّتْ صخورك يا جزائرُ إنّها ... شَمَمُ الحنين ووثبةُ الإكبار
ومراحَ إعجار النضال ومتّكأ ... أعجوبة الالحاح والاصرار
ما عُدْت همّاً للعروبة وحدها ... أصبحت همّ العالم المُختار (٧)
ولسوف تتجدلُ الجزائمُ كلُّها ... لتصدّ عنه سواعدَ الجزّار
ولسوف ينهلّ الغمامُ مبدّداً ... منك اللهيبَ بمائه المدرار
تتهاطلُ القطراتُ عقوداً على ... ثغر العروبة طيّبَ الاثمار
ويظلّ طيفُ الوردْ من نسج الدما ... أحلامَ وَرْدٍ مَرْدّه كالفار
يحنو القطيعُ عليه يحدو سرْبَه ... راعٍ يغنّيه على المزمار

وتضيء من بعد بيوت هجّع ... ترميدها قبل ولثم دني

في كوّة البيت الوضيئة طفلة ... ترنو مغرّبة إلى الأغوار

وتصيح يا أمي تعالي حدّقي ... الآن أصبحت الجزائر داري

(١٩٦٠)

(*) ألقيت في مهرجان - زمن الوحدة - حضره الرئيس الراحل جمال عبد الناصر

(١) اللظى : النار الشديدة - المورّار : الفوّار

(٢) مرع المكان : خصب

(٣) الشفار : السيف

(٤) الفود : جانب الرأس مما يلي الاذن - البوار : الكساد

(٥) أم برّة : مخاطبة لامومتها ووطنها

(٦) المطرة : هي الوعاء الذي يحمل فيه الجندي ماءه - النثار : الشيء المنثور

(٧) الهم : هنا معناه الشغل الشاغل .

حانة فرنسية فجّرها مجاهد جزائري (*)

قَبَضَاتٌ عاكفاتُ
ودُخانٌ حَلَقَاتُ
يلذع السقفَ بما تُخفي الرئاتُ
ومَوائدْ
فوقها أوراقُ لَعْبٍ مُتزايدْ
وحواليْهَا ظهورٌ
راسماتٌ
قوسَ لؤمٍ ومكائدْ

* * *

وعلى عصفِ الجُموعْ
أشرفَ الساقي الهَلوعْ
خائفاً من عصفِ سكِّيرٍ خليعْ
يرجمُ الرفَّ المنيعْ
بالتي مَعَ كأسْ
لم تُبقِ فيه حِسْ

* * *

وتدور الكأس والرأس يدور
وتنادى واحد بين الحضور
من هم الثوار حتى يملأوا منا القبور
آه لو جاؤوا لتلقاهم منا
آه لو .... ثم تنادوا :
أيها الساقي اسقنا
قطرة من أمننا
لست تدري ما بنا

* * *

لحظة وانتشر المقهى وطارا
إنها قنبلة جاشت دمارا
بثها رند خفيف الأنمله
قد تهاوى من ربى مشتعله
فوق حشد دنس كي يقتله

* * *

أي مشهد
جثث بالارض تحقد

تــدمٌ فــوقَ فَــم

وعيــونْ

ســقطتْ عنهــا الجَفــونْ

وأصابــعْ

نُظِمَــتْ فــوقَ الجبــاهْ

مثلمــا يُنظَــمُ رائــعْ

* * *

لا حــراكْ

غَمَــرَ المقهــى الســكونْ

غيــرَ ســاقي الخمْــر من بينهــمُ قد ظلَّ حَيّـــا

ليُنــادي وَهوَ مَخْبــولُ الظنــونْ

أيُّهــا القتلــى الزبــائــنْ

إنكم متُّــمْ ولكــنْ

أيــن أسحــارُ الحُمَيّـــا • (١)

(*) نشرت في جريدة الوحدة سنة ١٩٦٠

(١) الحُمَيّــا : الخمــره •

جميلـــه وجاكليـــــــــــــن (*)

مـــن تربتيـــــــنْ

عـــدوتيـــنْ

نبتـــمـــا يا زهرتـــانْ

شـــقيقتيـــنْ

*   *   *

لولكمـــا انبجـــــد

لـــم يحـــه

إلا النـــدم الممجـــــد

عاركمـــا المـــؤرج

ما شـــمـــه

إلا الصبـــاح الأبلـــج

*   *   *

وجهـــان محجوبـــانْ

براحـــة القضبـــانْ

ضـــاء بكلٍ منهمـــا

على الدياجي بسمتان

* * *

قد يسحق الروض بأقدام الرياح
قد يحرم البلبل من خفق الجناح
قد يحبس اللبح براحات شحاح
وأنتما يا زهرتان
مشرقتان
أمام شمس تشتهي أن يلتقي
شرق وغرب يدعي أن لا لقاء
للشرفاء

* * *

ويفتح السجن غدا بابيه
مودعا بشهقة رثيه
فتعقدان
كفا بكف
وتدرجان
والخطو دف
الى القمم

حيــث الذِّمَــمْ

تدعــو هنــاكْ

كلُّ الامــمْ

الى نَغَــمْ

(*) نشرت في جريدة الوحــــــدة ١٩٦١

جلدى فرنسي وغدير جزائـــــري

ترامى ليروى من غدير منـــــور ... فرنسي شدق ذو فؤاد محجـــر
لذا عمرة عن رأسه قد تهـــرأت ... وعلقها قسراً بغصن منفـــر
وقوس ظهراً فوق زندين أنهكـا ... من القتل فارتاحا بشط منضـــر
فراحته فوق الحصى لداخة الخلى ... وركبته إثم التراب المطهـــر (١)
تفر الحصى من نتن راحته إلى ... تنشق نسم ناعم الشم أعطـــر
أكب يدني شدقه من مجاجـة ... أبى صفوها إرواء شدق مكـــدر (٢)
أأسقيك من مائي الماثل صفـوه ... عقيدة أبنائي فلا كان كوثــــري
سيذكرني الينبوع في كل بقعـة ... من الأرض إن بللت شدق مسيطـر
خيالك مفروض علي محتـــم ... فإني مــاء أجتلي كل منظـــر
وإن ارتعاشي لو علمت وسيلـة ... لمحو خيال منك محتقـــر لدي
تراجع ، تراجع عن ورودي وعد إلى ... ورود دماء قد أسلت كأنهـــر
يطايب لك الرشف الحرام من الدما ... تؤوب اذا ما ذقت منها بمسكـــر (٣)
دنا شفة حتى تمكن راشفــاً ... من الماء يعلوه بسدر مدمـــر
فصاح الغدير المستغيث فمردت ... من الجبل المجدول طلقة أسمـر
أصابت على الرشف الفرنسي فارتمى ... مخلد صمت في غدير مصبـــر
ورف الغدير السمح يبكي هديره ... نهاية إنسان مقود مسيـــر

(١٩٦١)

(*) نشرت بمجلة الاسبوع العربي اللبنانيـــة ، كما نشرت مترجمة في جريدة (لوريان) اللبنانية المحررة بالفرنسية .

(١) الخلى : العـــار

(٢) مجاجـــة الشيء : خلاصتـــه

(٣) آب يـــؤوب

دمعة على رحيل رفاة الأمير عبد القادر (*)

يا رفاةَ الأمير ، أين الرحيلُ ؟ فُجعَ القبرُ ، فهو مُضنًى عليلُ (١)
ذاب فيك الثرى وذُبتَ عليه فعجبنا من ملكما المحمولُ ؟
أنا أخشى أنْ يرفضَ القبرُ تسليمَك ، والقبرُ كالرجال نبيلُ
أنا أخشى والنعش يسري وئيداً في دمشق أن يعتريه عُدولُ (٢)
لا تعاتبْ دمشقَ إن ضمّت النعْشَ اليها ، فالمُستقبِلُ جليلُ
لا تعجبْ ان سال في بَرَداها نهرُ دمعٍ عليه حزناً يسيلُ
كيف ننساه نازلاً ترك الدّنيا ونادى : في الشّام طاب النُّزولُ
أنت وجهُ العرب المضيءُ سناءً كلُّ عزّ لغوطتيكَ يؤولُ
إنْ وضعتَ السلاحَ انت سلاحي وإذا لم أصلْ ففيك أصولُ
حسبيَ ارتدتَ في الجزائر أفلاناً حتوف حتى استجار الدخيلُ (٣)
وتشكّى العتادُ واتّحب الموتُ ، وناح القتولُ والمقتولُ
وتلوّى على النخيل لهيبٌ قد تثنّى كما تثنّى النخيلُ
أيُّ صخرٍ لم يكتب الدمُ فيه ان دفقي الى المعالي سبيلُ
أيُّ صخرٍ لم يحنِ صدري عليه أو ينلْ منه وجهي التقبيلُ
محكماً رميةً تصيبُ على اللحظ ولن يخطأَ الرصيدُ المجولُ

وإزائي قامتْ فتاةٌ أسُوفٌ … كلّما صحتُ : ناوليني تُميلُ (٤)
وحوالي كالجبال رجالٌ … توّجوها فهم لها إكليلُ
والعدوّ المعزّز النّار كم فرّ … من النار وهو عانٍ ذليلُ (٥)
لدماه على السّفوح مسيلٌ … كأنّي لهُ عليها مسيلُ (٦)
غيرَ أنّ السّلاحَ عزّ على الزّنْد ، … فزندي مكبّلٌ مغلولُ
لا معينٌ إلاّ فؤادي ، هو السّيفُ ، ولكنْ في أضلعي مسلولُ
فتراجعتُ لا نكوصاً بل الميدانُ ضاقتْ رحابُه والسّهولُ (٧)
وتخيّرتُ للاقامة فاخترتُ دمشقاً ، وهلْ يقالُ : نزيلُ
هي أرضي ستقتني الماءَ صفواً … ورعاني ظلٌّ لديها ظليلُ
ليَ في الغوطتين منها مراحٌ … حافلٌ من طيوفنا مأهولُ (٨)
ربّ غصنٍ يرى خيالي فيحلو … واهماً أنّهُ عليّ يميلُ
وغديرٍ يظنّ أنّي مسوف … فيقلّني رحيقه المعسولُ (٩)
وعلى عين جلّقٍ لمْ يزلْ يسبحُ طيفي ، يجولُ حيثُ يجولُ (١٠)
يتخطّى السّوقَ الطّويلةَ للجامع يغشى صلاتَه فيطيلُ
ما عناهُ إلاّ التهابُ فلسطينَ … وشعبٌ مشرّدٌ مذهولُ
فتمنّى لو ماتَ دونَ فلسطين … ففيها موتٌ مجيدٌ أصيلُ (١١)

* * *

يا رفاة الأمير ، تُدت إلى المهــد ، وقد واصل الزئير الشبــول (١٢)
نصبوا في النضال أعلى خيام ليس ينبتّ حبلها المجدول (١٣)
وتفوا خاشعين يستقبلون الجد والجد والـه متبول (١٤)
يلثم الترب وهو أسلى من الكوكب حريةً سمت تستطيل

(*) أنشدت في مهرجان بمناسبة نقل رفاة الامير عبد القادر من دمشق الى الجزائر

(١) مُضنى : مريض

(٢) سرى وئيدا : سرى ببطء

(٣) أفنان : أنواع — حتوف : موت

(٤) أنوف : ذات أنفة وعزة

(٥) عان : ضعيف ، مقهور ، ذليل

(٦) سفوح الجبال : أطرافها السفلى

(٧) نكص : تراجع على عقبه مهزوما

(٨) الغوطتان : هما المساحتان من البساتين الغناء الرائعة اللتين تحيطان

بدمشق احاطة السوار بالمعصم من الغرب ومن الشرق • وتتميز دمشق بغوطتيها •

المراح : المكان الذى يستريح فيه الانسان ويمرح

(٩) الرحيق : خلاصة الشيء ، يقال امتصت النحلة رحيق الزهر •

(١٠) جلق : اسم من أسماء دمشق

(١١) مات دون فلسطين : أى من أجلها

(١٢) الشُّبولُ : جمع شِبْل وهو ابن الأسد

(١٣) المجدول : المضفور ــ شعر مضفور وحبل مضفور

(١٤) ولهَ فلان : تحير من شدة الحب ــ تبلَ الحبُّ فلانا : أسقمه ، وجعله مريضا .

(١٥) أسنَى : أعلى ، أسمى .

- محمد الحسناوي
- لم يستطع المؤلف الحصول على ترجمة له .
- للشاعر بهذه المجموعة ست قصائد ، الاربع الاولى عمودية ، والاثنتان من الشعر الحر الا انهما تبقيان تقليديتين في بنيتهما . وهو من الشعراء المجيدين ، شعره جزل اللغة جميل الوزن ، يدل على أن صاحبه متمكن من فنه .

سيثور (*)

(ان ما في مصر والمغرب العربي المسلم :

هو بدء ثورتنا الشاملة) .

سيثور شعبي الحرّ من أقصى الجنوب إلى الشمال

سيثور من أجل الحياة ..

ولا حياة بلا قتال

سيثور من اجل العدالة والكرامة والمعالي

سيثور لا يخشى الكثير من المراقيل الثقال

سيثور ، لا يخشى القيود

ولا الحدود

ولا العوالي (١)

سيثور يبطش بالطواغيت الجديرة بالنكال (٢)

متأثراً بجراحه المدماة ..

من هول الليالي

* * *

يا مغربا للشمس مشرقه يعالج بالمحال
لا الكيد يوهنه (٣)
ولا الأعداء ترهبه ،
ولا عسف الرجال (٤)
الشرق شرق ، لا يحول
ولا يزول ،
ولا يبالي
يا مغرب الاسلام لا تعثر ، وحسبك ذو الجلال (٥)
ثبت خطاك الى الصباح ..
ولن نراك
بلا اشتعال
فلأنت مفتاح الكفاح ..
ومأتم للخصم .. غال
أمل العروبة فيك ، والاسلام لن يثنى بحال

* * *

يا مصر ، يا سجن البواسل .. يا أساطير الخيال
لم تنس شعبك اذ يجاهد ،

اذ يكابـــــدُ ،

في القِتـــال

لـم تَشْـهَـم (أرض البـــوّة) ، أن نسيناهـم ببـــال

انّــا بشّـــرك الخـــلاص ،

بـــل الرجـــوع الـــى المجـــال (٦)

(*) نشرت في مجلة (الشهاب) السورية ـ الاحد ٢٦ صفر ١٣٧٥ هـ

الموافق ١٣ تشرين الثاني ١٩٥٥ م ـ السنة الاولى ـ العدد ٦ ـ

ص ١٣ .

(١) العوالى : الرماح .

(٢) بطش به : آخذه بعنف ـ الطاغوت ج . طواغيت :

الطاغى . المعتدى . النكال : النازلة .

(٣) وهن : ضعـــف

(٤) العسف: الظلم

(٥) قنط يقنط : يئس ييأس .

(٦) يلاحظ أن القصيدة تقليدية فى بنيتها رغم توزيع اجزائها علـــى

نمط الشعر الحر

يـوم الجـزائـر (*)

الحق يعصف ، والهدى الجبّارُ بشغاف شعبي الحرّ ، والاعصارُ (١)
وسوى الشهادة في سبيل الله ـ يا لله ـ شعبي الحرّ لا يختار
فعلى الحدود من اليهود تحفّزٌ والى البلاد يكشّر استعمار (٢)
والدينُ رهنُ شبابه ، ان لم يُصَنْ بدمائهم ، غُلِبَ التقى وانهاروا
ومواكبُ التاريخ تَتْرى كلّما طلعَ الغُبار تكشّفتْ أسفارُ (٣)
عن اخوتي الشهداء من شتّى العصور .. فأبشروا ، يا ايّها الأحرارُ
يا من أبَوا الا الخلودَ بغضبة تدمي العُلا ء وعلى اللّظى قد ساروا (٤)
يا من رأَوا الاسلامَ ديناً كاملاً ضمنَ العدالةَ شرعُهُ المعطارُ
اللّهُ أكبرُ . لن تُحطّم ثورةٌ فالنّار لا تطوي لظاهَا النّارُ
الله أكبرُ . ما أُحيلى رجعها بين الصفوف ، يثيرُها المغوارُ
الله أكبرُ . كم وقتنا عدَها فاذا التوثّبُ أصلُها والغارُ

(*) نشرت في مجلة (الشهاب) السورية ـ ٢٢ رمضان ـ ١٣٧٥ هـ . الموافق ٢٩ نيسان ١٩٥٦ م ـ السنة الثانية ـ العدد ٥١ ـ ص ١٣ .

(١) يعصف الحقّ : يضرب الباطل بقوة . شغاف القلب : غشاوه ، غلافه .
الاعصار : العاصفة الممطرة الشديدة .

(٢) كشرّ الذئب عن انيابه : كشف عنها تهديدا .

(٣) تترى : تتعاقب .

(٤) اللّظى : النار .

ثـــــورة للـــــــــــــه

أنا ثائرٌ لله . باسم الدين والوطن المبـــــــــــــاح
أنا عاصفٌ بالحقّ ، والإيمان بالمولى ســـــــــــلاحي
أتوسّد الأشواكَ للْوُرْد المندّى في صباحي
وصباحيَ المنشودُ أمنيةُ الشهيد بكلّ ساح
أنا قدْ عزمْتُ واخوتي المتكاتفون على الكفاح
من مغرب حامي الوطيس لمشْرق دامي الرّماح (١)
فلمَ التخلّف أيّها الجبناء عن ركْب الفلاح
اليوم تنبلجُ الحقيقةُ للوجود ، وللبطاح
البذْلُ بالأموال والدّم - يا أخي - لا بالصّياح
هذي فلسطينُ الجريحةُ فاسألوها عن جراحي
عن اخوتي المتخضّبين بمجدهم ، مجد الأضاحي
والآخرين العاكفينَ على الشّراب على النّواح
يا أمةَ الاسلام - والاعداءُ من شتّى النّواحي
شدّي العزيمةَ باليقين ، وأطفئي ضمأ الجماح (٢)

* * *

أنا ثائرٌ للّه .. والايمان بالمولى سلاحي

أنا والذين تشرّبوا عزمَ الرجولة والصلاح

(*) نشرت في مجلة (الشهاب) السورية - ١٥ ربيع الأول ١٣٧٦

الموافق ٢٠ تشرين الاول ١٩٥٦ - العدد ٧٣ - السنة الثانية -

ص١٣ .

(١) الوطيس : حفيرة توقد فيها النار ليختبز ويشوى .

ومعناها هنا المعركة .

(٢) الجماح : قوة الجواد الاصيل وسطوته .

أنا مؤمن (*)

أنا مؤمن

وعليه لا أرضى بتأليه العبيد

أو لن أطأطئ هامتي خوف الوعيد

لكنّ من سمك السماء بلا عمود

هو من أقمت له العبادة في سجودي

في غدوتي .. في ثورتي ..

مذ استويت على المظالم .. والحدود

وعلى دجيّات الركود

* * *

أنا مؤمن

فدمي الموجّج رهن ايماني العميق

وربوعي الخضراء تفديها عروقي

ورسالتي الشمّاء خالدة الشّروق

رغم العوائق ، رغم أشواك الطّريق

من مجرم طاغ ، ومن مستعمر باغ ، صفيق

فالمسلمون الثائرون

فالمؤمنون الصابرون
والرابضون لكل ضيق
هم إخوتي
وهم الذين على الجبال يناضلون
وهم الذين مع القنابل يهبطون
مثل الغمامة يهبطون
في سفح (اوراس) الغريق
أنا مؤمن
لا بالهوية .. والخرافة مؤمن
أو كالذي إيمانه لا يسمن
مستسلم لردى العواصف ، مذعن
لكنني طود مكين
عن هدم أوثان المزاعم لا ألين
عن حمل أعباء الرسالة والهدى لا أستكين
لا أجبن
حسبي من الآلاء .. أنني مؤمن
ومن الشباب المسلمين

لم لا أجدّد خالدات الفاتحينَ

الحاملينَ الفجرَ ، والخيْر الهتونَ

للعالمينَ ؟

* * *

أنا مؤمن

ميزان عندي .. الكافرُ المتمرّدُ

والكافر المتستّرُ

سيان مهما أبهمَ المستعمرونَ ، وأسْفروا

صهيونُ .. والمتشردونَ

كشميرُ .. والمتعسّفون : (١)

قضيّةٌ وحقيقةٌ لا تُنكَرُ

فالمسلمون على المظالم .. كبّروا

منذ القديم ..

وسيبزغون من السجونْ ،

من خلف دكناء الغيومْ ..

وسيبهتُ المستعمرون

اذ كيف يجتاحونَ أصنافَ التخومْ

كيف استفاقوا ، والردى خلف الحيون ،
والسم مشدود الجذور الى الملوم ؟

* * *

أنا مؤمن
ايمان (طارق) و (الوليد)
ايمان فرسان الصحابة
أيام يخشى (الفرس) و (الرومان) فرسان الصحابة
إن ألهوا الشيطان ، أو جعلوا القرابة
دستور شعب جاهل معنى الوجود
معنى الاله
معنى الصلاة
فالعدل والتحرير من وهم الخرافة
والحق والاخلاص في ظل الخلافة
بعض الذي أهدى جدودي التائهين
لا بالمنابر والخطابة
لكنما أهدوه في أوج النضال
في هدم أوثان المزاعم والضلال

(*) نشرت في مجلة (الشهاب) السورية - السبت ١٤ شعبان ١٣٧٦ هـ
الموافق آذار ١٩٥٧ م - العدد ١١ - ص ١٣ و ١٥ .

(١) كشمير : منطقة يسكنها المسلمون في الهند . المفروض أن تتبع الباكستان ، الا أن التقسيم قد جعل قسما كبيرا منها تابعا للهند ، ولازالت الباكستان تطالب بها . والشاعر يؤيد الباكستان .

بشــــرى الجــــزائــــر

من ذا يطير الى الجزائرْ
ويزفّها أحلى البشائرْ ؟

(بردى) يُعانق صدره (النيلُ) المفدّى و(القناطرْ) (١)
وبطاحُ (يافا) هلّلتْ لمّا تساقتْها النّواظرْ
فغداً يعودُ الصّحبُ ، محفوفاً بآمال زواهر
وغداً يضرج خدَّ (بياراتها) ضحكُ الحرائر

* * *

من ذا يطيرُ الى الجزائر
والدخيلُ هناكَ سادرْ
ليدقّ طبل الفرحة الأولى ، فهذا الرّكبُ سائرْ
ليدقّ عنْق المعتدي ، من عيدنا ، أمضى خناجر
المجدُ للشهداء ، للبانين ثورتهم على جنح المخاطرْ
ولأمتي عرشُ الخلود تزفّه أحلى الخواطر
أم يحسب الدهماء مرعانا ، عديمَ الحرث ، حائرْ
منّا العقيدةُ والجهادُ ، ومنهمُ وتدُ المجازرْ
منّا النفاخاتُ البطولة بالأخوّة .. والأواصرْ
ولهمْ جحيمُ الخزي .. إنّ الكفر يومَ الفصل خاسرْ

* * *

يا شمس وحدتنا أطلّي ذلك النوّرد الجزائر
وتهشّدي منه الجراح ، فكلّنا في الجرح .. صابر
نحن الذين تبسّموا أملاً على أشقى المعابر
وتفتّحت ظلماتنا فجراً ، وأكوام البيادر

(*) نشرت في ديوان (ربيع الوحدة) المطبوع ١٣٧٧ هـ الموافق ١٩٥٨ ـ ١٦ شباط ـ ص ٢٦ ـ ٢٦ ، النشيد الخامس .

(١) النيل : نهر طوله ٦٥٠٠ كلم ، ينبع من بحيرة فيكتوريا فيجتاز أوغندة ، والسودان : ويمزج مياهه ببحيرة الغزال فيسمى النيل الابيض . وبمياه البحيرة الزرقاء قرب الخرطوم فيسمى النيل الازرق . يجرى فى بلاد النوبة ومصر ، يخترق القاهرة ومنها يتجه حيث يصب فى البحر المتوسط .

بردى : ورد ذكره

القناطر المقصودة : هى القناطر الخيرية . وهى سد على النيل شمالى مدينة القاهرة . وهو أول سد أقيم بالقاهرة عام ١٨٦١م .

ملحمة الجزائر (*)

(مع العام السابع لذكرى ثورة الجزائر المجاهدة)

كبّري يا زحوفنا في الجزائر   وازرعي الساح عزّةً ومفاخر

زمجري ، ما لغير زمجرة النا   ر .. لسانٌ مترجمٌ للمصائر

زمجري .. فالصّباح يعشق قصها   ل السرايا ، وقصفات البواتر (١)

والحياة ، الحياةُ .. ظمأى لشعب   سيّد العزم ، سيّد الرأي ، قاهر

والحضاراتُ - يا نهار الحضارا   ت - ظلامٌ على رؤوس المنائر

والقداساتُ نهبُ صهيون لمّا   أقفر المجد من بطولات (ياسر) (٢)

زمجري : أمة الشهادات قُرّآ   نا ، يدكّ القيود .. دكّ الجبابر

وأذاناً ، يسحّر الشرق والغر   ب لواءً ، على المتاهة ثائر

نحن أسرى الضياع ، أسرى التكايا   ان تركنا العدوّ يعلي المنابر (٣)

أتخمُ النوم من خليط الإرادات   ومن حشرجات أمس الدابر

نحن شعبٌ على الأكاسر يعلو   وقضاءٌ يدقّ نعش القياصر (٤)

نحن فتحُ السّماء في كلّ صقع   ورياحُ الحياة .. في كلّ داثر

كيف تلهو الذئاب في غابة الأُسْد - يا أُسْدُ أمتي - وتكابر

كيف تخضي على حثالة (باريـ   ـس) ، وما أغضينا لثورة الأكابر

كيف - لا كيف - تعصب الجرح دهرا   ونواري الثارات خلف المحاجر (٥)

إنّه جرح (نافعٍ) و(زيـــاد) … انّه جرح مجدنـــا .. والمآثـــر(٦)

انه جرح كلّ شعب كريـــم … يمهر الفجر بالدّماء العواطـر (٧)

ما حددنا الشّتاء الا لتحيـــا … غرسة الكبر بعدنا بالأزاهـــر

وتظلّ الشعوب أفياؤنا الخضـــ … ـــر، فيخضوضر الزّمان العاثر(٨)

ما عرفنا الحجاز الا عرينـــاً … ودمشق الجدود الا كواســـر (٨)

والعراق، العراق الا فتوحـــاً … وجبال (الأوراس) الا (جزائـــر)

كيف – لا كيف – نغصب الجرح دهراً … ونواري الثارات خلف المحاجـــر

* * *

يا عبير البارود في سفح (وهـــرا … ن) .. ويا غارة الخيول الضّوامـــر

يا كمين الثّوّار، ثوّار شعبـــي … يحصد البغي – ما عتا – وهو قادر

يا أزيز الرّصاص يملأ سمعـــي … أينما سرت – أدمعاً وبشائـــر

قسماً . أنتم الخلود لشعبـــي … ما كبا الدّهر، او تطاول كافـــر

قسماً . لو درى الدّجى أيّ جبـّـا … ر .. يلاقي، وأيّ شعب يحاصـــر

لا نثنى داغراً، يجرّ خطـــاه … أبد الدهر، كابراً بعد كابـــر

انّهـــا صحوة العقيدة يغلـــي … حولها الشّاطحون، والركب سائر

انّهـا عودة الضّيـــاء .. فيا خفّـا … ش أقلح، ويا فرنسيس غـــادر(٩)

بأبي ذلك الجهاد المدمّى بأبي تلكم الرئام الحرائر (١٠)
بأبي ثورة ، تلظّى اباءً من دما كل أعزل ومصابر
وتهزّ التاريخ عن جانبيها هزّة الرعد في سماء الدياجر
فاذا الحلف الأطلسيّ هباءً واذا الحرب في (فرنسا) العاهر
واذا المسلمون سيف تهاوى يبحج القمقم الصفيق الغادر (١١)
ويزيح السدود بالقدر الماتي ، ويمضي على رؤوس الخناجر
ألف لبيك ، يا جزائرنا السمـ ـراء من (جاوا) للمحيط الهادر (١١)
واذا الكون ضجّة تتعالى : ما الذي أوقف الزمان الدائر ؟
واذا السادرون يضحون صرعى ما الذى يشغل الورى والضمائر (١٢)
نحن ـ يا أيّها الزمان ـ لوينا ك ، لنشقى سويّة في الدوائر (١٣)
أو تعود المياه تجرى مجاريـ ـها ، ويغشى السلام أرض الجزائر
وتعود الرياح تجري رخاءً بهوى كل سائح ومسافر
هكذا تصبح الجزائر فجراً قدسيّاً للعالم المتناحر
هكذا يضحك السلام لواءً (أحمديّاً) لا سلعة في المتاجر (١٤)

(*) نشرت في مجلة (حضارة الاسلام) الدمشقية ـ العدد السابع ـ السنة الثانية ـ رجب ١٣٨٠ هـ الموافق كانون الثاني ١٩٦١ م ـ ص ٨٤٣ ـ ٨٤٥ . نظمت بمناسبة أسبوع الجزائر ١٩٦٠ .

كما نشر قسم من هذه القصيدة في (تقويم الشعر السنوي الرابع) من سلسلة (١٠٠٠) كتاب – القاهرة – العدد ٤٤٦ – بتوصية من لجنة الشعر •

(١) تصهال : أي صهيل الخيل – السرايا : الكتائب العسكرية •

(٢) صهيون : جد اليهود – ياسر هو عمار بن ياسر

(٣) التكايا : جمع تكية أي زاوية (من الطارقية)

(٤) الاكاسر : جمع كسرى وهو ملك الفرس – القياصر : جمع قيصر : وهو ملك الروم • يشير الشاعر الى انهيار الامبراطوريتين الفارسية والرومانية على يد أبطال الفتح الاسلامي •

(٥) الثارات : جمع ثأر

(٦) نافع : عقبة بن نافع – زياد : طارق بن زياد – المآثر : الامجاد

(٧) يمهر : يقدم المهر للمجد الذي يرمز اليه الشاعر بالفجر •

(٨) الأفياء : جمع فيء ، وهو الظل ، وعادة ظل البساتين الفناء – العاثر: البائس ، المؤلم • الحجاز: قسم من شبه الجزيرة العربية • يحده خليج العقبة شمالا ، والبحر الاحمر غربا ونجد شرقا وعسير جنوبا •
دمشق : عاصمة سورية ، من أقدم مدن العالم ، يرتقي تاريخها الى خمسة آلاف سنة • أول من سكنها الاراميون (أسلاف العرب) حيث جعلوها أول عاصمة لمملكتهم • فتحها العرب المسلمون سنة ٦٣٩م • واتخذها الأميون عاصمة للخلافة الاسلامية ، فكان عهدهم عصرها الذهبي • ضعف شأنها في عهد العباسيين ، أحرقها تيمولنك عام ١٤٠٠م • عادت لعزها في عهد حكم أسعد باشا العظيم ١٧٤٩م • بها الجامع الاموي الذي يعتبر أقدم مسجد •

(٩) الخفاش : حيوان لبون من رتبة مجنحة الايدي لايظهر الا في الليل •

(١٠) الرئام : جمع ريم وهو الغزال الابيض النادر •

(١١) القمقم : وعاء خرافي كان محبسا للمردة من الشياطين فيما زعموا •
جاوه : جزيرة في أرخبيل السند للجمهورية الاندونوسية ، عاصمتها جاكرتا •

(١٢) السادرون : النائمون في غيبوبة ، وعادة يطلق على الضالين •

(١٣) الدوائر : المصائب ، أو المعارك الطاحنة •

(١٤) الاحمدي : أي الاسلامي ، نسبة الى أحمد وهو لقب من القاب محمد صلوات الله عليه وسلم •

الاسم : محمد راغب الحبشي

الميلاد : عكا - فلسطين في ١٩٠٨

المهنة : معلم

زيارته للجزائر : لم يزرها

موءلفاته : غير مطبوعة

انطباعاته عن الثورة الجزائرية : قال الشاعر " ان ما جاء بقصيدتي معبرا عن مشاعري وأحاسيسي وعاطفتي نحو الثورة وشعبها المجاهد البطل . فها هي الجزائر دولة جمهورية ديمقراطية شعبية ،يرفرف فوقها العلم العربي المجيد،فاهنىء الجزائر وشعبها البطل وقائدها العظيم الرئيس هواري بومدين. بهذا النصر .(١)

- للشاعر قصيدتان عموديتان - تحدث في الاولى عن قصة مقاومة الشعب الجزائري للاحتلال ،ثم للاستعمار الفرنسي - اما الثانية فقد انشدها بمناسبة نقل بقايا رفات الامير عبدالقادر من دمشق الى الجزائر عام ١٩٦٦.

---

(١) تلقى الموءلف مواد هذه الترجمة من الشاعر بتاريخ ١٩٧٧/٧/١٩.

ثورة الجزائر الكبرى (*)

١ ـ العروبة قوة وثورة منذ الخليفة

العرب شعب منذ ادم ثائر ... ما هاله يوماً عدو ماكر
لا يحسب العرب الخؤون بأننا ... نخشى المنون فلا يخاف الثائر
هذا هو اليرموك يذكر وقعة ... فيها لعرب المشرقين مفاخر
ستخوض في ارض الجزائر وقعة ... ادهى فتفترس العداة جزائر
وبقدرة المولى نحقق نصرنا ... ويعود مجد للجزائر زاهر

٢ ـ احتلال الجزائر والاستعمار الفرنسي

زحفت فرنسا بكرة بجحافل ... جرارة امواجها تتقاطر
قد ساقها استعمارها لجزائر ... عربية للغاشمين مقابر
فاستعمرت ارض العروبة عنوة ... وهناك حلت نكبة وخسائر
كم اعدمت بطلاً وافنت سيداً ... ظلماً فليس لدى الطغاة ضمائر

٣ ـ ثورة الجزائر بقيادة البطل الامير عبد القادر الجزائري

هبت كماة الحرب آساد الحمى | فهناك ثارت ثورة وبشائر
كم في الجزائر قائد ومجاهد | ليث هصور في المعارك زائر
فهناك عبد القادر البطل الذي | فخراً له هتف القتال الدائر
لله در مجاهد سحق العدا | بهزيمة تغزو العدا وتحاصر
قد سجل التاريخ ذكر مجاهد | اضحى له في كل عصر ذاكر

٤ ـ ثورة احفاد عبد القادر على الاستعمار الفرنسي

الضغط الهب فتية عربية | فالى الوغى كل غدا يتذامر (١)
فهناك قامت ثورة قومية | ومعارك ومذابح ومجازر
قد هزت الدنيا وارهبت الورى | فاستسلمت للثائرين عساكر
أعظم بشبلته الجميلة انها | رمز الفدا علم رفيع زاخر (٢)

٥ ـ انذار موجه الى الرئيس الفرنسي الجنرال ديغول

ديغول مهلاً لا تظن بأننا | خمر لذيذ فالخمور سواكر
هذي العناقيد الجميلة حبها | حب الرصاص بوجهكم يتناثر

ديغول لم تبق الجزائر لحجة ... ولديك من ثمن الحليب جواهر

قد كنت تعتبر الجزائر وردة ... يشتمها الغرب البغي الماهر

لكنها ظهرت سريعاً جمرة ... تكوى الانوف وحرها يتطاير

٦ ـ حث العرب على نصرة الجزائر بالاموال والانفس

يا ايها العرب الكرام تبرعوا ... ان التبرع في الخطوب تـآزر

اخوانكم في الضيق يسبح شعبهم ... اين السخا اين الكريم الماطر

جودوا بمال وافر ومكارم ... العرب للكرم العظيم مصادر

اين الليوث وأين شبالنا ... فالى الجزائر و المعارك بادروا

الحرب فرض من ينال شهادة ... جور وولدان وأجر وافر

لابد أن تبني الجزائر دولة ... فيصفق الوطن العزيز الظافر

ويكبر الشعب المجاهد هاجزاً ... ويزغرد العلم المجيد الفاخر (٣)

(*) في شهر نيسان عام ١٩٥٨ م ـ أقيم في مركز ناحية الصنمين ـ محافظة درعا ـ سوريا مهرجان عظيم لنصرة الجزائر تحت رعاية عطوفة محافظ درعا السيد احمد الحكام وقد كان الشاعر في ذلك الوقت مديرا لمدرسة كفر شمس الريفية فدعي رسميا لحضور ذلك المهرجان فلبى الدعوة وهناك القى القصيدة الاتية في الجموع المحتشدة في ذلك المكان فكان لها وقع عظيم في النفوس . (الشاعر)

(١) تذامروا : حث بعضهم بعضا على القتال .

(٢) الشبلة : ابنة الاسد .

(٣) القصيدة تعاني بعض التفكك .

الأمير

ليثُ الحمى والحرب عبد القادر | اعظم بقائدنا الهُمام الثائر
بطلٌ من العُرب الاباة مجاهدٌ | للّه درّ الليث عبدُ القادر
شهمٌ كريم ماجدٌ ذو نخوة | علمٌ تهلّلَ فوق مجد عامر
شرفٌ وفاءٌ نخوةٌ عربيةٌ | نضّم الامير ابن الحسين الطاهر

* * *

هرعتْ فرنسا للجزائر فجأةً | تعدو وتزخرُ كالمحيط الزاخر
فاحتلّت الاوطان رغماً عدها | صاح المجاهدُ يا حُماة جزائر
هبّوا فهبّوا بكرةً واستنفروا | وتسابقوا لمعارك ومجازر
فهنالك احتدمَ القتالُ فخضّبت | تلك الربى بدم الفرنسي الغائر
الله اكبر يا لها من ثورة | قد مزقت جيش العداة الماكر

* * *

فمضى زمانٌ والجهادُ جهنّمٌ | والليثُ يزأرُ في العرين الزائر
طال النضالُ وقد تبدّل خطّهُ | فشكا من الضعف الوبيل القاهر
ورجالهُ الابطالُ قلّ رجاؤهم | فاستسلموا رغما لجيش ظافر
نقلَ الاميرَ الى فرنسا مرغماً | متذمّرا من كلّ وغد غادر

قدْ ابعدوهُ الى دمشقَ مكرَّماً   فاستقبلتْه بفرحةٍ وبشائرِ
هتفتْ دمشقُ فصفّقتْ جنّاتُها   ورياضُها قدْ رحّبتْ بالثّائرِ
حلّ الاميرُ الضّيفُ في طيّ الحشَا   فقضَى حياةً في الجهادِ الزّاخرِ
فعليْه من سيفِ الجهادِ تحيّةٌ   تَتْرى مع الشُّكْرِ الجزيلِ الوافرِ

* الاسم : محمد سعيد الدغلي
* ميلاده : دمشق سنة ١٩٢٥
* المهنة : حاليا رئيس قسم المحاسبة في أمانة جمارك دمشق .
* زيارته للجزائر : يقول الشاعر : " لا ، مع الأسف ، ولكن ابني الدكتور محمد اياد الدغلي عمل طبيبا في الغزوات .
* مؤلفاته : يقول : " ديوان شعر في القومية والغزل باسم " أمجاد تتكلم رسل وشياطين " وهي مجموعة شعرية تفضح تآمر اليهود على الحضارات والرسالات الاجتماعية في الاندلس . الغزل العربي بين العذرية والعصرية وكلها معدة للطبع .
* وصف الشاعر انطباعاته عن الثورة الجزائرية بما يلي :

" أرأيتم لو استرد العرب الاندلس؟ لقد كنت باستقلال الجزائر أشد فرحا لان أبعاد المأساة واحدة ، فاذا كانت المستعمرة

الفرنسية السابقة قد استطاعت ان تنتصر
فمعناه ان المستقبل العربي ما زال مضمونا
اذا عرفنا كيف نتفق ونتحد والا فان مخططات
الاستعمار لن تنتصر ٠
مهما يكن فانني أكثر فخرا بالجلاء عن
الجزائر مني بالجلاء عن سوريا نفسها ،
لانني امرؤ أموت حبا بالعروبة والاسلام ،
وكلها عندي بمنزلة القطر الواحد ، ولا
أحب دمشق أكثر مما أحب الرياض والجزائر
ومكة وتطوان ، ان انتصار الجزائر يجعلنا
نتطلع بعيدا عبر المتوسط والشاعر أشد
الناس نشوة بالانتصار "(١) ٠

- للشاعر قصيدة عمودية كافية القافية
نظمها الشاعر بمناسبة اعلان استقلال الجزائر،
وهي حسنة اللغة والوزن ٠

---

(١) تلقى المؤلف من الشاعر هذه الترجمة بتاريخ ١٩٧٧/٦/١٥٠

استقلال الجزائر

أيها الليل ان لونك حالك ... فاسحب الضافيات من أذيالك

واجل عنا فان أضواء فجر ... اشرقت في دروبها والمسالك (١)

شعبنا الشعب ما استكان لطاغ ... أو ثنته سود الليالي الحوالك

وله من سيوفه ألف شمس ... كم أنارت دروبه في المهالك

ايه تاريخنا الطويل وشعري ... عاجز ان يفي بوصف جلالك

لم تحدث عن الفخار طويلا ... وارو نسمع وقائع استبسالك

وتوقف عند الجزائر تيها ... فهي بيت القصيد من اقوالك

يوم كانت سفينها تمخر اليم ... وتختال فوقه كاختيالك (٢)

لا يجوز الفرنج من شاطئ البحر ... الى ما وراءه من ممالك

دون ان يدفعوا الدية في الدنيا ... صغارا و جزية لرجالك (٣)

كفكف الدمع كيف يحبسك الدمع ... فلا تستمر في استرسالك

والسيوف التي عهدت بأيدينا ... تهز الدنيا وراء مجالك

لم تزل في أكفنا وفرنسا ... تتحدى (الاهراس) في اذلالك

ما استكان الامير بل حمل السيف ... ونادى بالرهط من أقيالك (٤)

واستمر الكفاح ضد دخيل ... جاء يمحو بالفسق مذهب مالك (٥)

تتردى العصور في وهدة النسيان ... والثأر ماثل في خيالك

فاذا جئت يعربا لم تجدها ... غير تلك التي تمر ببالك

صورة الحلم او عروس الاماني ... وازدهار الآمال بين ظلالك
ابن بلا ما كان - يا ايها التا ... ريخ - دون الكبار من ابطالك (٦)
عدت فيه "بطارق" لحمانا ... واستعدناك يافعا في جمالك (٧)

وشهدنا مواكب الفتح تترى ... في سرايا التحرير من أنجالك

واتخذنا نصر الجزائر عيداً ... لاحَ كالشُّهب ضوءُه من خلالكْ

عربي النِّجار نحنُ حلفنا ... ان سنَمحو به عهودَ احتلالك (٨)

ونُعيد التاريخ صَفْواً كما كا ... نَ زمانَ الوليد او قبل ذلكْ

نحنُ اسيادُه وفي يدنا النَّهـ ... ـي ومنا رُبَّانُهُ والمالكْ

أمرُنا الأمرُ منذ طوروسَ حتّى ... منبعَ النيل فالمحيط الحالكْ (٩)

في كيانٍ موحدٍ عربيٍّ ... كان في الزاهيات من اجيالكْ

(١٩٦٢/٧/٣)

---

(١) الدروب والمسالك : الطرق

(٢) مخرت السفينة اليم : شقت البحر بحيزومها (اشارة الى القرون التى كان فيها الاسطول الجزائرى مسيطرا على البحر المتوسط)٠

(٣) الدنية : أى المال الذى يتقرب به ٠

(٤) هو الامير عبد القادر٠

(٥) هو مذهب أهل المغرب العربى ٠

(٦) ابن بلا : هو احمد بن بله ،ولد عام١٩١٦ فى مدينة مغنية بالغرب الجزائرى، أحد قادة الثورة الجزائرية البارزين٠ " اعتقل عام ١٩٥٠ عندما كشف الجهاز السرى العسكرى لحزب الشعب الجزائرى الذى كان يترأسه ٠ فرّ عام١٩٥٢ من السجن ليساهم مع رفاقه فى تأسيس "اللجنة الثورية للوحدة والعمل"التى فجرت الثورة ٠ اعتقل مرة ثانية فى حادث تحويل الطائرة المشهورسنة ١٩٥٦٠ وبقى نزيل السجون الفرنسية حتى وقف القتال عام ١٩٦٢٠ أول رئيس للجمهورية الجزائرية (٦٣-١٩٦٥)٠

(٧) هو طارق بن زياد فاتح الاندلس ٠

(٨) النِّجار : الحسب والنسب٠

(٩) طوروس : سلسلة جبال واقعة فى تركيا ٠ يجعلها الجغرافيون أحد حدود الوطن العربى الشمالية ٠

الاســم : محمد سعيد الكيلاني

مكان وتاريخ الميلاد :حمـــاه ســـنة ١٩٢٦

المهنة : مدرس لغة عربية ـ خريج جامعة دمشق ١٩٥٤

زيارته للجزائر : يقول الشاعر " كلا وان كنت أود ذلك "

مؤلفاتـه : ١ـ دراسة ادبية موسعة للشاعر الكويتي فهد العسكر ـ لم تطبع ـ

٢ـ دراسة ادبية موسعة للشاعر السورى محمد الفراتي ـ لم تطبع ـ

٣ـ روميو وجولييت شعرا

٤ـ ديوان شعر كبير ـ لم يطبع ـ

٥ـ مسلسلات اذاعية نشرت وأذيعت في الاذاعة الكويتية : فتح الاندلس

فتح مصر .

٦ـ ست سهرات عن شخصيات كويتية أدبية .

وصف الشاعر انطباعاته عن الثورة الجزائرية بما يلي :

" ما نظمت قصيدة في مناسبة وطنية لـ : العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦، ذكرى العدوان الفرنسي على سورية سنة ١٩٤٥ ، الانقلاب الوطني في العراق ... الا واتجه تفكيرى الى ثورة الجزائر البطلة ... ففازت من شعرى بنصيب الاسد ، بل أشعر بدمي يفور حيـن ابتدىء النظم .. وكأن البلاد العربية ، ليس

فيها من ثورة الا ثورة الجزائر ... فامتزجت بواقعها ، مستجيبا للناحيـــــة

اسلامية .

بل ان القاء القبض على (جميله بوحيرد) وتعذيبها اثارني ... فما حنت ســـاعة

ونصف الساعة ، حتى كانت القصيدة مكتملة .. وبدأت باللمسات الاخيرة عليهـــا .

وهي من أجمل ما نظمت من شعر ، في ثورتنا الجزائرية ."(١)

- للشاعر بهذه المجموعة خمس قصائد عن الثورة الجزائرية ،ومقطوعـــــــــــــة

عن الجزائر من قصيدة للشاعر ،والقصائد من النمط العمودى .

(١) وصلت هذه الترجمة للمؤلف من الشاعر بتاريخ ١٩٧٧/١/١.

ديـــار العـــــز

سنرجعُ يا أخي بالله أحرارًا كماضينـــــا
ونمشي في ديار العز أبطالاً ميامينـــا
بكفٍ فيه (رشاشٌ) من الاعداء يحمينا
وقلبٍ ملؤه التقوى بذكر الله يهدينا

* * *

فقد لاحت تباشيرٌ لنهضة أمّة العُرب
وأومضَ برقُ ثورتهـم صباحاً مشرقَ العجب
وغابت ظُلمةُ الماضي بفجرٍ مُزهرٍ قشـــب
وولى عهدُ الاستعمار والارزاء والنـــوب

* * *

ففي (الاوراس) إخوانٌ بحب الموت تتحـــدُ
يروح بذكرهم نبـــأٌ .. الى باريس يتقـــد
بطولاتٌ موثلـــةٌ .. لها في الحمد مستندُ (١)
وعزّةُ قومي المثلـــى على الإيمان تعتمـــد

* * *

جزائـرُ يا بلادَ العرب والاسلام مـن قـوم
أتيتُـك ثائـرا كالبحـر متصلاً مـن الألـم
بشعر يبعث العزمـات لا تنفـكّ في ضـرم
اذا لم أدفع الجبنـاء لا أسكـتُ بالقلـم

* * *

سنأتي بالدم المهراق عطراً من أضاحينـا
ونصبغ منه أوطانـاً اذا راحت تناديـنـا
ونحن العربَ نلقى المـوتَ من أسمى أمانينـا
ليرضى الله والأجداد فتهنـأ معالينـا

(١٩٥٨/٢/٢٠)

---

(١) بطولات موثلـة : أصيلـة .

(٢) البيت مختل الـوزن .

جميلـــــــة

جميلتي يا أمـــل الجزائـــــر   يا شـهقـة الاحـرار والحرائـــــــر
لا تيأســـي فالصّبـحُ يوماً قـادمٌ   وإن طوتـه ظلمــــــةُ الدّياجـــــر
تقدمـي الى العــــلا تقدمــــي   وأشعلـي النـار لشـعب ثـائـــــر
وحطّمي كبْـر عتـاة واحـزجـــــي   وانت في الاصفــاد • لا تحـــاذرى
وابتسـمي من جورهـم ليعلمــــوا   أنّ لنــا بقيـــة من غـابـــــر •••

*　*　*

يا خولة (الأوراس) كوني مشعـلاً   للعُـرب في الكفـــاح بالجزائـــــر(١)
وعلّـمي الأبـنـاء أن أمتــــي   أمـة حـرب وانتصـار باهـــــــر
وانهـا لا تنثنـي حتى تــــرى   الوحـدة رغـم الخصـم والمكابــــر
فيستريـح العرب دهراً بعدمـا   قد مزقـوا بالنّـاب والاظافـــــر

*　*　*

يا أمتي يا خير أمـة لـهـــا   ماض زهـا كروضـة الازاهـــــر
ما عشـقت روحي سوى أمنيـــة   ان تحطـمي ربقـة كـــــل غـادر
وتقذفي بالبحـر كـل معتـــد   وتجعليـه عبـرة للنّـاظـــــــر
وتنتضـي بواتـراً من وحـــدة   تهشـم رأس الغـاصـب المبــادر(٢)

*　*　*

يا أمتي يا أملا مددته ... في زمجرات ثائر وشاعر
انت التي قدت العلا من غابر ... علام أحجمت عن المخاطر ؟
وفيم تنسين زمانا موثقا ... مر على الدنيا كصبح زاهر ؟
ونحن اسياد البرايا كلها ... في السلم والحروب والزماجر ؟

* * *

يا أمة الحرب التي هويتها ... وحبك الصامت في مشاعري
احببت منك فتية وشابة ... ونسوة من كل فرع عاطر
شروا بدنياهم جنانا وابصروا ... كالليث للأعداء في المجازر
ففي الجبال الشم من أطلسنا : ... زوجان من ثائرة وثائر ..

* * *

خاضوا المنايا وهي للحر هوى ... اكرم بابطال لنا كواسر
سادوا الفرنسيين في ذرامهم ... وارحمة للفرنج عند الآسر

* * *

يا أمة الاعداء لا تستأسدي ... غدوت اضحوكة دهر ساخر
فاستوردى ما شئت من دبابة ... ولتأت (ثاثات) (ايزنهاور)(٥)
ولتأت (حلف الاطلسي) مدججا ... وانتزلوى فداحة الخسائر
نحن الذين كلّلت هاماتنا ... بالغار ارثاً كابراً عن كابر(٣)
ان شئت كسب الحرب في الجزائر ... ولات فابقي عندنا وثامرى(٤)

(٢٥/٤/١٩٥٨)

---

(١) هي خولة بنت الازور ، البطلة العربية ... يقال أن ليس لها وجود بالواقع .

(٢) انتضى السيف : أخرجه من غمده .

(٣) الغار : المجد - هام الشيء : قمته وأعلى نقطة فيه .

(٤) لات : أداة نفي ، ومعناها هنا كلا .

سور الوحدة

يا شباب الجزائر الأبطال — لا تراعوا من غضبة السفاح

لا تراعوا فإن صبح الأماني — مشرق بالغنى كريم السماح

كل يوم لكم قتيل شهيد — ثائر النفس ، مستثار الطماح

في بطاح تضم منه بقايا — طيبات • يا سعد تلك البطاح

(أطلس) الخير بالضحايا كريم — و (بأوراس) موجبات النجاح

و (بوهران) دفقة من شباب — ليس يخشى من مدفع وصفاح

تتلظى صدوره من سياط الظلم والبغي والشقاء الصراح

*   *   *

إخوتي الشم ، لا برحتم أسودا — إن بعد الظلام ألف صباح

لا تخافوا • فالشر يخشى جنودا — صاغها الله شعلة للكفاح

وابعثوا النار في الاتون تحرق — يأتون الحروب كل وقاح

* + *+ *

يا بني قومي الأباة ويا من — أنتم معدن الهدى والفلاح

شع نور لوحدة العرب الكبرى فضاءت شارق • • • • ونواح

واستثارت من العدو و (لاكوست) — نفوسا تخاف كل صلاح

ألهبوا أرضكم بنار تلظى — واتذ فوهم في البحر بعد اجتياح

واصبروا إن فجركم قد تراءى — وستمضي جحافل الأتراح

(١٩٥٨/٤/١٠)

غصة الظالم

يا وطني يا موئل الضراغم … بنيت بالدماء والجماجم
حماك من بنيك كل فاتك … من هاشم ومن فروع هاشم
واستنزلوا الأمجاد من ذروتها … صاغرة والمجد للأكارم
وطمسوا الأيام أن تلقاهم … بفرحة الثغر ووجه باسم
وحطموا البغاة من علاهم … فاحتلمت دنيا من المآثم
وأوسعوا الناس على اختلافهم … عاطفة الاسلام والمسالم

* * *

إخواني الحرب (بوهران) وفي … (الاوراس) أنتم غصة للظالم
أذقتموه الموت ألوانا فما … يدري • وهل يدري أخو الهزائم
لم تعرفوا منه سوى الغدر وكم … ولى ولم يترك سوى الغنائم

* * *

في كل يوم معرك صالت به … (مدافع الميدان) كالحمائم
شجتكم بصوتها الحلو فما … أعذبه صوتا لشعب ناقم
كأنها في سمعكم قيثارة … تعزفها الأوطان للضراغم
يا وطني الحر (ببغداد) التي … روت عظيم المجد والملاحم
ودكت الصرح على اربابه … فاندك وانهار بعزم حاسم

وارْجِعِ الحكم الى الشعب الذى   غضا وباليدين قيدُ الحاكم
حتى استفاقوا والنّاس لا ينثني   في المهج الحرى عن التعاظم
فزلزلوا الأركانَ مع عهدانها   وكُنَّ قبلَ اليوم في الدعائم

* * *

بغدادُ .. يا دارَ الفخار المجتلى   يا جنةَ الدنيا ومهوى العالم
لقيتِ حلوَ العيش لمّاح الرومى   وذقتِ طعمَ السر في العظائم
كذلك الدنيا ومن عاداتها   يومان : للمخدوم ثم الخادم

(٢٠ آب ١٩٥٨)

يوم النصر

هذه أيامنا بالنصر لاحت تتجلى
وجلونا الغاصب المجتاح قسراً فتولى
خلف العار وخزياً وجراحات وقتلى
وتركنا الفخر للدهر بنا قولاً وفصلا
ملؤوا السهب بقتلاهم وجوف اليم ملا
وملأنا الساح بالأبطال فتياناً وكهلا

* * *

نحن فخر للبطولات على الدهر استهلا
شرب الدهر على أخلاقنا علاً ونهلا
وشربنا من تراث المجد خمراً نتملى
نحن نلنا بهدى الإسلام مجداً ليس يبلى
من يفاخر أمة العرب وفينا العز حلا

* * *

بورسعيد ، موطن الابطال والفعل المجيد
لك أخت في النضال الحر والعزم العنيد ...
في ذرا (الاوراس) شع النور بالفجر الجديد
واستضاء الليل بالبارود والقصف الشديد

(يدفع الكومي) يَرُدُّ المعتدي عبرَ الحدود (١)
والدَّمُ المهراقُ كالعطرِ لأربابِ الخلود

* * *

مرحبًا بالموتِ في اللهِ وفي أرضِ الجدود
أنا للإسلامِ والعُربِ فدا الشعبِ الرشيد

* * *

يا بلادي ... يا مُنى الأحلامِ والعيشِ الرغيد
لكِ ما شئتِ دمًا نهرقُ من كلِّ وريد
نحن أحفادُ صلاحِ الدين .. في الماضي البعيد (٢)
في رُبا (حطين) داسَ البغي ذا البأسِ العنيد
فانجلى العارُ ، وعُدنا سادةَ المجدِ التليد (٣)
ورجعنا لحِمى (الزلاقة) الغراء والنصر العتيد (٤)
نرفعُ الهامَ الى الجوزاء في كلِّ قصيد (٥)
إنهم قومي .. أحاديثُ فخاري ونشيدي
فاكتبي يا صُحُفَ التاريخِ ما شئتِ .. وزيدي

(١٩٦٠/٢/٢١)

---

(١) الكومي : صفة أعطاها الفرنسيون لنوع من الجنود الجزائريين العاملين في صفوفهم ،وقد استعملوا ضد الثورة.

(٢) صلاح الدين(الايوبي) (١١٣٨م - ١١٩١م). ولد في تكريت بالعراق وتوفي بدمشق . مؤسس الدولة الايوبية ،هزم الافرنج الصليبيين في معركة حطين بفلسطين (١١٨٧م) وحرر بيت المقدس. اشتهر بالشجاعة والكرم وعزة النفس والتقشف.

(٣) التليد : العريق.

(٤) الزلاّقة: مكان باسبانيا هزمت فيه جيوش المرابطين بقيادة يوسف بن تاشقين، جيوش الفونس السادس القشتالي سنة ١٠٨٦م .

(٥) الجوزاء : برج من بروج السماء في الفلك .

مقطوعة من قصيدة

ثورة الأحرار

وبأوراسَ شبابٌ ثائرٌ همُ للمجد وللعز فداءْ
حطّموا كِبْرَ فرنسا فغدت وهي قبل اليوم أمّ الكبرياءْ
لم تجدْ في كلّ ماقد وهبت من سلاح ، ما يُخيف الضعفاءْ
كيف يخشى الحربُ ؟ والموتُ لهم رغبةٌ في النفس يحدوها الرجاءْ ؟
اطلب الموتَ بعزٍ تلقَه جاء بالعز وبالعيش الرخاءْ !

* * *

(جيشُ تحرير) بلادي نجمةٌ أشرقتْ بالليل فازدانَ الفضاءْ
ومحت ذلة عارٍ لبثت حقبًا فيها ولم يُجْدِ الشقاءْ

* * *

يا (جمال) العرب يا كعبتنا نحن جئناك وفي الثغر نداءْ
لا تقلْ لم تنطلق هدارةٌ من شفاه الغيد أصواتُ الرجاءْ
(ففلسطينُ) تُنادي أسفًا و (عمّانُ) العرب تستدعي الرثاءْ
(و بأوراسَ) و (وهرانَ) دمٌ نازفٌ من إخوةٍ ذاقوا البلاءْ

* * *

تصحيح الاخطاء المطبعية للأطروحـــــة

١- تصحيح الاخطاء للصفحات

~~٢- اضافة قصيدة لسليمان العيسى بعد صفحة (٣٧٠)~~

٣- تصحيح اخطاء قائمة المراجع

تصحيح أخطاء المجلد الأول (الدراسة و التحليل)

الصفحة	الفقرة	سطر الفقرة	الخطأ	الصواب
٦	٣	٦	ظالمة	ظلمة
٧	١	٢	انطالية	انطاكيه
٨	٣	٥	نجعل	تجعل
١٣	٣	٢	قاد	قائد
١٣	آخر الفقرة	ماقبل الاخير		ـ قبل (وهو)
١٣	آخر بيت	وضع على آخر كلمة به : (٤أ)		
١٤	~~آخر بيت~~	وضع على نهاية البيت سطر ٢ مايلي : (٤)		
١٥	٢	البيت الثامن	ولنتنا	ولكننا
١٥	٢	١	سليم الزنكلي	سليم الزركلي
١٦	١	٤	بلا	بل
٢٠	٢	تغيير قول ابراهيم باشا بما يلي: " لقد جئت مصر صبيّا فلوّنت شمس مصر دمي وصيّرتني عربيّا ".		
٢٠	٢	٣	ويعب ّ	ويصر ّ
٢٠	٤	٢	العظمي	العظمى
٢٢	١	٢	تـأبيد ا	تأبيدا
٢٢	٤	١	بتين	بين
٢٣	١	٢	استم	اتسم
٢٣	٤	البيت ٢	التفنيق	التفينق
٢٤	١	البيت ١	أوحده	أوجده
٢٤	٤	البيت ٢	الآنام	الأنام
٢٤	٥	البيت ٢	الوحيد	التّوْحيد
٢٨	١	بيت ٣	تفني	تفنى
٣٠	بعد ٤	اضافة هامش (٤أ): الاتجاهات الأدبية .. أنيس مقدسي ص ١٤٨		
٣٠	بعد (٤أ)	اضافة هامش : ديوان الزركلي ص ١٦٤ (بيروت ١٩٨٠)		

باشا بمايلي : " لقد جئت مصر حبيبا فلونت شمس مصر دمي وحيرتني عربيا"

ح .

٣٠	هامش (٢٦) تغير ١٨ بـ ٩٠			
٣٠	هامش (٢٠) اضافة الى الهامش مايلي : (وديوان الزركلي ص ١٨٧ – ١٨٨)			
٣٠	ص ٣٠ هامش (٢١) اضافة الى الهامش مايلي : وديوان عمر ابوريشه ص ٥٦٨ – ٥٦٩			
٣٠	هامش (٤٤) تصحيح ارقام الصفحات مايلي (١٤٧–١٥٠)			
٣١	هامش (٥٤) – يضاف له مايلي : ديوان القروي ج ٢ ص ٥٧٥			
٣٢	هامش (٧٢) اضافة مايلي : ديوان القروي ج ١ ص ٢٣٧			
٣٥	٤	٤	لوس	لويس
٣٥	٤	٤	سقوط	بسقوط
٣٥	٤	٥	الأمن	الأمن
٣٥	٦	١	بني	بين
٣٦	٣	٢	المحلذية	المحلتية
٣٦	٣	٣	بني	بنى
٣٦	٣	٤	علماء وفقهائها	علمائها وفقهائها (الكلمة الثانية)
٣٦	٣	٥	عن البلاد	البلاد
٣٦	٣	آخر سطر	دمعه	ومعه
٣٧	٢	٢	عكى بواسطته من	عكس بواسطته
٣٧	٢	٣	كامنينياك	كافينياك
٣٧	٣	٣	انلاحق	أن نلاحق
٣٧	٥	٣	يطمع	يطمح
٣٧	الأخيرة	٢	بالطلبة	بالطلابة
٣٨	٦	٣	حماة	حماه
٤٠	١	١	يوي	يروى
٤٠	٣	١	بالجرئر	بالجزائر
٤١	٣	١	الغرب	العدو
٤٣	٢	١	عرض	عرش
٤٥	العنوان			حذف مايلي:

٤٥	البيت الأخير		لم تظل	لم تطل
٤٦	٤	٧	من و آدم	من آدم
٤٧	٣	٣	الصوفيـ	الصوفية
٥٠		بيت أول	فرندي	فرندي
٥٠	٤	٤	أحسن	أحسّ
٥٠	آخرفقرة	٢	البهجية	البهجة
٥١	٣	بيت أول	مذهل	مذهول
٥٣	هامش (٤)		L'EHUŔ	L'EHIR
٥٦	٤	بيت ١	تحدث	تحدث
٥٧	٣	بيت ٣	من كان	من كلّ
٦١	١	بيت ١	لأمل	لأجل
٦١	١	بيت ٢	نخني	نجني
٦٢	١	٤	وحدة	ووحدة
٦٢	٢	١١	الضحتية	الفتحية
٦٣	٢٠	بيت٢	الرحتب	الرّحب
٦٣	٤	بيت ١	ياشعر	ياشعر
٦٧	٢	٧	(حذف من سرعان .. حتى الاستقلال)	
٦٩	٢	بيت ١	ولزت	وزلزلت
٦٩	٣	بيت ١	أممة	أمّة
٧٠	١	١	لسنان	لسان
٧١	١	بيت ٤	يدود	يذود
٧١	٤	بيت ٢	من ضيغم	من كلّ صيغم
٧٤	٥	١	في الاستعمار	من الاستعمار
٧٥	الهامش (١)			اضافة (د.سامي الكيالي
٧٦	٣	بيت ١	يرمي	يرمى
٧٨	١	بيت ٢	وحزيناها	وجزيناها
٧٨	١	بيت ٢	دقنا	ذقنا
٧٨	١	بيت ٤	تنالل	تنال
٧٩	١	بيت ٣	بها	بما
٧٩	٢	بيت ٢	قرية	قريه

٨١	١	بيت ٢	اليائسين	البائسين
٨١	٢	بيت ٢	الأنذ الء	الأنذ ال
٨١	٣	بيت ٣	الأفلاله	الأفلاك
٨١	٤	بيت ٣	الفياد	القياد
٨٢	٢	١	يرفصون	يرقصون
٨٢	٢	بيت ١	معافرين	معاقرين
٨٣	١	١	أحس	أحسن
٨٤	٤	بيت ١	سوءتها	شوءهها
٨٩	١	١	دولة	دوله
٨٩	٢	١	العرب	الغرب
٨٩	٣	بيت ٥	بحل"	يحل"
٩٥	١	٢	فهي	" فهي
٩٥	٢	١٤	شابوته	تابوته
٩٧	٣	بيت ٥	لن يرحو	لن يرجو
١٠٧	٢	٢	فبطل ...	" فبطل ...
١١٠	البيت ماقبل الأخير		الهوامر	الهوامر
١١٥	١	بيت ٦	الابـاء	الابـاء
١١٧	١	٣	تحدثا	تحدثوا
١١٧	١	٧	حرب	حزب
١١٨	٢	٦	تسعه	ثلاثة وعشرين
١١٨	٣	٧	خمسه	واحدا
١١٨			١١٨	١١٩
١١٩			١١٩	١١٨
١٢٢	٣	١	فهدا	فهذا
١٢٤	٤	الأخير	فر	في
١٢٧	٤	١	ويحمل	ويجمل
١٢٧	٤	بيت ٢	أحساسهم	أحسابهم
١٢٧	٤	بيت ٥	عملوا	علتموا
١٢٨	١	بيت ٣	وجوابا	جوابا
١٣١	١	٥	مقدة	[illegible]

١٣٧	١	١٠	لع	له
١٣٧	١	١١	الوسداء	السوداء
١٣٩	٢	٢	(	تحدّ كلمة (فجر) الى آخر السطر
١٤٠	٢	٢	عطراء	عطرا
١٤٠	٣	البيت الاخير	حسرا	جسرا
١٤١	٢	بيت ٨	السماء	السما
١٤١	٤	١	المعارك الكبرى	المعارك
١٤٩	١	١	القناص وراء الرابض	القناص الرابض وراء
١٤٩	٢	٤	أنّ وادي مجاهد	أنّ واديا مجاهدا
١٥٥	١	بيت ٥	ابن خدة	ابن خده
١٥٦	١	بيت ١٢	(يستبدل عجز البت بمايلي : قلب يفيض على الدّنيا بأشعاري	
١٥٦	٢	بيت ٤	شعبك	لشعبك
١٥٧	١	بيت ١	متهلب	متلهب
١٥٧	٣	٤	بالحبال	بالجبال
١٥٩	٣	٦	العموى	العمودي
١٦٢	٢	١٦	الشرّة	الشرّه
١٦٣	٢	١٥	الشرّة	الشرّه
١٦٣	٢	١٨	العرّه	الحرّه
١٦٥	٢	٢٣	الشرّة	الشرّه
١٨٠	٤	بيت ١	تعالى	تعاني
١٨١	١	٤	جسمانا	جسما
١٨١	١	٥	السحينة	السجينة
١٨٥	٢	١٠	فيسل	فيسال
٢٠٠	٤	٣	غمتة	غمته
٢٠٤	٢	٣	بلي.	بلى
٢٠٤	٣	١	فيلعن	فيعلن
٢٠٤	٣	٢	سيلكه	سيسلكه
٢٠٧	٤	١	الصامدي	الصامدة

٢١٦	اسفل الصفحة	هامش (١)	من الأب	في الأدب
٢١٧	٢	٥	وأنى	وأتى
٢١٧	٣	٦	بينما	حينما
٢١٧	٣	٦	في	وفي
٢١٧	٣	٧	يتردد	تتردد
٢١٧	٣	٧	وكلما	ولها
٢٣٢	١	١	الخليفة	الخلفيّة
٢٣٢	٥	٤	صلة ما	صلة مّا
٢٤٠	١	آخر الفقرة	والاحباطات	والاحباطات "
٢٤١	٣	بيت ٢	أصا	أصاب
٢٤٢	٣	بيت ٢	على العرب	على الدّرب
٢٤٥	٥	٣	أن أنا لشعراء	أن الشعراء
٢٤٨	٣	بيت ٢	المساوات	السماوات
٢٥١	٢	٣	وآرثو رامبو	وآرثور رامبو
٢٥٢	٢	٧	شخص ألمه	شخص حوّل ألمه
٢٥٤	٤	١	وقد سمي	وقد سمّى
٢٥٥	٤	بيت ٢	أنفسنا	أنفسا
٢٥٧	١	بيت ٢	بقاياه	بقاياه
٢٥٧	٤	١	شعره	شعوره
٢٥٨	٣	بيت ١	الصخر	القبر
٢٦٧	٢	١	لحثث	لجثث
٢٦٧	٢	بيت ١	جثتتي	جثثي
٢٦٩	١	١	قبل	قيل
٢٧٤	١	١٤	اصرار	اصرار
٢٨٢	١	٣	تتلخص	تتخلص
٢٨٢	١	٩	وتتسع لسائر ذبذبات	وتتسع لذبذبات
٢٨٢	١	١١	على النط	على النمط
٢٨٧	٤	٥	نظم لشعر	نظم الشعر
٢٩٤	٥	١	عبد الرحيم	عبد الرحيم الحصني
٢٩٤	٥	٢	حديثنا	حدثينا

٢٩٦	١	٢	يغنى	يغنى
٣٠٠	آخر بيت		يجدو	يحدو
٣٠٢	٢	٥	بقصر	يقصر
٣٠٢	٤	١	مر اده	مر اد
٣٠٣	٣	١	استعملها	استعملهما
٣٠٦	٢	٩	عاكفاتُ	عاكفاتٌ
٣٠٦	٢	١٠	حلقاتُ	حلقاتٌ
٣٠٧	٣	٤–٥		
٣٠٧	٣	٦	الرشاتْ	الرشاتُ
٣١١	١	٥	صيغم	ضيغم
٣١٣	٤	٤	يارفتي	يارفيقي
٣١٣	٤	٢	متضمنا تفعيلات	متضمنا لخمس تفعيلات

تصحيـــــح المجلــد الثـانـــــــي

الصواب	الخطــــأ	السطر أو البيت	الصفحـــة
وسبع وتســعين	وتسع وثمانين	سطر ١	ب
أربعــــــة	ثلاثــــة	سطر ٢	ب
٥	٦	بيت ١٦	٥
٦	٧	بيت ٥	٦
الكرب	الكرم	الهامش سطر ١١	٦
بِسلْبِ	يسلب	بيت ٣	١٩
الأحْداث	الأحسداث	بيت ٥	١٩
(حذفها)	:معناها هنا فخرا ــ	(٨) من الهامش	١٩
يوضع في نهاية البيت رقم (٧)		بيت ٢	٢٢
يقوى	قوي	سطر ٢٠	٣٠
الرابضون	الروابضون	بيت ٧	٣٢
الأعزّاءُ	الأعزّاءِ	بيت ٥	٣٣
كلّهم	كلّهم	بيت ٧	٦١
فلا حقٌ	فلا حقّ	بيت ٨	٦٥
ولا حربٌ	ولا حربُ	بيت ٨	
طوْدُ كِبْرٍ	طودٌ كبرٌ	بيت ١٣	٦٥
بفرسه	بفرنسة	سطر ١٥	٦٦
يضاف رقم (٣) في آخر البيت		بيت ١٥	٨٥
تضاف نقطة بعد كلمة (الحقيقي)		سطر ١٥من الهامش	٩٠
القناة (سلاح)	القاه سلاح	سطر ٩ ــ الهامش	٩٧
الأرزاء	الأواء	بيت ١١	١٠٧
والهٍ	والهِ	بيت ٣	١٢٢
مواضينا	واضينا	بيت ٦	١٢٢

١٢٤	بيت ٥	مشبوبَ	مشبوبُ
١٢٥	بيت ٢	قل	مقلُ
١٢٥	بيت ٧	ر،حي	رمحي
١٢٦	اخر بيت	المجابر	المجامر
١٢٨	بيت ٣	تقلبات	متقلبات
١٢٨	بيت ٣	فترس	مفترس
١٣١	سطر ٢	....	يقول الشاعر:
١٣١	سطر ٣	النعبيرية	البغبريّة
١٣١	سطر ١٦	عام ؟	المؤتمر الافريقي متى وقع ؟
١٣٤	سطر ٨	خمسا	ستا
١٣٥	بيت ٨	أزها	أزرها
١٣٧	بيت ٢	واتقت	والتقتْ
١٣٨	بيت ٥	والحضار،ت	والحضارات
١٤١	بيت ٢	وانفجار	وانفجارُ
١٤٤	محو الرصاص بالقصيدة		
١٤٥	سطر ٨	أحمـٍ	أحمد
١٤٥	سطر ٩	النبض	النبضِ
١٤٥	سطر ١٠	ب سمر	يسمّر
١٤٥	سطر ١١	مدافع	فمدافع
١٥١	سطر ٦	١٩٥٠	(١٩٥٠)
١٥٣	بيت ٩	غداً	غدٍ
١٥٨	بيت ٣	بغضب	يغضبُ
١٦٠	اخر سطر	البث	البيت
١٦٢	سطر ١١	الاصفار	الاصفار
١٧٦	بيت ٦	البهيّن	الهيّن
١٩١	السطر ٧ بالهامش	الصيق	الضيّق
٢١٨	بيت ٥	، يمس	يَمَسّ
٢٦٤	بيت ٥	ففنّ	فَفَنِّ
٢٦٨	سطر ١٨	استعلب	اشتعلت
٢٦٩	بيت ٤	مغني	مغنَى

٢٦٩	بيت ٢٢ جدول ايمن	علمـا	غَلَّما ؟
٢٧٠	بيت ٢٤ الجدول الايمن	آغنـي	آغنَـى
٢٧٠	بيت ٣٧	وغانقنا	وعانقنا
٢٧٣	سطر ١٤	وطنيِّ	وطني
٢٧٥	سطر ١١	الرغب	الرعب
٢٧٨	سطر ٥	لمعاصرة	لمناصرة
٢٩٣	بيت ٣	تمرَّد	تمرُّدَ
٢٩٨	سطر ٦	رفيقيْ	رفيقي
٣٢٠	سطر ٦	بعـ	بعد
٣٢٠	سطر ٥	هو	هوادة
٣٢٨	بيت ٢	يَقَرَعُ	يقْرعُ

صالح درويس : اعادة ترتيب القصائد

٣٤٨ هامش ٢ يكتب بعد علامة الاستفهام: يمكن أنْ يكون الشاعر يشير إلى أن هذا الاسير الذي يتنقل بصورة دائمة مع الثوار بالجبال أحب شيء الى لنفسه هو الحذاء الذي يستهلك بسرعة في التنقلّ.

٣٥١	بيت ٨	نه	مِنْهُ
٣٥٢	بيت ٢	و التوَى	والتَوَى
٣٥٢	بيت ٨	أ اتيها	أماتيها
٣٥٢	بيت ١٥	الغربَ	الغربُ
٣٥٣	سطر ٥	الى حرّر	حرّره
٣٥٨	سطر ٢٠	من القواد	من القادة
٣٦٩	بيت ١٢	بعز ـهم	بعزمهم
٣٧٥	سطر ٤ من الهامش	عبدان	عبدالله
٣٨٠	بيت ٢	سوتِ	سموتِ
٣٨٠	بيت ١٢	يا مين	ميامين
٣٨٠	بيت ١٣	لا جاد	لأمجاد
	بيت ١٣	حتدا	مَحْتدا

٣٨٠/٣٨١ تبرز بعض الحروف الباهتة .

٣٩٨	سطر ١٦	يقصد الشاعر	تقصد الشاعرة
٣٩٩	حذف نقاط التاء المربوطة بالقافية		

٤٠١	سطر ٢	١٣	١٩١٣
٤١٧	بيت ٨	جرحَ	جُـرحُ
٤٢٣	بيت ٤	)	(١)
٤٢٤	بيت ٢	وتـ حو	وتمحو
٤٢٤	هامش (٢)	غنوة	عنوة
٤٢٦	سطر ١٥	نظمها	نظمتها
٤٣٠	سطر ٧	عما ٠	عمان
٤٣٩	بيت ٤	المحادن	المخادن
٤٤٠	هامش ٣	الأسياء	الأشياء
٤٤٧	آخر سطر	ضعيفة في	ضعيفة
٤٦٠	من بيت ٦الى بيت ٩	المليحة	المليحه
		جريحة	جريحه
		فسيحة	فسيحه
		جريمة	جريمه
٤٦١	بيت ٢	نجو	نحو
٤٦٢	سطر ٤	جوْدر	جوْذر
٤٨١	بيت ٩	مبز	نعبر
٤٩٢	بيت ٤	نردّه	تردّدُه
٥٠٣	بيت ١٠	الأ اس	الأوراس
٥٠٤	آخر بيت	الأسرار	الأسوار
٥٠٦	بيت ١	دراء	دراري
٥٠٦	بيت ٢	الاغرار	الأغوار
٥١٠	بيت ١٢	القِضبانْ	القُضْبانْ
٥١٣	بيت ١٢	ذِقتَ	ذُقت
٥٢٧	بيت ٥	سجودي	سجودي
٥٣١	بيت ١٣	أم	أوَ +؟ في آخر البيت
٥٣٩	بيت ٣	وقعةَ	وقعـةً

٥٤٠	بيت آخير	حُبُّها	حَبُّها
٥٤١	بيت ٣	حمرةٌ	حمرةً
٥٤١	بيت ٤	نآر	تآزر
٥٤١	بيت ١٠	هاجزا	هازجا
٥٤٧	بيت ١	لونّكَ	لونُكَ
٥٤٧	بيت	وجزيةَ	وجزيةً
٥٥٤	بيت ٦	(الأوراس)	الأوراس
٥٥٦	بيت ٢	شهيديٌ	شهيدُ
٥٥٦	بيت ٥	و(بأوراس)	وبأوراس
٥٥٦	بيت ٦	و(بوهران)	وبوهران
٥٥٧	بيت ٧	غُصّةً	غُصّةُ
٥٦٠	بيت ١٠	(الزلامة)	الزلاقة
٥٦١	بيت ٧	ظلة	ظلمةَ
٥٦٨	بيت ٥	التاريخُ	التاريخَ
٥٦٩	بيت ١٢	المعيبةْ	المصيبةْ
٥٦٩	بيت ١٣	جدلى	جَذْلَى
٦٣٨	بيت	تر	تنمّر
٧٠١		حذف التعليق ١-٢-٣	

المراجع

١- الآمدي : الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري (القاهرة ١٩٦١)

٢- ابن قتيبة : الشعر والشعراء (القاهرة ١٩٦٦)

٣- د.احسان عباس : اتجاهات الشعر العربي المعاصر(الكويت ١٩٧٨)

٤- أحمد الجندي : شعراء سورية (بيروت ١٩٦٥)

٥- أحمد الجندي : الأدب العربي الحديث في معركة المقاومة والحرية ١٨٣٠-١٩٥٩ (١٩٦٠)

٦- أمجد الطرابلسي : محاضرات في شعر الحماسة والعروبة في بلاد الشام (القاهرة ١٩٥٩)

٧- أنيس المقدسي : الاتجاهات الأدبيه في العالم العربي الحديث (بيروت ١٩٦٣)

٨- أدونيس : زمن الشعر(بيروت ١٩٧٢)

٩- التاريخ الحديث للبلدان العربية (موسكو ١٩٦٩ - بالانقليزية)

١٠- تشارلز فيدلسون (الابن) : الرمزية والأدب الامريكي - ترجمة هاني الراهب . دمشق (١٩٧٦)

١١- جورج صيدح : أدبنا وأدباؤنا في المهاجر الأمريكية (بيروت ١٩٥٧)

١٢- جلال يحيى : المغرب الكبير (القاهرة ١٩٦٦)

١٣- جورج أنطونيوس : يقظة العرب (بيروت ١٩٧٨)

١٤- د.جميل مليبا : الاتجاهات الفكرية في بلاد الشام وأثرها في الأدب الحديث

١٥- جورجي الزيدان : بناة النهضة العربية (القاهرة ١٩٢٢)

١٦- جمال الشيّال : رفاعة رافع الطهطاوي (القاهرة ١٩٥٨)

١٧- الزمخشري : القسطاس المستقيم في علم العروض (بغداد ١٩٦٩)

١٨- سامي الدهان : الشعراء الاعلام (بيروت ١٩٦٨)

١٩- د.سامي الكيالي : الأدب والقومية العربية (القاهرة١٩٦٦)

٢٠- د.سامي الكيالي : الأدب والقومية في سوريه (القاهرة ١٩٦٩)

٢١- د.سامي الكيالي : الادب والقومية (١٩٧٣)

٢٢- ساطع الحصري : آراء وأحاديث في القومية العربية(بيروت ١٩٦٤)

٢٣- سيد علي ابراهيم : شعراء من بلادي (بيروت ١٩٦٨)

٢٤- سلوى الخماش : المرأة العربية والمجتمع التقليدي المتخلف (بيروت ١٩٧٣)

٢٥- شفيق جبري : أنا والشعر (القاهرة ١٩٥٩)

٢٦- طه وادي : جماليات القصيدة المعاصرة (القاهرة ١٩٨٢)

٢٧- ضياء الدين الصابوني : الموجز في البلاغة والعروض (حلب ١٣٨٥هـ)

٢٨-د.علي مصطفى صبيح : في الأدب الحديث (الرياض ١٩٨١)

٢٩- عثمان سعدي : الثورة الجزائرية في الشعر العراقي (بغداد ١٩٨١)

٣٠- عثمان سعدي : عروبة الجزائر عبر التاريخ (الجزائر ١٩٨٣)

٣١- د.عزالدين اسماعيل : الشعر العربي المعاصر (بيروت ١٩٨١ و ١٩٧٢)

٣٢- عبدالكريم حسن : الموضوعية البنيويه - دراسة في شعر السياب (بيروت (١٩٨٣)

٣٣- عمر الدقاق : الاتجاه القومي في الشعر العربي الحديث (حلب ١٩٦٣)

٣٤- عبدالكريم الأشتر : النثر وفنونه في المهجر الشمالي (دمشق ١٩٧٢)

٣٥- عبيد أحمد : ذكرى الشاعرين (دمشق ١٣٥١ هـ)

٣٦- قصي الحسيني : الموت والحياة في شعر المقاومة (بيروت مغفل التاريخ)

٣٧- كارل بروكلمان : تاريخ الأدب العربي (القاهرة ١٩٦٨) الترجمة العربية

٣٨- لويس شيخو : الأداب العربية في القرن التاسع عشر (بيروت ١٩٢٦)

٣٩- محسن أطيمش : الشاعر العربي مسرحيا (بغداد ١٩٧٧)

٤٠- محمد فتوح أحمد : الرمز والرمزية في الشعر المعاصر (القاهرة ١٩٧٨)

٤١- ميخائيل نعيمة : الغربال (بيروت ١٩٧٥)

٤٢- محي الدين صبحي : في الشعر العربي المعاصر (دمشق ١٩٧٢)

٤٣- د.مفيد محمد قميحة : الاتجاه الانساني في الشعر العربي المعاصر (بيروت ١٩٨١)

٤٤- محمد بن سلام الجمحي : طبقات الشعراء (مصر ١٣٠٢ هـ)

٤٥- المرزوقي : شرح ديوان الحماسة (القاهرة ١٩٥١)

٤٦- محمد بن عبدالقادر الجزائري : تحفه الزائرفي مآثر الامير عبدالقادر(الاسكندرية ١٩٠٣)

٤٧- محمد حسن اسماعيل : الشعر في المعركة (١٩٦٧)

٤٨- محمد المبارك : الأمة العربية في معركة تحقيق الذات (دمشق١٩٥٩)

٤٩- محمد طارق الكاتب : موازين الشعر العربي باستعمال الأرقام الثنائية(البصرة ١٩٧١)

٥٠- المقرى : نفح الطيب في غصن الاندلس الرطيب

٥١- مؤتمر الأدباء العرب : الدورة الرابعة - (طبع الكويت ١٩٥٨)

٥٢- المعجم الوسيط (القاهرة ١٩٦١)

٥٣- من شهداء ثورة التحرير (نشر المنظمة لوطنية للمجاهدين (مغفل التاريخ)

٥٤- معارك ثورة التحرير(نشر المنظمة الوطنية للمجاهدين - طبع الجزائر - مغفل التاريخ)

٥٥-د.نعيم اليافي : الشعر العربي الحديث (دمشق ١٩٨١)

٥٦- د.نورالدين حاطوم : محاضرات في حركة القومية العربية (القاهرة ١٩٦٧)

٥٧- د.نورالدين حاطوم : يقظة الأمة العربية (القاهرة ١٩٦٨)

٥٨- نازك الملائكة : قضايا الشعر المعاصر (بيروت ١٩٦٢)

٥٩- وزارة الاعلام والثقافة (الجزائرية): كيف تحررت الجزائر (الجزائر ١٩٧٩)

٦٠- وزارة الثقافة والارشاد القومي السورية : الحرية ومأساة التعبير لدى كتاب الجزائر(دمشق١٩٦١)

٦١- وداد السكاكيني : قاسم أمين (القاهرة ١٩٦٥)

٦٢- الديوان : عباس محمود العقاد وابراهيم المازني (القاهرة ١٩٢١)

الدواوين

٦٣- ديوان مصطفى الغلاييني (حيفا ١٩٢٥)

٦٤- ديوان فؤاد الخطيب (بيروت ١٩٥٩)

٦٥- ديوان القروي (رشيد سليم الخوري) - بيروت ١٩٧٨

٦٦- ديوان الارواح الحائرة لنسيب عريضة(نيويورك ١٩٤٦)

٦٧- ديوان في ظلام الأيام لأنور العطار (دمشق ١٩٤٨)

٦٨- ديوان المثالث والمثاني لحليم دمّوس

٦٩- ديوان خليل مردم بك (دمشق ١٩٦٠)

٧٠- ديوان الخليل (بيروت ١٩٦٧)

٧١- ديوان عمر ابوريشة (دار العودة)(بيروت ١٩٧١)

٧٢- ديوان صور وعبر لعبدالمجيد النجّار(مخطوط)

٧٣- ديوان حبيبتي لنزار قباني (بيروت ١٩٧٠)

٧٤- ديوان الياس فرحات (سان باولو ١٩٥٤)

٧٥- ديوان قصائد عربية لسليمان العيسى (بيروت ١٩٥٨)

٧٦- ديوان رسائل مؤرّقة لسليمان العيسى

٧٧- ديوان صلاة لأرض الثورة لسليمان العيسى

٧٨- ديوان الزمان الضيق لسنية صالح (بيروت ١٩٦٤)

٧٩- ديوان (أمواج) لعبدالرحيم الحصني (دمشق ١٩٧٤)

٨٠- ديوان حصاد الذكريات ، لعبدالله حلّاق (حلب ١٩٦٦)

٨١- ديوان ربيع الوحدة لمحمد الحسناوي (دمشق ١٩٥٨)

٨٢- ديوان أغنيات للحب والشعب ، لمسعود الجوني(١٩٦٦)

٨٣- ديوان خيرالدين الزركلي (بيروت ١٩٨٠)

المراجع الاجنبية

٨٤- ANNE CLANCIER : PSYCHANALYSE ET CRITIQUE LITTERAIRE (TOULOUSE 1973)

٨٥- ENCYCLOPEPEDIA UNIVERSALIS

٨٦- HENRI ALLEG : LA GUERRE D,' ALGERIE (PARIS 1981)

٨٧- HORGAN , BARANGA, MARTINEZ : HISTOIRE DE L'ORGANISATION SECRETE (JULLIARD)

٨٨- JEAN-PIERRE RICHARD :MICROLECTURE (PARIS 1979)

٨٩- LOUIS VIGNON : LA FRACE EN ALGERIE (PARIS 1983)

٩٠- PAUL AZAN : L'EMIR ABOELKADER (PARIS 1925)

٩١- PETIT ROBERT

٩٢- CH.A.JULIEN : HISTOIRE DE L'AFRIQUE DU NORD (PARIS 1956)-
SAINT BEUVE : CAUSERIE DE LUNDI

المجلات

٩٣- مجلة المعرفة(السورية) عدد آذار / مارس ١٩٦٢

٩٤- مجلة المعرفة (السورية) عدد ايار /مايو ١٩٦٤

٩٥- مجلة المعرفة (السورية) عدد آب / أغسطس ١٩٦٨

٩٦- مجلة المعرفة(السورية) عدد آيار / مايو ١٩٦٨

٩٧- مجلة المعرفة(السورية) عدد آذار/ مارس ١٩٧١

٩٨- مجلة المعرفة(السورية) تموز / يوليو ١٩٧١

٩٩- مجلة المعرفة(السورية)تشرين أول /اكتوبر ١٩٧١

١٠٠- مجلة المعرفة(السورية) كانون الثاني / يناير ١٩٧٣

١٠١- مجلة المعرفة(السورية) كانون الأول /ديسمبر ١٩٧٣

١٠٢- مجلة المعرفة(السورية) آيار/مايو ١٩٧٤

١٠٣- مجلة المعرفة(السورية) شباط / فبراير ١٩٧٥

١٠٤- مجلة المعرفة(السورية) آيار/ مايو ١٩٧٥

١٠٥- مجلة المعرفة (السورية) حزيران / يونيو ١٩٧٥

١٠٦- مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق مجلد ٥ جزء ٢

١٠٧- مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق مجلد ٩ جزء ٦

١٠٨- مجلة الموقف الأدبي عدد ٥٧-٥٨

١٠٩- مجلة الموقف الأدبي عدد تشرين أول /اكتوبر ١٩٧٤

١١٠- مجلة الموقف الأدبي عدد ٩٨ كانون أول ؟ديسمبر ١٩٧٦

١١١- مجلة الثقافة (الجزائرية) عدد ٧٥ حزيران /يونيو ١٩٨٣

١١٢- مجلة الآداب (البيروتية) عدد كانون اول (ديسمبر ١٩٥٧

١١٣- مجلة ابولو العدد الأول (سبتمبر ١٩٣٢)

١١٤- مجلة العربي عدد ٣٠٥ نيسان / ابريل ١٩٨٤

١١٥- مجلة الجندي (السورية) عدد ٤٤٨٤

١١٦- مجلة التمدن الاسلامي (الدمشقية) عدد كانون الثاني / يناير ١٩٥٨

١١٧- مجلة الشهاب السورية عدد ١٩٥٥/١١/١٣

١١٨- مجلة الشهاب السورية عدد ١٩٥٦/١١/٢٠

١١٩- مجلة الشهاب السورية عدد ٩١ آذار/ مارس ١٩٥٧ وعدد ١٠ ١٩٥٦/٤/٢٩

١٢٠- مجلة حضارة الاسلام (الدمشقية) عدد كانون الثاني / يناير ١٩٦١

١٢١- مجلة (الغد اللاذقية) عدد ٤٦

١٢٢- جريدة الفداء (الحموية)

١٢٣- جريدة الفيحاء (الدمشقية) عدد ١٩٥٦/٨/٢٤

١٢٤- جريدة السوري الجديد(الحمصية) عدد ١٩٥٦/٨/٢٤

١٢٥- جريدة الايام (الدمشقية) عدد ١٩٥٨/١١/١١

١٢٦- جـــريــــدة الايـــــام(الـــــدمـــــشـــــقـــــيـــــة)عـــــدد ١٩٦١/١١/١٧

١٢٧- جريدة الايام (الدمشقية) عدد ١٩٦٢/٧/٢

١٢٨- جريدة الف باء (السورية)

١٢٩- جريدة النسور (السورية)

١٣٠- جريدة البعث (السورية)

١٣١- جريدة الغد(السورية) عدد ١٩٥٥/٩/٩

١٣٢- جريدة الرأي العام (السورية)

١٣٣- جريدة النصر (السورية) عدد ١٩٦٢/٣/٢٨

١٣٤- جريدة الأهرام (القاهرية) الاسبوع الأول من سبتمبر ١٩٦٩

١٣٥- جريدة الجبل(السورية - بالسويداء) عدد ١٩٥٥/٧/١٨

١٣٦- جريدة آخر دقيقة(السورية) عدد ١٩٦٢/١٠/١٨

١٣٧- جريدة الوحدة (السورية)

١٣٨- جريدة التربة(الطبية) عدد ٥٥٧ (١٩٥٤)

١٣٩- جريدة التسنا (الحمصية) عدد ١٩٥٥/٧/٢٧

١٤٠- جريدة الوطن (الكويتية) عدد ١٩٨٤/٥/١٥

١٤١- جريدة الرأي العام (الكويتية) عدد ١٩٨٥/١٠/١٩ - وعدد ١٩٨٥/١٠/٢٠

أمةَ العُرب ، وهذا شاعرٌ   هزّه للثّأرِ ضيمُ البؤساء
يتغنّى الشعرَ بالعُربِ إذا   ما شدا بالحبِّ باقي الشعراءْ

* * *

من قصيدة عنوانها

يوم العدوان (سنة ١٩٤٥) على سورية

هذي فرنسا التي أبدت بداولتها ... تلقت الدرس تنكيلاً حذقناه

ففي الجزائر إخوان ذوو رحم ... حب الشهادة فيهم قد لمسناه

شم الأنوف أباة لا تروعهم ... نار الحروب ولا الظلم بلوناه

فالطائرات مظللات تظللهم ... من الشموس بيوم ما خشيناه

والطائرات مظللات • وساعدها ... نار الرشيش موت فما رهبناه

نحارب الخصم بالرشاش نفنيه ... وبالمدافع لنا أن ••• هزمناه

هذا سلاحي • سلاح الحرب قاطبة ... حرب ونصر وفي • مذ عرفناه

معارك غر في (أوراس) لا برحت ... فخرا لشعب على الأيام أهواه

فقد عرفنا من الأعداء أظهرهم ... يوم الكفاح لوجه ما رأيناه

إنا انتصرنا — وما زلنا — على فئة ... والله يعلم أنا قد نصرناه

(١٩٦٠/٣/٥)

الاســم : محمــد ســعيد مــراد

ميلاده : ١٩١٩ في صفد / فلسطين

المهنــة : مدرس لغة انكليزيــة ـ منتدب للادارة

زيارته للجزائر : يقول الشاعر : "لا لسوء الحظ "

مؤلفــاتــه : هنالك كتب لم تطبع بعد وكذلك ديوان شعر مخطوط

وصف الشاعر انطباعاته عن الثورة الجزائرية بما يلي :

" كنت أعيش الثورة الجزائرية باحاسيسي ومشاعري وكأنني

مع كل ثائر في تلك الديار التي آلت على نفسها ألا تضع

سلاحها دون ان تحصل على استقلالها وتطرد المستعمرين

من أراضيها وكان فجرها المشرق قد تحقق بجلاء الغاصبين

واقامة حكـم وطنـي تتمثـل فيه اماني الشعب ورغباتـه ".(١)

- للشاعر بهذه المجموعة قصيدة على غرار الموشح ، انشدها الشاعـــــــر بمناسبة اعلان استقلال الجزائـر .

---

(١) وصلت للمؤلف من الشاعر مواد هذه الترجمة بتاريخ ١٢/١٢/١٩٧٦.

يوم تحرير الجزائر

أيُّ مجد ترتدي تلك الروابي
أيُّ بُرْدٍ أرتديه في شبابي
أيُّ نورٍ خافقٍ في كلِّ باب
إنّه نور الجزائرْ
يوم تحرير الجزائرْ

في انطلاقٍ من إسار الظُلْم عُرْسي (١)
خفقانُ القلب أصداءٌ بجرْسي
هو ترْدادٌ لما تحويه نفْسي
إنّه أحلى البشائر
يوم تحرير الجزائرْ

هو أسْمَى ما تمنّى العُربُ جمْعا
ورنَوْا نحوه والهامات صَرْعا (٢)
مَهَروه الروحَ والأجسام طَوعْا (٢)
بطلٌ شعْبُ الجزائرْ
يوم تحرير الجزائرْ

كمْ عذارى وورودٍ ذَبُلَتْ
وزهورٍ يانعاتٍ دُفِنَتْ (٣)

وعيـــون ســـاحـــرات سُـــطـــت (٤)

أفصـم الســاحْ مجازر

يوم تحرير الجزائـــر

كم تحمّلنـــا صحابـــاً وشجـونـــا

وتضورنـا جياعـا وأنيـــنـــا

واكتوينـــا بنـار إذلال سنينـــا

لا يفـل العزم جائـــر

يـــوم تحريـــر الجزائـــر

أي يـــوم للعـــلا قد خـفـقـــا

ونسيـم الروض منـــه عبقـــا

وانطـلاق المجـد منـه انبثقـــا

أغنيـات ومفاخـــــر

يـــوم تحريـــر الجـــزائـــر

لـم ينسـوا بنفيس أو بغـالـــي

مهج القلـب وأشبـال الرجـــال

ودمـاء الدهـر تتـــرى كـالـلآلـــي

ثمـن المجـد قســـاور (٥)

يوم تحرير الجزائـــر

كم بنيران تلظّت وقنابل

ودماء كسيول دون حائل

لا يني الشعب يغامر

يوم تحرير الجزائر

سطّر التاريخ أبطال الجزائر

في سجلّ بخلود للمآثر (٦)

أبد الدهر ستبقى كالمنائر

مثلاً للناس سائر

يوم تحرير الجزائر

في بلاد العرب أفراح تتالى

كم تغنت فيه أصوات تعالى

إنها من نعمة الله تعالى

إنما للجور آخر

يوم تحرير الجزائر

ونساء قد حملن البندقيه

ونفوس صادقات يعربيه

أطبقت تحصد أعداء دنيه

حفز الظلم الجائر

يوم تحرير الجزائر

أنتِ سيفٌ يا جميلة باترٌ هام الرذيلة
قد حماك الله درعاً للفضيلة
يذهل المجد مآتيك الجميلة
فعلها أذهل غادر

يوم تحرير الجزائر

إنه يوم الجزائر يوم تندّ اد الحناجر
عاش شعبٌ فاتكٌ بالظلم باتر
إنما يغنم نصراً من غدا يهوى المخاطر
خصّب النور المآزر

يوم تحرير الجزائر

أنت صنو لفلسطين الحبيبة
هي أخت سبرت غور المصيبة
فرنت نحوك جذلى وطروبة
سوف تحذوك سريعاً مستجيبة
حمل المشعل ثائر

يوم تحرير الجزائر

وإذ الظلمة غارت بالضياء
وتبدى الصبح موفور السناء
ومروج الريح خفقت للقاء

وعـذارى الحيّ مـاسـتْ بالنـسـاء(٧)

وشـموس النصـر شـعـّتْ بالرجـاء

وغـدتْ للمجْـد مجـداً في السـماء

هتفـتْ تسـحـب بـرْد الكبريـاء

كل ما في الكـون سـاحـرْ

يوم تحريـر الجزائـرْ*

(١٩٦٢)

(*) نظمت عند اعلان استقلال الجزائر ، وألقيت في

مهرجان أقيم بمدينة حمص (سورية) ، ونشرتها

جريدة الايام الدمشقية • (الشاعر)

(١) الاسار : السير

(*) البيت غير موزون.

(٢) ممهور : دفع فيه مهرا ، المهر : هو ما يدفع للعروس

(٣) يافع : شاب ، طازج ، جديد

(٤) سُملت العين : فقأت

(٥) القساور : الابطال القاهرون

(٦) المآثر : التضحيات

- الاســـم : محمد شــفيق المنفلوطي
- ميلاده : سنــة ١٩١٢
- المهنــة : فنان ممثل ومهندس ديكور
- زيارته للجزائر : يقول الشاعر : " زرتها في سنة ١٩٦٤ مع فرقة أمية الاستعراضية للفنون الشــعبية للمشاركة بذكرى تحرير الجزائر •
- مؤلفاتــه : يقول : " لي مسرحية مجنون ليلى وديوان مخطوط لم يطبعها ، ومجموعة قصائد غزليات وفــــــي عدة مواضيع من مسرحية وابيريت ومسلسلات وبعض القطع الغنائية المذاعة •
- وصف الشاعر انطباعاته عن الثورة الجزائرية بما يلي :

" في القصيدة الاولى كانت من وحــــــي الثورة اعتبرت نفسي جزائريا حيث ان أحد الجنود الجزائريين شاركنا في ثورة حماه ١٩٢٨ عندما استولى احد الشـــــباب الحمويين على دبابة وقتل من فيها ولــــم

يقدر على سوقها لانها تختلف عن السيارة
وهذا ما جعلني اكبر أعماله عندما اندفع
الى الدبابة وساقها من الشاب الحموى
الثائر ، والثانية شعرت بأن استقلال
الجزائر هو فخر لكل عربي وعيد لاعياد
العرب جميعا وعيد لاعياد العرب ...
ولا اشد — ان اصف ذلك كما وصفتهما
شعرا بالقصيدتين (١)!

- للشاعر بهذه المجموعة - قصيدتان عن الجزائر عموديتان . الاولى نظمها الشاعر باسلوب شبيه بالموشح.

---

(١) تلقى المؤلف من الشاعر مواد هذه الترجمة في شباط (فبراير) ١٩٧٧.

جاءني في الحلم طائر

جاءني في الحلم طائرْ وهو معمرٌ النواظر(١)

في جناحيه دماءٌ من فرنسا في الجزائر

وهو يشدو لحن ثائر

قلت يا طائرُ أهلاً كيف خلّفتَ بلادي

قال لي اطفالاً وكهلاً في ميادين الجهاد

فرجالٌ ونساءٌ كلُّ شعبي صار ثائر

من فرنسا في الجزائر

الموت قومي فرنسا والوغى دارتْ رحاها(١)

سوف تجلو عن تريب بعد أن تَصْلَى لظاها(٢)

وترى باريس أن الارض قد صارت مقابرْ

لفرنسا في الجزائر

قلت يا طائرُ عد منّي الى قومي بشيراً

بلّغ القومَ تحياتِي كبيراً وصغيراً

انها بشرى لثائر قالها والشعب ثائر

حرةٌ أرضُ الجزائر

(دمشق في ١٦/١١/١٩٦١)

---

(١) الوغى : الحرب

(٢) اللظى : النار

لحن البشائر

ما للمواكب في السموات العُلا والكونُ بالارواح زاخرْ
وبها تحيطُ ملائكُ الرحمن للشهدا بأيديها المجامرْ
ويطوفُ ولدانُ الجنان يهلّلونَ وينقرُون على المزاهرْ
وجموعُ حور العين تَشدُو لحنَها القدسيّ والقدسيُّ ساحرْ
لحنٌ تناقلَه الاثيرُ الى العواصم بالتهاني والبشائرْ
فرحتْ به لمّا وعتْهُ بنو العروبة في البوادي والحواضرْ
هتفتْ لوقع سماعه أحرارُ سكان البسيطة في المنابرْ
وتلفتتْ صعداؤها الأبطالُ نشوى بين ثائرة وثائرْ
يوم يُخلَّدُ بصفحة التاريخ ظفرانا ومفخرةُ المفاخرْ
يوم غدا عيداً لاعياد العروبة يوم حُرّرت الجزائرْ

(دمشق في ١٩٦٢/٧/٥)

• الاســـم : محمد ضياء الدين الصابوني

• ميلاده : حلب سنة ١٩٢٦

• المهنة : مدرس الأدب العربي في ثانوية عبد الرحمن الكواكبي بحلب

• زيارته للجزائر : يقول الشاعر : " كلا وأتمنى لو يتاح لي زيارتها والتعرف على الشعراء والأدباء فيها " .

• مؤلفاته : النثر :

١ ـ شخصية الصديق كما يصوره ابن المقفع

٢ ـ صور من القرآن

٣ ـ الأدب الاسلامي

٤ ـ الموجز في البلاغة والعروض

٥ ـ دراسات أدبية

الدواوين الشعرية :

١ ـ من نفحات الحرم

٢ ـ من نفحات طيبة

٣ ــ نشيد الايمان

٤ ــ تحية رمضان

٥ ــ ذكريات الصبا

وصف الشاعر انطباعاته عن الثورة الجزائرية بما يلي :

" كنت أعيش أحداث الثورة ، والجزائر
ثورة عاصفة وشعلة متقدة متأججة تنصب
على الظالمين الغاصبين كالحمم ، لقد فني
الكفاح وما ضعفوا وما استكانوا ، تواف‍ل
الشهداء تتوالى والدماء تسيل فتروى أرض
المعركة ، والضحايا تقدّم بسخاء ، ول‍م
تلن للمجاهدين قناة ولم تفتر لهم عزيمة ،
وقد عاش الشاعر مع اخوانه ولمس ه‍ذه
الآلام فاستحالت دموعا صافية من م‍آقيه ،
والشعر الحقيقي الصادق هو الغناء ، الغناء
بالمشاعر الفائضة والأحاسيس المتوهج‍ة ،
هو نبض القلب ينطلق من صميمه انفعالا
فيستحيل بالتعبير ايقاعا :

أنا ما اتخذت الشعر يوما   في الحياة كسلعةِ
لكنه زفرات قلب   منبىء عن لوعتي
هو في سبيل الله دفّا   قا وضرمه دعوتي
هو فيض احساسي ووجداني   ومجلس فكرتي
وهو السلاح أخا العقيدة يا له من قوّة (١)

- للشاعر - بهذه المجموعة - أربع قصائد عمودية جيدة اللغة والوزن .

---

(١) تلقى المؤلف من الشاعر مواد هذه الترجمة في حزيران (يونيو) ١٩٧٧.

ثـــــورة الجـزائـــــــر

لم يعش الشاعر بعيدا عن واقع أمته ، بل عاش أحداثها وآلامها وأمجادها ، ولمس هذه الآلام ، فابتسمت جراحها ثم ذابت دموعا من مآقيه :

حطّموا القيد واكسروا الأغـــلالا ... ليس مثل الثورات تبني الرجـــــالا
أيها المستعمرون هيا أفيقـــــوا ... قد رجوتم من الأسـود محـــــالا (٢)
بعث الله أمتي مـن جـديـــد ... وحباها التأييـد والأقبـــــالا
يركبـون الأخطـار في رفعـة الحـــق وللنصر يسـكنون الجبـــالا
أرأيت المسـتعمرين غضابـــا ... يتناهيـن خلسـة واغتيـــالا (١)
قذف الله في قلوبهـــــم الرعـــب فولّوا يسـابقون الغـــزالا
في جبال الأوراس طلابُ حـــق ... وقفَ الدهر يشـهد الأفعـــالا
صفحاتٌ من البطولـة بيـــض ... رائعـــات/قد أصبحتْ أمثـــالا (٢)
يتغنى بالبطولات زهْـــواً ... ويباهـي القـرون والأجيـــالا
كلما ثارت الخطوبُ عليـــا ... نتحـدّى الخطـوبَ والأهـــوالا
فابسمي يا جراح مهما ادلهمتْ ... حالكـاتُ الوغـى ومهما توالـــى
انما المجدُ أن نعيش كرامـــاً ... لا نهابُ الحتـوفَ والأوجـــالا (٧)
يا فرنسا لست للحرب أهـــلا ... فدعيها وحطّـمي الآمـــالا

عربدي وارقصي وتيهي دلالاً | واسحبي من خزيك الأذيـــــالا
لن تعودي وفي الجزائر شعبٌ | يعشق المجدَ والوغى والنضـــالا
لن تعودي وفي العروبة وعيٌ | مستجدٌ ويقظـــة تتعالــــــى
سوف تلقى مصيرَها عن قريب | (والليالي من الزمان حبــــالى)

(x) الابيات غير موزونـــــــــة .

(١) يتناهين : لا معنــــى لهـا .

(٢) الأوجـال : المخـــــاوفه

وقالوا : لن يحرّكنا قصيد !

وقالوا : لن تحرّكنا قصيد ... فأفنى العمر في نظم القصيدِ
أجبتهم وقلبي مستطار ... بلى والله أشباه القرودِ
لقد ماتت مشاعركم وخارتْ ... وقد عبثتْ بها ريحُ الجمودِ
قعدتم عن مناصرة وبذلٍ ... فقبحاً حين ملتم للقعودِ
بلاد المغرب العربي أضحتْ ... فريسة كلّ جبار عنيدِ
فرنسا قتّلتْ تسعين ألفاً ... وتطمعُ في الضحايا بالمزيدِ
لقد حصدتهمُ حصداً مريراً ... بعدّتها وبالعددِ العديدِ
فتقمع ثورةَ الأحرارِ فيها ... وتضربُها بأيدٍ من حديدِ
وترقص فوق أشلاء الضّحايا ... وتمرحُ فوق هاماتِ الأسودِ
وآلتْ أن تؤدّبهمْ بحربٍ ... وتمحو العُرْبَ من هذا الوجودِ
فكم شيخ أذاقتْه المنايا ... وأطفال تُقتّل في المهودِ
ولم ترحمْ أنيناً من عجوزٍ ... ولم تعطفْ على دمعِ الوليدِ
وكم في السجن من حرّ أبيٍّ ... يزمجر تحت أسواطِ العبيدِ
تسيل دماؤه في كل سوطٍ ... تقطّع عنه أحبلةُ الوريدِ
أيرضى مسلم في مثل هذا ... فيا لكرامة الدين المجيدِ

أذلّوا في الجزائر كل وغد ولم يخشوا الطغاة مع الوعيد
اذا عصفت رياح الموت ثاروا أشد قوى من الحجر الصلود
فأفٍّ من زمان صار فيه كلاب الأرض تبطش بالأسود
مستطرد من ديار العرب طردا وأقسم يا فرنسا : لن تعودى
ويشرق بعد طول الليل فجر يشع على الجزائر من جديد

صـــوت الجـــزائـــــر

كفَّ الملامَ فما يفيد مـــــلام — الذئبُ يرتعُ والرعـاةُ نيـــــام
أسفي على دنيا العروبة سـادهـا — رغم الخطوب تناحـــرٌ وخصـــام
والغرب يمعن في الخداع فما لنـا — تصغي ؟ علينا الذل والأرغـــام
كنا جميعاً لا تفـــرقَ بيننـــا — فاليـوم نحن تميتنا الأقســـام
ولقد يُداسُ الحر في أوطانـــه — ويهـان في آجامــه الضرغـــام (١)

* * *

تلك الجزائر تستغيث فما لهـــم — لا يَسمعون كأنهم أصنـــام
في كل يـوم للجزائر مـأتـــم — من بعد ما عصفتْ بهـــا الآلا م (٢)
الله أكبر كم شـهيد يرتمـــي — وعلى الجماجم ترقص الظـــلام
الله أكبر كم صريع مضـــرّج — لا يَستكين وثغـره بســام
تسـعون ألفاً في الجزائر أصبحـوا — صرعى فرنسا والديـارُ ضـــرام (٣)

* * *

ذقنا المريرَ من العذاب بعهدها — حتى اشتكت من ظلمها الأيـــام
شنّت على الاسلام حربَ ابـادة — وأعانها في حربـه الحكـــام
كم من فتاة حـرة قد مزّقـــتْ — وأميـطَ عن وجه الحصان لثـــام
كم طفلة قد أبعدتْ عن أمهـــا — سُـــقيت كؤوسَ الموت وهـــو زؤام (٤)
ورضيعة رمت الحياة بنظـــرة — حيـرى وكان لها الممـاتَ فطـــام

* * *

وأنين أرملة وزفرة طفلة	ونواح ثكلى والحماة نيام
كم والد يهفو الى فلذاته	فاذا بهن فريسة وطعام
كم من طعين مثخن بجراحه	لفّوا الجراح على الجراح وناموا
أسفي وواأسفاً على أحوالنا	أين الاباء الحر والاسلام ؟
تلك الجزائر تستثير شعوركم	قد هدهدت أرواحنا الأنغام
يا قوم لا تهنوا بنصرة أخوة	جمعت بنا الآمال والظلام (×)
والغرب يُمعن في العداء فمالنا	لا نستفيق كأننا أنعام
لا مصر قد ثارت ولا اليمن اشتكت	حتى العراق تجاهلت والشام
اخوانكم في الدين لا ترموا بهم	للظالمين فإنه إجرام

* * *

أيسركم أن تمرحوا في لهوكم	والمغرب العربي راح يسام
أيسركم أن تخذلوا إخوانكم	وبنصرهم عزّ لنا وسلام
إن تقعدوا عن نصرهم فجزاؤهم	عند المهيمن ذلة وملام
واليوم تدعوكم لتأسو جرحها	فالجرح في تضميدكم يلتام
اني رأيت الخائنين بفسحة	ورأيت أحرار البلاد تضام

* * *

يا أيها المستعمرون أما لكم ... قلب يحس ؟ فكلكم هدّام
يا أيها المستعمرون رويدكم ... عتباكم ذل لكم وغرام
تدعون للسلم العظيم وإنكم ... لذئابه ، وجميعنا أغنام
أين الضمير الحر والعدل الذي ... يتشدقون به وهم أعلام ؟

---

(١) الاجّام : جمع أجمة وهي الشعر الكثير الملتف .
الضرغام: الاسد .

(٢) عصف به : أصابه بقوة وعنف .

(٣) ديار ضرام : محترقة .

(٤) موت زؤام : موت عاجل .

(x) عجز البيت غير واضح المعنى .

نحنُ مَنْ قد خضع الدهر لنا

نحن بالاسلام صرنا اخوةً | وبفكر مستنير ملهب
نحن بالاسلام عدنا قوّة | لم تلنْ للشرق أو للمغرب
نحن بالايمان شدنا قلعة | دونها النفسُ ووهج القضب
نحنُ مَنْ قد خضع الدهر لنا | فحكمناه بخير الكتب
وانتفضنا ثورةً ملهجها | صفعةُ الباغي وطردُ الأجنبي
يا روابي القدس كم من خولة | صالها الآساد فوق الكثب
في الروابي الخضر في وهرانَ قد أشعلوها ثورةً كاللهب
في ذر الأوراس في بطحائها | فتية الحق الكماة الندب
كيف نس وثبة جبارة | في الخضم الزاخر المصطخب
هم الأبطال لن تخمدها | صولةُ البغي وعصفُ النوب
همة الآساد لن تطفئها | وقفةُ الظلم أمام الحرب
فابعثيها صرخةً داويةً | يهتك الحق ظلام الحجب

---

(١) القضب : من قضبت الشمس : امتد اشعاعها مثل امتداد القضبان .

(٢) الكماة الندب : الفرسان المجروحون .

(٣) المصطخب : الهائج .

الاســم : محمد غالب زين العابدين

الميلاد : دمشق ١٩٢٢

المهنــة : مفتش في الجهاز المركزى للرقابة المالية

زيارته للجزائر : يقول الشاعر : تلك أمنيــة لــم تتحقــق بعــد

موءلفاتـه : عدى ديوان شعر في مختلف المناسبـات القوميـة والوطنيـة والوصف والغزل والشعر الفكاهي لم ينشر حتى الآن ، وفيـه ما يربـوف على مائـة وعشريـن قصيـدة •

وصف الشاعر انطباعاته عن الثورة الجزائرية بما يلي :

" كان شعورى وأنا أنظم هذه القصائد الست صادرا كمـا تلمسـون عن عاطفـة صادقـة لا تكلف فيها وأشعـر كأننـي أعيش مع الثوار المناضلين وأشارك الشعب الجزائرى الشقيـق آلامـه وآمالـه ، وأنا متفائـل بالنصر القريـب بعد ذلـك التصميم والعزم الاكيد والتضحيات الغالية التي قدمها الشعب الشقيق على مذبح الحرية ، ونحمد الله اننا شهدنا قطف هذه الثمرات الخالدة وشاركنا في تمجيدها والاعتزاز بها متمنيـ للشعب الشقيق دوام العزة والمجد والتقدم " (١) •

* للشاعر ـ بهذه المجموعة ـ سبع قصائد كلها عمودية •

---

(١) تلقىّ المؤلف من الشاعر مواد هذه الترجمة ، سنة ١٩٧٧•

ثورة الجزائر (*)

حييت يا قطر الجزائر ... شعب البطولة والمآثر
القلب حطمه الأسى ... مما دهاك وبات حائر
ويح الضمير العالمي ... أما استفزته المجازر
أولم ينبأ بالذين ... يحرقون وهم نواظر
وبمن يقتل جملة ... وبمن يعذب في المهاجر
وبغير ذنب قد جنوه ... سوى الدفاع عن الحظائر
وصغارهم يتضرعون ... وليس ثمة من يناصر
إن السكوت عن الجريمة ... مثلها هز المشاعر
بالله ما حال اليتامى ... والثكالى والحرائر
بالله ما حال الشيوخ ... الصابرين على المرائر
أم كيف حال الحاملين ... جراحهم رهن المغائر
واستمطر الرحمات للشهداء ... قد ملؤوا المقابر
خسئ الفرنج وإن تسموا ... أنهم شعب الحواضر
فهمو أحط من الوحوش ... دناءة وأقل خاطر
الوحش يرفق بالفريسة ... رغم أن الجوع كافر
رباه قد طفح الكيل ... أما لهذا الليل آخر
شعب يطالب بالحياة ... فلا يرى الا مكابر

جَيْشَ التَّحرر أَنْتَ يَا أَمَلَ البِلادِ لكَ البَشَائِرْ

قَدْ آذَنَ النَّصْرُ المُبِينُ بِهِمَّةِ الأُسْدِ الهَوَاصِرْ

فَهُمُو الجِبَالُ الرَّاسِيَاتُ وعَزْمُهُمْ كَالبَحْرِ زَاخِرْ

إِنَّ العَجُوزَ قَدِ اسْتَكَانَ وَكَانَ مِثْلَ الذِّئْبِ كَاسِرْ

يَزْهُو بِأَمْجَادِ القَدِيمِ فَحَطَّمَتْهُ يَدُ الجَزَائِرْ

قَدْ لَقَّنَتْهُ الدَّرْسَ لَنْ يَنْسَى وَإِنْ زَارَ المَقَابِرْ

وَأَرَتْهُ أَنَّ النَّصْرَ يُؤْخَذُ بِالبَوَاتِرِ لا الدَّفَاتِرْ

وَمِدَادُهُ حُمْرُ الدِّمَاءِ وَلَيْسَ مَا حَوَتِ المَحَابِرْ

لَبَّيْكُمُو أُسْدَ العَرِينِ وَرَاءَكُمْ أَنْصَارٌ نَاصِرْ

جِدُّوا وَلا تَهِنُوا فَأَنْتُمْ خَيْرُ أَهْلِ الأَرْضِ ثَائِرْ

يَا هَيْئَةَ الأُمَمِ الَّتِي نُصِبَتْ لِتَهْدِئَةِ الخَوَاطِرْ

فَمَعَ الضَّعِيفِ هَزِيلَةٌ وَمَعَ القَوِيِّ أَشَدُّ نَاصِرْ

كَمْ بَاطِلٍ قَدْ صَارَ بِالتَّصْوِيتِ حَقًّا وَهُوَ جَائِرْ

وَلَطَالَمَا حَقٌّ صَرِيحٌ قَدْ أَزْرَيْتِهِ المَقَابِرْ

مَثَلٌ عَلَى الأُولَى فِلَسْطِينَ الجَرِيحَةُ وَالجَزَائِرْ

أَبِذَاكَ تَقْضِي شِرْعَةُ الإِنْصَافِ يَا أَهْلَ البَصَائِرْ

فَمَتَى نَرَاكِ تَطَهَّرَتْ وَتَحَرَّرَتْ مِنْكِ الضَّمَائِرْ

فَيَشِعُّ فِي هَذَا الوُجُودِ عَدَالَةٌ تُزْجِي البَشَائِرْ

وَنَرَى بِأُمِّ عُيُونِنَا وَقَدِ انْتَفَى غَدْرٌ وَغَادِرْ

شَعْبٌ يُطَالِبُ بِالحَيَاةِ فَأَنْصِفُوا أَهْلَ الجَزَائِرْ

(١٩٥٨)

(*) كذلك جاش صدري بهذه القصيدة فنظمتها
عندما توالت الانباء عن ان الاستعمار بحرق الاشخاص أحياء أمام ذويهم واقاربهم
(الشاعر)

(*)

الاستعمار الفرنسي بالجزائر العربية

سل حاملي دعوى التمدن زورا … كم أرهقوا هذا الوجود شرورا

والمدعين حضارة وتقدما … كم شيدوا عبر الدماء قصورا

كم في شقاء العالمين تنعموا … ولكم بنوا فوق الجماجم دورا (١)

ذاقت شعوب الأرض من ويلاتهم … ما نادت الأفلاك منه ثبورا (٢)

مهلاً دعاة النور في غلوائكم … يا من ملكتم ذرة وحرورا

ان الحضارة رحمة وتعطف … تأسو وتسعد بائساً وفقيرا

يا أيها الغرب المدل بزهوه … ومتى لداعي الحق كنت نصيرا

يا من أثار على البهائم عطفه … أو لم يكن حصد الشعوب مثيرا

شعب الجزائر في الجزائر يصطلي … حرب الفناء مكافحاً مقدورا

شعب يطالب بالحياة كريمة … فيلقف التقتيل والتدميرا

أصممتموا الآذان دون فجائع … يندى لها وجه الزمان نفورا (٣)

وأعنتموا الطغيان في طغيانه … فاشتط في صلف وطاش غرورا

وغدا بتعذيب النفوس مفتنا … وغدا بحصد الأبرياء خبيرا

أمن التمدن والرقي لديكمو … أن توقدوا بالآمنين سعيرا

أمن العدالة في طبيعة حكمكم … أن تلهبوا أوطانهم تفجيرا

فتسمموا أجواءهم وتقطعوا … أوصالهم وتبددوا المعمورا

هَلْ يَشْتَفِي في ذَاكَ غِلُّ صُدُورِكُمْ — أَوَ هَلْ بِذَلِكَ تُشْبِعُونَ غُرُورَا

إِنَّ الَّذِينَ تُبَدِّدُونَ نُفُوسَهُمْ — بَشَرٌ يَكُنُّ جَوَانِحاً وَشُعُورَا

فِيهِمْ صِغَارٌ رُضَّعٌ كَصِغَارِكُمْ — فِيهِمْ كُهُولٌ يَرْقُبُونَ مَصِيرَا

فَهِبُوا الَّذِينَ يُحَمِّلُونَ أَذَاكُمُو — نَمْلاً يَدِبُّ عَلَى الثَّرَى وَطُيُورَا

أَوَ لَيْسَ فِي هَذَا وَذَاكَ جَرَائِمٌ — نُكْرَاءُ هَزَّتْ جَلْمَداً وَصُخُورَا

رِفْقاً بَنِي الإِنْسَانِ فِي أَنْدَادِكُمْ — مَا أَظْلَمَ الإِنْسَانَ عَقَّ ضَمِيرَا (٤)

(١٦٥٩)

(*) جاش صدري بهذه القصيدة فنظمتها عندما أخبرت الصحف بأن فرنسا قد أرسلت خبراء لتعذيب الاسرى خاصة في الجزائر .

نشرت في جريدة النصر الدمشقية عدد ٤٤٨٤ (الشاعر)

(١) الثبور : الهلاك

(٢) الذّر : الذرّة ، السلاح الذري — الحرور : الحرارة العالية ، النيران .

(٣) الصلف : التكبر والتجبر

(٤) عق الضمير : خان الضمير

ضحايا ثورة الجزائر (*)

الدم المسفوك هدرا ... قاني الألوان عاطر
خضب الأرجاء يجري ... دافقا كالسيل هادر
والضحايا تشتكي لله ... عن سفاك مكابر
بعثرت مثل الأضاحي ... فوق ساحات المجازر
ونفوس أزهقوها مثلما ... يقنص طائر
لا لذنب قد جنته ... غير تحرير الحرائر (١)
من ذئاب كاسرات ... جردت منها الضمائر
فاسألوا المسعور هل ... أروته هاتيك المناظر
إنها إرهاص عهد ... حافل الأمجاد زاهر (٢)
إنها إشعاع فجر ... ساطع الأنوار باهر
انها أعلام نصر ... رفرفت فوق الجزائر
بعدما قد طال ليل ... داجي الأكناف كافر
آن أن ينصف شعب ... هب كالبركان ثائر
آن يا هيئة في ... أن تنصفي شعب المآثر
ذاق جورا واضطهادا ... لم يجد يوما بخاطر
أنقذوا شعبا يقاسي ... كل أنواع المرائر
حمل الظلم دهورا ... لم يجد فيها مناصر

مِـــنْ ذِئَـابٍ كَاسِـرَاتٍ جُرِّدَتْ مِنْهَا الضَّمَائِرْ

مَا رَعَوْا دَمْعَ يَتِيمٍ لا وَلا نَوْحَ الحَرَائِرْ

يَا ضَمِيرَ الأُنْسِ مَا هَاجَتْكَ مَأْتِيكَ المَجَازِرْ

هَلْ لِهَذَا الجَوْرِ يَجْرِي يَا بَنِي الانْسَانِ آخِرْ

(*) نظمت هذه القصائد متألما عندما رأيت وشاهدت الصور في الصحف والتلفزيون عن الضحايا الابرياء المبعثرة جثثهم في الشوارع مثل الاضاحي ، والقيت في نوادي أدبية خاصة بدمشق (الشاعر) ٠

(١) الحضائر : كلمة لا معنى لها هنا.

(٢) الارهاص : الاسباب العميقة للشيء ، يقول الشاعر أن ثورة الجزائر هي ارهاص عهود العروبة والاسلام المليئة بالامجاد ٠ والمرادف لها هي كلمة الرواسب ٠ وللكلمة أصل في الشريعة الاسلامية ، فالارهاص : الأمر الخارق للعاد يظهر للنبي مثل بعثه ٠

الاستعمار وثورة الجزائر (*)

شِرْعَةُ الغَابَاتِ وَلَّتْ يَا ذِئَابَ البَشَرِيَّةْ

وَعُهُودُ الغَدْرِ غَارَتْ يَا دُعَاةَ البَرْبَرِيَّةْ (١)

صُحُفُ التَّارِيخِ أَضْحَتْ فِيكُمُو سُوداً زَرِيَّةْ

تَخْجَلُ الأَيَّامُ مِنْهَا يَا رُعَاةَ الهَمَجِيَّةْ

أَبِيَوْمٍ وَاحِدٍ أَزْهَقْتُمُوا أَلْفَيْ ضَحِيَّةْ

صَيْحَةُ الحَقِّ تَعَالَتْ فِي البِلَادِ العَرَبِيَّةْ

وَشُعُوبُ الشَّرْقِ هَبَّتْ وَاسْتَجَابَتْ لِلنَّدِيَّةْ (٢)

وَيْحَ غَرْبٍ قَدْ لَقِينَا مِنْهُ أَصْنَافَ البَلِيَّةْ

كَمْ حَمَلْنَا مِنْ بَلَاءٍ وَصَبَرْنَا لِلرَّزِيَّةْ

قَدْ خَلَبْنَا بِعُلُومٍ لَقَبُوهَا مَدَنِيَّةْ

مِنْ زُيُوفٍ بَهْرَجٍ كَانَتْ عَلَى الدُّنْيَا بَلِيَّةْ

تَبْهَرُ العَيْنَ وَلَكِنْ تَمْلأُ النَّفْسَ أَسِيَّةْ

صَنَعُوا مِنْهَا غِطَاءَاتٍ لِنَهْبِ البَشَرِيَّةْ

أَيُّ جَدْوَى لِعُلُومٍ تُزْهِقُ النَّفْسَ الزَّكِيَّةْ

أَيُّ نَفْعٍ لِفُنُونٍ دُونَمَا أَيْدٍ نَقِيَّةْ

(*) نظمت هذه القصيدة عندما ذكرت الصحف ان المستعمرين الفرنسيين اطلقوا النار على المتظاهرين وقتلوا في يوم واحد الفي شخص والقيت في نوادى ادبية خاصة (الشاعر) .

(١) البربرية : هنا معناها الوحشية ، وهي كلمة لاتينية أطلقها الرومان على جميع الشعوب الاخرى غير الشعب الروماني . — غار : اختفى .

(٢) الندية : كلمة لا معنى لها .

هيئة الامم والجزائر (*)

يا هيئةً أضحت على سمع الليالي مهذره (١)
الحقُّ فيها ضائعٌ ومن العدالة مقفره
أضحت لأهل البغي في طغيانهم مستعمره
تئد الحقوق وأهلها فكأنما هي مقبره (٢)
شدقٌ على مضغ الحقوق وهضمها ما أقدره (٣)
عينٌ على طمس الحقائق والمعالم ساهره
ويدٌ لدعم الغدر والطغيان طولى ماهره
لما استجار بها المحقُّ على القوىّ لتنصره
خفقت اليه ومكنت منه القوىَّ ليجزره
كم قد جرى في سمعها وبعينها من مجزره
صمّت لها آذانها ومضت بها مستهتره
ما دمت رائد سلمنا فمصابنا ما أكبره
ان كنت قد قصرت في وصفي لها فالمعذره

(*) نظمت هذه القصيدة عندما كانت هيئة الامم مسخرة تحت سيطرة الدول الاستعمارية تأتمر بأمرها وتنتهي بنهيها ، وهي تخاتل وتراوغ في قضية الجزائر (الشاعر) .

(١) الهذر : الكلام الغير الجدى .

(٢) وئد ـ يئد : دفن

(٣) الشدق : الفك ، الفم .

الجزائر (*)

بمليون الضحية والشهيد ... وعزة ذلك الشعب المجيد
وبالأبطال تهزأ بالمنايا ... وتهدر في المعامع كالرعود
وأنهار الدماء تفور فورا ... وبالأرواح تصعد للخلود
وبالأسرى بأقبية المنايا ... يفل ببأسهم عزم الحديد (١)
وبالآلام تغمر كل صدر ... وبالأسقام تنهش في الجلود
وبالترب المتبل بالضحايا ... وبالشهداء تغمر كل بيد (٢)
وبالأيتام تملأ كل قفر ... وبالثكلى تكبل بالقيود
وبالشعب الأبي يسام ضيما ... يعيش بداره عيش العبيد (٣)
وبالسبع الشداد السود تترى ... يشيب لهولها رأس الوليد
وبالثوار ألفوا بالمنايا ... حياة العز للشعب المتيد
فباعوا كل مرتخص وغال ... وضحوا بالدم الغالي المجيد
وبالنصر المؤزر قد تبدى ... كما لاح الصباح على الوجود
تفاخر أمتي ويتيه عربي ... وفيهم ينتشي مثوى الجدود
ففتش أيها التاريخ وانظر ... بسفرك من قديم أو جديد
فهل تلقى شبيها أو مثيلا ... لهذا الشعب في سفر الخلود

(١٩٦٢)

(*) نظمتها بعد قطاف ثمرة الحرية ونيل الاستقلال بعد التضحيات الغالية التي قدمها الشعب الجزائري البطل (الشاعر).

(١) يفل ببأسهم عزم الحديد : أي هم أبطال يذيب شجاعتهم الحديد.

(٢) تبل الطعام : اذ خلطه بأفاويه الطعام ، أي بالبهارات.

(٣) الضيم : الذل

المغرب العربي

عرّجْ لمغربنا الأبيّ ركابا ... واقر السلام أحبة وصحابا

هم أهلنا وعمادنا وملاذنا ... ان سام خطبٌ مفزعٌ او نابا

وبهم لنا عند الشدائد عدة ... وبهمْ شراعُ سفيننا ان جابا (١)

من دوحة العلياء اصلُ نجارهم ... احسابهم اذكى الورى احسابا (٢)

شمّ الجباه عريقةٌ انسابهم ... لا يحرفون الى الخنوع مآبا

احفاد عقبة اثلّوا ما اثّلوا ... حملوا الحضارة للدنى احقابا (٣)

او ما لمحت على سمات وجوههم ... سيما امية محتداً ومهابا (٤)

هم علموا الغربَ التليدَ ثقافةً ... هم لقنوهُ معارفاً وكتابا

حملوا الى التاريخ أسمى شرعة ... في حين كان الشرع فيه الغابا

آثارهم شهدتْ برِقّة شأنهم ... تتفاخر الدنيا بها إعجابا

واقصدْ الى بلد الحبيب ميمما ... فهو المُفَدّى منصباً وجنابا

واذا الرعيةُ أسعدتْ بزعيمها ... فازت بما تصبو اليه رغابا

وارقب على أرض الجزائر فتيةً ... حلمُ الفرنجة خلّفوه سرابا

قد ارغموا بنضالهم انفَ العدا ... صانوا التراثَ عقيدةً وترابا

فاستنطق التاريخ عن امجادهم ... ليريكَ بالسبع الشداد جوابا

قد علموا البذل في ساح الوغى ... يوم الوقيعة وافتدوا الاعرابا

وانظر على شط المحيط ضياغماً ... فاقوا المحيط عزيمة وغلابا

كانوا لتشرين الاغر طلائعاً ... غرست بلحر المعتدين حرابا

وافدى مليكا بالجوانح يفتدى ... صان العروبة موثقا وكتابا (x)

واشهد روائع للجمال بساحهم ... خلبت بروعة فنها الالبابا (٥)

خضراء في قسماتها وسماتها ... احبب بمشهدها سماً وقبابا

ارض حباها الله من آياته ... ففدت كجنات الخلود رحابا (٦)

وكأنما دار النعيم بسحرها ... فتحت لهم من قدسها ابوابا!

انى التفت ترى جمالاً رائعاً ... واذا نظرت فمنظراً خلابا!

فترابها ذهب ووجه أديمها ... من سندس كسيت بها جلبابا

وبحارها الفيروز شيب بفضة ... يسلي الدرين بشطها الاوصابا (٧)

الشرق أورثها الجمال أبوة ... والغرب اتحفها الفتون ثيابا

ألدات أندلس واخوة جلق ... ما كان افخرها لنا انسابا

أم العروبة امنا وفخارنا ... منها رضعنا مجدنا اترابا

نحن الألى حملوا الرسالة للورى ... فتزودوا من هدينا احتابا

ينمى الى ارض النبوة فرعنا ... اكرم بها وبآلها احسابا (٨)

ولقد شربنا خمرة قدسية ... منها سقينا العالمين شرابا

سكرت بها كل العصور ولم تزل ... تصبو الى نفحاتها تطرابا (٩)

ما بالنا نغفو على امجادنا ... حتى سلونا المجد والانسابا

وتباعدت بعد الوصال ملاتنا ... لتلسّ الحسرْ اهنَ والحجابـا

الناسُ قد جمعوا اشتات قلوبهم ... فمتى سنجمع شملنا اعرابـا (١٠)

لتعدُ لليومْ العصيب حشودنا ... ولصدّ عنْ أرضِ السلام ذئابـا

ولعيدُ للقدس السليبة قدسها ... والمسجدَ المحزونَ والمحرابـا

فهناكَ يرقب حائراً متلهفاً ... يستصرخُ الاحبابَ والاصحابـا

فامضوا بنا بتآلف يرضي العلى ... لنعيد مجداً بالتمزّق غابـا

ونعيد اعياد العروبة ثرّةً ... ويجدد الماضي العتيدُ شبابـا

---

(١) جاب المسافة : قطعها

(٢) الدوحة والنُّجار : الحسب والنسب والاصل

(٣) أثل الشيء : أصلـه ـ الدُّنى : جمع دنيا

(٤) مَحْتَد : أصل ، نسب

(٥) خلب القوم : فتنهم وسحرهم بجماله او بفصاحته

(٦) حباه : رعاه

(٧) شيبت : اختلطت ـ الوَصَبُ (ج • أوصاب) : الوجع ، المرض

(٨) يُعلى : ينسب

(٩) تطرابا : طربا

(١٠) يتساءل الشاعر : لماذا كل أمم الأرض جمعت شتاتها واتحدت ما عدا الأمة العربية •

(x) الملك المقصود : هو محمد الخامس (بن يوسف) (١٩٠٩ - ١٩٦١م) • جلس على عرش المغرب الاقصى سنة ١٩٢٧م• عزلته السلطات الاستعمارية الفرنسية سنة ١٩٥٣ بعد أن رفض خيانة وطنه ، ونفته الى جزيرة مدغشقر • عاد للمغرب وهو متحرر سنة ١٩٥٥•

• الاسم : محمد مرعي مهنا

• ميلاده : حلب ١٠ آذار (مارس) ١٩٣٥

• المهنة : مساعد فني / مشرف على تنظيم حركة وصيانة آليات فرع المنطقة الشمالية لشركة سادكوب

• زيارته للجزائر : يقول " للأسف لم يسبق لي أن زرت الجزائر "

• مؤلفاته : له عدة دواوين ومؤلفات لا زالت مخطوطة •

• وصف الشاعر انطباعاته عن الثورة الجزائرية بما يلي :

" ان جميع انتاجي الأدبي " القومي " الذى كتبته في الخمسينات •• بما فيه القصائد المكتوبة عن الثورة الجزائرية انما كتبته بوحي من ضميرى وأحاسيسي القومية اللاهبة الجامحة ضد المستعمرين •• الظالمين •• مستعبدى الشعوب في أى مكان من العالم •• ولقد كنت يومها فتى يافعا في أواخر العقد الثاني من العمر ، يتقد في نفسي شعور لاهب يتأجج حقدا على المستعمرين كلما قرأت في صحيفة سورية أو أية صحيفة عربية أخرى •• وكلما سمعت من الاذاعة السورية أو الاذاعات العربية الأخرى أنباء الاقتتال الدامي الذى يجرى في

الجزائر وفي بقية بلاد المغرب بين الثوار
العرب والمستعمرين الأجانب ٠٠ وان هذا
الشعور اللاهب المتأجج حقدا لم يكن ليهدأ
في نفسي ويزول الا اذا صغته قصيدة شعرية
لاهبة ٠٠ ولعلكم لاحظتم هذا اللهب يتأجج
من خلال أبيات قصائدى المكتوبة عن ثورة الجزائر
ومن خلال عناوين هذه القصائد " لهيب "
و " صراع بين الحق والباطل " " ثورة الضمير "
" نضال الأحرار " الخ ٠٠

وان الجزائر وبلاد المغرب جزء حبيب من الأمة
العربية التي أفخر بالانتماء اليها ٠٠ وان نضال
الشعب الجزائرى في تلك الفترة وقبل التحرر
كان كبيرا ٠٠ وكبيرا جدا ٠٠ فلقد كانت الأرواح
تزهق ٠٠ والقدود تتلاشى ٠٠ والأطفال
يصبحون بلا آباء وبلا أمهات ٠٠ و ٠٠ و ٠٠ لكم
كنت أتمنى يومها أن أكون أحد هؤلاء الثوار
في أرض الجزائر ٠٠ أو في أية أرض عربية أخرى
محتلة ٠٠ ولكن ٠٠٠ لم يكن بوسعي وقتذاك

الا الكتابة للتنفيس عن تلك المشاعر .. وكانت

حصيلة تلك الكتابة نتاج كثير لم يبق بحوزتي

منه سوى بضع قصائد هي ما ذكرت عناوينها

قبل أسطر خلت .. وهي ما أحصيتها من

بطون الصحف والمجلات القديمة التي لا زلت

أحتفظ بها .. وحمدا لله على أن كفاح

الجزائر وبلاد المغرب قد تكلل بالنجاح .."(١).

- للشاعر بهذه المجموعة أربع قصائد ، الأولى منها عن جهاد المغرب الاقصى ، والثلاث الاخرى عن جهاد الجزائر . وهي قصائد عمودية .

---

(١) تلقى المؤلف من الشاعر مواد هذه الترجمة بتاريخ ١٩٧٧/٤/١٠.

لـهـيـــــــــب (*)

" الى كماة المغرب المناضلين في سبيل التحرر من

أصفاد الأعادي الطغام "

ثوري لسحق البغي •• بل لا ترهبي ... أرباب طغيان •• طغام المأرب (١)

ثوري على عسف •• دني •• مزدرى ... يبغي التواتر في أراضي اليعرب

ثوري •• وسيري في صفوف تبتغي ... تحطيم أصفاد العدو المغضب (٢)

ثوري على قوم تفشى حيفهم ... في كل ركن من بلاد المغرب (٣)

ثوري •• فتلك الأرض تأبى أن ترى ... فوق ثراها ذرة من أجنبي ••

* * *

مالي أرى الإفرنج يغتال الألى ... ثاروا لمحق المعتدي •• المستذئب ؟

كانت وما زالت فرنسا في دياجي ... الخب تختال على كل أبي (٤)

خرقاء •• لا تدري مآل بغيها ... بالحق تزرى •• وبحر المطلب (٥)

بالأمس " ديغول " تجلى خبه ... في أرض سوريا كخب الثعلب (٦)

واليوم في المغرب من أشباهه ... جيش تغذى من ضلوع الأشيب

يا ويحهم •• ما لان فيهم خافق ... يرثي لثكلى •• أو مشيب منتدب

تبكي الصخور حرة إذ ينطوي ... سفر الهنا في أرض شعب •• طيب

لهفي على الأحرار يردى بهمو ... في تونس الخضراء •• روض المغرب

لهفي على مراكز الحيرى وما ... ينتابها من موتم .. معذب .
لهفي على اخواننا في أرضهم ... يزجى بهم في كل سجن مرهب
لهفي على تلك الضحايا في الثرى ... تهمي دماها كمسيل المذنب
وصرخة الأيتام في رحب الفضا ... دوى لها رجع صدى : أمي .. أبي

* * *

لكنه نور سيغشى دجية ... في مرتع البغي .. الضلول .. المجدب
نور يضاء الكون من اشعاعه ... وتنجلي أدجاء حيف .. مرعب
نور يشع من نفوس .. خرة ... .. يذكي حناياها لظى التوثب
نور .. ولا نور سواه .. ثاقب ... .. للحق يبغي رفعة .. لليعرب
أنظر أخي في كل جرح .. ثائر ... ينبئك عن نور الغد .. المرتقب
نور الهدى المشبوب في نفس الألى ... أسر فيهم عزم ليث .. مرهب
بل هو نور الله في أرض خوى ... بنيانها .. من عاديات النوب

* * *

يا سالب الحر .. الأبي .. أمنه ... يا موتم الأطفال بين اللهب
يا طامعاً في أرض من يلقى الردى ... مدافعاً عن حقه .. لم يرهب
مهلاً .. فقد جاوزت بالجور المدى ... واجتزت بالتضليل أرض المغرب
هذى بلادى .. وبنوها اخوتي ... وأنت ؟ .. ما أنت سوى مغترب
إن يحب العدوان أنا قلة ... فالحق عندى ثورة لم تغلب
فليحذر الطغيان ـ فيما يبتغي ... أن يستهين الحق .. بل فليرقب
ولتنحن الهامات للحق الذى ... يأبى الخنوع للعدو الأجنبي

(حلب ١٤/١١/١٩٥٤)

(*) نشرت القصيدة في جريدة التربية (حلب ــ سوريا) العدد (٥٥٧) تاريخ ١١٥٤ تحت عنوان (ثورة الحق) ، كما نشرت في عدة صحف أخرى •

(١) الطَّغَامُ : أرذال الناس

(٢) الأصفاد : القيود ، الأغلال

(٣) الحيف : الظلم

(٤) الخِبّ : الخداع

(٥) البغْيُ : الظلم

أزرى بأخيه : أدخل عليه أمرا يريد أن يُلبِّس عليه به ، أي خدعه • ومعناها هنا (تحاول الناس الباطل ثوب الحق) •

(٦) أدرج الشاعر كلمة (الخبّ) على أنها مصدر معناه الخداع ، والحقيقة أنها اسم فاعل معناه الخادع •

(٧) المذنب : سيل الماء •

(٨) يلاحظ أن القصيدة ضعيفة •

صراع بين الحق والباطل (*)

" قد تتوالى الأحداث والخطوب ، وتزداد سطوة الطغيان الفرنسي على بلاد المغرب .. ولكن شعب هذه الأقطار العربية لن تحل ارادته ولن يستكين .. طالما ثمة صراع دائم بين الحق والباطل .. والفوز لمن هو أقرب الى عدالة السماء .. "

شرس الى أرض الجزائر قيّدا — جعل المكارم مأتما .. ولحودا (١)
ملأ الرحاب بأشام المرمى .. وما — عرف الجميع لمبتغاه حدودا (٢)
جعلت مآل الأبرياء نيابه — مزقا من الأشلاء .. كنّ قدودا
.. متسارعات نحو مجد عدالة — لا تعرف الخيلاء .. والتفنيدا
بعد الوعود .. وكيدة في قولها — تغزو المحال لتنجز الموعودا
رفعت لواء الحقّ فيما بينها — وغدت تشيّد صرحه الموكودا
وتجيد غرس مكارم الأخلاق في — جنباته .. وتجنّد المجهودا
تخذت منابتها منارة سؤدد — ومضت بدرب النور تنمي العودا
تلك الغروس وقد غدت همم التقى " — نبتت لمحق الترّهات .. السودا (٣)
في خافق الاصلاح منها همة — تفني الحديد لتقحم المنشودا
ضمن الاله لها سيادة رفعة — بين الشعوب .. تمجّد التوحيدا
غزت الحقود ضمير كل منافق — وأولي الهدى لا يضمرون حقودا

* * *

شرس بربع بلادنا نثر الخنا ... وأتى الصلاح يحيث فيه حصيدا (٣)

ألقى الى مهج الورى سهم الجوى ... فاذا بها كلمى .. تئن مديدا (٤)

تحت السياط ووخز كل مدبب ... وعلى القتاد توسدته حديدا

وبغيهب السجن المرير تزاحمت ... لجج القدود تقدس المفقودا (٥)

من كل مكلوم تفنى متضورا ... أو كل جحجاح أميت شهيدا (٦)

وتشاطر الأوصاب في برحائها ... فكأنما لا خير يؤذي الصيدا (٧)

وكأنما سوط الطغام عليهمو ... شبم الوقوع يسامر المكمودا (٨)

و أزاء تهديد الطغاة وهذرهم ... كانت هدى لم يرهب التهديدا

وعلى المشانق حامت الأرواح لا ... تألوا بتوحيد الاله نشيدا

طوت المنايا السود آجال الألى ... ذكروا المهيمن ركعا وسجودا

نذروا دماءهم لتمجيد الهدى ... فاذا بهم قد خلدوا التمجيدا

ماتوا وهم أسياد كل مضلل ... نعم الردى ان خلد المفقودا

* * *

الله أكبر لا حياة لظالم ... يلساق في درب الخنا ... غريدا

يبغي من الأحرار هدم كيانهم ... فكأنما أضحى السوف وطيدا (١٠)

تب الذي يبغيه من مهج الورى ... فالله يحفظ سعيها .. المحمودا

الله أكبر والصلاح منارة ... فوق الفسوق توحد المعبودا

ان يحسب السلطان تاجه قوة ... يسطيع فيها أن يبيد الصيدا (١١)

فالحق عندي قوة .. جبارة ... .. جعل الاله لحزمها تخليدا

فليحذر الطغيان ثورة قوة ... تفني الحديد لتبلغ المقصودا

(حلب ٣/١٢/١٩٥٤)

(*) نشرت القصيدة في مجلة " الغد " اللاذقية ــ سوريا العدد (٥٥) تاريخ

٢٦ آب ١١٥٥ متوجة بالاهداء التالي :

" الى تلك القلوب الطاهرة •• التي سلبها الطغيان الفرنسي نبضات

حياتها •• الى تلك القدود البريئة •• المزجاة في غياهب السجون •••

الى أولئك الألى نذروا أرواحهم فداء لاعلاء كرامة الحق ••• اليهم والى

الشباب العربي •• المؤمن •• الثاكل •• ترفع هذه القصيدة " •

كما نشرت في عدة صحف أخرى •

(١) شرس : كناية عن الجيش الفرنسي ــ قيد : المبني للمجهول لفعل قاد •

(٢) أشأم : من شؤم •

(×) السّودا : الصواب السّود على الاضافة ،في البيت اقواء •

(٣) الخنا : الفحش •

(٤) الجوى : معناها هنا المرض •

كلمه كلما : جرحه ــ كلمى : جريحة •

(٥) لجج (جمع لجّة) : موجة البحر ، ويقال أيضا فلان لجّة واسعه أى

شبيه بالبحر •

(٦) متضور : جوعان •

الجحجاج : السيد الكريم السّمح •

(٧) البرحاء : شدة الأذى ــ الاوصاب : الامراض ، الاوجاع •

(٨) شبم : أحس البرد والجوع ــ المكمود : المصاب ، المنكوب

الطّغام : أراذل الناس

ثـــــورة ضميـــــــــر (*)

أرضُ الجزائر لبِّيولي ما بها ؟   يا خيرَ من ثاروا ابتغـــاءَ هنائهــــا
أمِنَ العدالة أنْ يلظّى شعبُهـا   بسعير عسْف الدُّهْم من أعـــدائهــا ؟
وتظلّـلهـا الأرزاءُ من حيف العدا   كغمامـة دكنـاءَ تحـت سمائهـــا
.. ويسودُها قصفُ الطغام .. كأنه   رَهَــجُ الرّغــامِ يثــور في أرجائهـــا (١)
وتزمجرُ الخيلاءُ فيها .. عنْـــوةً   فإذا بهـــذْرِ البَغْـيِ من أصدائهـــا
واذا بجور الظالمين .. وبغيهمْ   وضلالهمْ .. ونفاقهـمْ .. بفضائهـــا
يغْشونْ أرضَ الآمنيـنَ بعيشهـــمْ   فإذا بهم صرعى أزاءَ بلائهـــا
يا ويحهمْ .. لم يرعَووا حقَّ الورى   والحقُّ مشـــبوبٌ لدى ضُعَفائهـــا (٢)

حتَى إذا شعَّ الأوانُ بآنـه
يلقونَ عزماً .. لم يَملَّ .. مناضلا

* * *

أمِنَ العدالة يا حماةَ ديارنــا   " يا خيرَ من ثاروا ابتغاءَ هنائهــا "
أنْ ينطوي سِفْرُ الهنـاءِ بأرضنـا   بين الحدادِ .. ومُلتقى نكبـائهــا
أن ينطـوى نبـراسُ حكم عدالـــة   ليســودَ حكمُ البغي في أنحـائهـــا
ويزجَّ بالأحرارِ في أدجائــــه   ســجنُ البغـاة أحــقّ من أقرانهـــا (٣)
ويرى لجيعُ دعاةِ حقّ أباتهــا   يَهمي كمـاءِ الورد في غبرائهــــا (٤)
ويضيقُ رحبٌ بلادهم بخطوبهـــمْ   فكأنه ســجنٌ لدى أبنـائهــــا

وبشور في الأجواء بُغاتها مستفزعاً لمكيدة .. وريائها (٥)
وُيسامُ تحت سياطهم حر المنى .. متضوراً بلظى جوى بُرحائها (٦)

حتى إذا شبّ الأوان بآيه
يلقونَ عزماً .. لن يملّ .. مناضلا

* * *

ولرُبّ طفلٍ في ذراعَيْ أمّه متبسم .. مُستأنس بحُدائها
وحيالَه والدٌ .. مستعطف قلبٌ يحنُّ .. ومقلة لهنائها
عَصفَتْ على الأب ريحُ جانٍ موتِم فاذا بـه لا شيء بين هبائها
واذا بيُتم الطفل موقدٌ عزّةٍ وإذا بثُكلاهُ لهيبُ إبائها

حتى اذا شبّ الأوان بآيه
يلقونَ عزماً .. لن يملّ .. مناضلا

* * *

للحقّ ذروةُ رفعةٍ وكرامةٍ يرقى السِّماكَ ترفّعاً بلوائها (١)
.. إنْ يشمخوا بزعامةٍ .. أو يرأسوا لحكومةٍ .. قسراً .. طوال ثوائها (١)
.. إنْ يظلموا الحرّ .. الأبيّ وينهشوا شرفَ الفتاة .. ويسفكوا لدمائها
..إنْ يمنعوا القولَ الصريحَ .. هواية وهوى .. ولا يرعَوْنَ عَدْلَ سمائها
..إنْ يمكروا .. إنْ يعبثوا ببلادنا .. إنْ يكثروا التعدادَ من نكبائها
لا .. لنْ تذلَّ كرامةُ الحقّ الذي " يرقى السِّماكَ ترفّعاً بلوائها " (٧)

حتى اذا شبّ الأوان بآيه
يلقون عزماً لن يملّ .. مناضلا

* * *

للحقِّ ومضةُ سؤددٍ .. ونزاهـــةٍ .. يَبْهَرَ الدَّراري والسُّهى بسنائهــــا (٨)

..إنْ يحبسوا مُهَجَ الكماةِ تحسّفاً ..أو يردّعوا الأوصابَ عن تشفائهــــا (٩)

..إنْ يسلبوا الأقلامَ نورَ ضميرها ..أو يخنقوا الأنباءَ في نَغْمائهــــا (١٠)

..إنْ يحشدوا ما جهّزوهُ من القوى للفتكِ والتنكيلِ في أقرانهــــا

..إنْ ينهشوا جيفَ الضحايا عنوةً ..إنْ يسخروا ..إن ينْعموا برَوائهــــا (١١)

لن يطفئوا نبراسَ مجدِ عروبةٍ .. ..لن يكبتوا أصداءَ هَدْرِ ندائهــــا (١٢)

حتى إذا شحّ الأوانُ بآنــهِ

يلقون عزماً لن يملَّ .. مناضـــلا

* * *

(حلب في ١٥ كانون الاول / ديسمبر ١٦٥٤)

(*) القصيدة نشرت في مجلة " الغد " التي كانت تصدر في اللاذقية / سوريا

العدد (٤١) تاريخ ٨ تموز ١٦٥٥ .

(١) رهج الرّغام : غبار التراب الطغام : أوغاد الناس

(٢) ارعوى : اهتدى الى طريق الصواب بعد الخطأ. يقال ارعوى عن غيه .
استعملها بمعنى رعى ، وهو استعمال خاطئ.

(٣) أقراؤها : أطهرها ــ الادجاء : جمع دجى وهو الليل المظلم

(٤) الوِرْد : النبع ــ النجيع : الدم ــ همى يهمي : يسيل بغزارة

(٥) الخِبّ : الخداع ــ البغاة : الظالمون

(٦) البرحاء : شدة الأذى ــ يسامُ : يسقي الأذى ــ الجوى : المرض

(٧) سمك الله السماء : رفعها ــ وَسَمَكَ الشيء : ارتفع
ثوى ثواءً : اقام واستقر

(٨) السؤدد : السيادة والشرف ـ الدُّراري جمع دُرّ : اللؤلؤ . الحجر الثمين

السُّهَا : كوكب ـ السنا : الضوء

(٩) الكماة : الفرسان الشجعان ـ تعسّفاً : ظلماً ـ ردع : زجر ـ

الأوصاب : الأمراض ـ التشفّي : الشفاء

(١٠) الأثبار : جمع ثبار ، وهو خفق القلوب

(١١) الرُّواء : المنظر الجميل . كلمة الجيف ليست في محلها ـ كيف توصف جثث

الشهداء بالجيف ؟

(١٢) القصيدة ضعيفـــة .

نضـــال الأحــــرار (*)

أشهرْ حسامكَ واستطرْ فرسَ الجهاد ٠٠وكبّرْ (١)
واستصرخ الأحرارَ من أبناء هذي الأقطــــــرْ
وتقدّم الصفَّ المديدَ ٠٠ وشجّع المتأخّــــــرْ
والحقْ بأجناد الخميس ٠٠ اليعربيّ ٠٠ الأطهــــرْ (٢)
واشددْ بحزمك عزمهمْ كي تطردوا المستعمــــرْ
واجعلْ صدى "اللهُ أكبرُ" للأعادي يُنْـــــذِرْ

* * *

اشهرْ حسامك واقتحمْ آثار كلّ ظلـــــومِ
واسحقْ بحزمك هام كلِّ مضلّلِ ٠٠ مذمـــــومِ
واحملْ على الطغيانِ حملةَ ثائرٍ ٠٠ محمـــــومِ
٠٠جرح الفتاةَ فؤادَه الموتورَ ٠٠إثر نعيـــــمِ
واستخلصوا منه الديار بما تم ٠٠ مشــــــؤومِ (٣)
وغدوا يثيرون الشرورَ بحقه ٠٠ المهضـــــومِ

* * *

اشهرْ حسامكَ ٠٠ وامضِ نحوَ مرابع الأحبـــــابِ
فهناكَ في الخضراء شعبٌ طيّبُ الأنســـــابِ (٣)
شعبٌ يسير على اللظى ٠٠ متماسك الأعصـــــابِ

عشق الجهاد تشبثاً بترابه ... الغلاب
.. أبداً يثور على العدا .. وشراذم السلاب
.. أبداً يحنّ على الضلال وعبدة الأصحاب

* * *

وهناك في مراكش الحمراء ثورة صيد
يتسابقون الى القتال تسابق المورود (٤)
الثأر يلهب نفوسهمو لظى المجهود
.. متعطشين الى الممات .. أو الحياة بعيد
عيد يزف اليهم البشرى بتحطيم القيود
والثردة الزرقاء .. لا تنأى عن التهديد (٥)

* * *

وهناك في رحب الجزائر لمعات شظايا
متطايرات في الفضاء .. وفي الربوع بقايا
وعلى الثرى تتناثر الأشلاء وهي ضحايا
وصدى المدافع والبنادق يستسيغ حكايا
تروي أحاديث الصراع المستثير رزايا :
بين اعتساف المجرمين وحشرجات رعايا (٦)

* * *

وبموطن الوحي الشريف وأرضه القدسيه
ماذا هنالك في الميادين الفلسطينية ؟
.. في الناحبات من المدائن والقرى المنسية؟
هذى الربوع المرعات بأمنا .. العربية ... (٧)
.. الطاويات بجوفها أشلاء كل ضحية
أضحت مداس محاشد الأعداء .. فهي بلية

* * *

ذكرى تثير بنفسي الكلمى رسيس مراد (٨)
فتشب بالقلب الجموح مشاعل الأحقاد
وتطوف بي فكر حملن إلي رزء بلادي
.. ذكرى مصاب اللاجئين .. وغربة الأمجاد
الهائمين على دروب البؤس .. والإجهاد
الثاكلين ضياعهم للأمل .. والأحفاد

* * *

اشهر حسامك يا أخي فالخصم كاد يسود
سهران في ليل الهموم وأنت فيه رقود
يتنفس الفجر الصبوح عليه وهو مقود
يستلهم الأفكار .. اذ بوجودها التجديد
قد كان أجدر منك أن تدع الرقاد يحيد
من ثم تمضي شامخاً نحو العلا ... وتسود

* * *

اشهرْ حسامكَ يا أخي وارفعْ لواءَ الضادِ ..

واجمعْ رفاقكَ وامضِ نحوَ معاقلِ الأوغادِ

نحوَ الطّغام المعتدين على ثرى الأجدادِ (٥)

المرتمين تمثّتاً لحرائرِ الأسيادِ ..

الفاتكين بكل طفلٍ .. مطمئنٍّ .. شادِ

الجاحدين بكلِّ حقٍّ من حقوقِ بلادي

(حلب في ١٦/٤/١٩٥٥)

(*) نشرت للمرة الأولى بعنوان " أشهر حسامك " في جريدة " السنا "

حمص / سوريا العدد (٦٤) تاريخ ٢٧ تموز ١٩٥٥ ، كما نشرت

في صحف أخرى .

(١) استطار الشيء : جعله يطير

(٢) الخميس : الجيش

(٣) اشارة الى نكبة فلسطين ـ الخضراء : هي صفة لتونس

(٤) الموعود : المتسابق برهان

(٥) التردة : كناية عن فرنسا

(٦) اعتساف : ظلم وجور ـ (٧) السرعات : الخصبة

(٨) النفس الكامي : النفس الجريحة ـ الرسيس : ابتداء الحب

(٩) الطّغامُ : اراذل الناس

الاسـم : محمد منذر لطفي

ميـلاده : ١٩٣٥ (حماه)

المهنة : عقيد طيار ركن متقاعد منذ خمس سنوات بسبب قصر النظر "الميوبيك" الذي أصابني .

زيارته للجزائر : لم يزرها

مؤلفاته : يقول الشاعر : " صدر لي حتى الآن المجموعات الشعرية التالية :

١ ـ أغنية الى حبيبي عام ١٩٦٢

٢ ـ من أغاني المطر ـ عام ١٩٦٨

٣ ـ بابل .. والضوء الجديد ـ عام ١٩٧٠

٤ ـ حوار مع المهدى المنتظر ـ عام ١٩٧٥

٥ ـ أمطار الربيع الدافئة ـ سيصدر خلال أسابيع بعد أن بدى بطبعه

٦ ـ الموت في شباب النهار ـ يصدر قريبا

وصف الشاعر انطباعاته عن الثورة الجزائرية بما يلي :

" أقول ـ والحق يقال ـ ان مشاعرى خلال نظمي لقصيدة " عزف منفرد " كانت مشاعر الفخر والاعتزاز بالثورة الجزائرية وقادتها الميامين ، بالاضافة الى مشاعر التفاؤل الكبير بالنصر والظفر في نهاية المطاف ، وان ليل الاستعمار سيولي الى غير

ربعه .. وسيجلو الغزاة عن أرض الشقيقة البطلة الجزائر .. وسيشرق صبح جديد يضمّد الجراح ويحمل معه أطيب المنى وأندى الأحلام ، وقد تنبأت بذلك كله في القصيدة .. وهكذا كان والحمد لله .. حيث نعمت الجزائر البطلة باستقلالها بعد صراع دام مرير ... وقراع شاق لجحافل الغزاة لا أشدّ ولا أقسى .. فملأت ثورتها الدنيا وشغلت الناس .. وغدت مثلا للبطولة والتضحية والفداء .. ويكفيها فخرا أن يطلق عليها اسم "ثورة المليون شهيد ".(1)

- للشاعر - بهذه المجموعة - قصيدة من الشعر الحر ، أنشدها الشاعر عام ١٩٥٧. وهى حسنة النظم ، جيدة اللغة ، جميلة الوزن .

---

(١) تلقى المؤلف مواد هذه الترجمة من الشاعر بتاريخ ١٩٧٦/١٢/١٢.

" عــــزف .. منفـــــرد "

(مهداة الى أبطال الجزائر الذين يكافحون

أبشع استعمار عرفه القرن العشرين)

- ١ -

عندما ينتصفُ الليلُ .. وتُمسي الواحدهْ (١)

عندما تهدأُ ضوضاءُ المدينـــــهْ

ويغطُّ الناس في مملكة النوم .. وأبقى

أبعثُ الأحلام .. أحلامي الجميلهْ

والحزينهْ .. !

عندما أذكرُ أشياءً .. وأشياءً كثيرهْ

وأُصلي من فؤادي في خشوع وابتهالْ

وفمي يهمسُ : يرعى الله قومي

وبلادي .. وأشقّاءَ النضالْ

شعبَ " قسطنطينة " الحر .. وأبطالَ الجزائرْ "

كل بلدان الجزائرْ

* *

- ٢ -

الجزائرْ .. !

آه ما أروعَ شعبي في الجزائرْ .. !

خلّد التاريخُ ذكراهُ ناراً للنّضال

أبدَ الدهر .. على مَرّ الرتيبات الخوالي (٢)

ويغني شاعرٌ عاش لأحلامٍ عذابْ

ويرى في قمم " الأوراس " ألحاناً عجابْ

يدعُ الحبّ .. ويروي ثورة الشعب هناكْ

في الأقاليم .. وفي الأحياء .. أحياء الشبابُ

* *

- ٣ -

والليالي حالكاتٌ .. عابساتٌ

هكذا قالوا لنا

إنّ في أعماقنا روح الثباتْ

والحياةْ

ما عهدنا سوى نيل المنى

هكذا نحن قصدنا المكرماتْ

فوعاها شعبُنا

* *

- ٤ -

وأزاهيرُ الحياة الخالده

ملأتْ دربَ العلا .. دربَ الكفاحْ

فمتى نقطفها يا "عائدهْ" .. ؟(٣)

ومتى نزرعُ في الليل الصباحْ .. ؟

ونغنّي كيفما شاء الدّلال

وكما شاء الهوى .. والغزلُ

ولنقلْ : عشنا — من اليوم — وعاش العملُ

أبدَ الدهر .. وعاشتْ كلُّ رايات النّضالْ

* *

- ٥ -

من وجودى أرفعُ الدّعوةَ حرّى .. من وجودى

كي يصونَ الله هذى الثورةَ البكرَ .. وأحفادَ الجُدود

أرفعُ الدّعوةَ حرّى من فؤادى

كي يصونَ الله قومي وبلادى

فأبي ثمّةَ يحيا .. ورفاقي

جنّدوا للثأر .. للثأر .. لتأديب الغُزاةْ

جنّدوا للفتح .. والنصر .. وإجلاء الطّغاةْ

وَغَداً تُرفعُ راياتُ العلا •• والغدُ آتْ

عندها يلهجُ قلبي بترانيم الثّنـــاءْ

عندها يلهـم شـعبي بالضيــاءْ

عــندهــا تُزهــر في الســاحاتِ أعــلامُ الجــلاءْ

عندهــا •• يُســعدني أنّ بلادي قطفتْ زهـرَ الفـداءْ

(مايو ١٩٥٧)

(*) القيت في عدة مراكز ثقافية ، كما نشرت في مجلة " الجندي " •

(١) الساعة الواحدة •

(٢) الرتيبات الخوالي : السنين

(٣) اشارة الى تعاون الفتى والفتاة واشتراكهما في معركة النضال •

الاســم : محمد نوري الحسيني

تاريخ الميلاد : سنــة ١٩٣٨ في دير الزور / سوريــة

المهنــة : قاضي برتبــة مستشار (بمحكمة الاستئناف)

زيارته للجزائر : لــم يزرهــا

وصف الشاعر انطباعاته عن الجزائر بما يلي : " كلما اهتز ايماني بالامــة العربية ، نتيجة لخضم التناقضات الذى كانت وما زالت تتخبط فيه ، أتطلع الى شعب الجزائر العظيم ، الى بلد المليون شهيد ، فاسمع صوتا يدوى في أذنــــي ، آتيــا من وراء الآفــاق ، يقول لي : " ان أمــــة أنجبت هذا الشعب ، قادرة على أن تزاحم منكب الشمس " ، انطلاقا من هذه المعطيات ، كتبت شعرى عن الثورة الجزائرية وأعتقد بأن قصيدتي " ثورة الجزائر " أو " معقل الاسود " كانت أول قصيدة تهنىء الثــوار " •[1]

ـ للشاعر ـ بهذه المجموعة ـ قصيدة عمودية جيدة اللغة والوزن ،انشدهــــــا الشاعر بمناسبة اعلان استقلال الجزائر •

---

(١) تلقى المؤلف من الشاعر مواد هذه الترجمة في ١٩٧٦/١٢/٢٨•

معقل الأسود (*)

أوراس ، غيثٌ قد غشاك جليلُ ... أحيا ربوعَك والربوعُ محولُ (١)

نبئتَ هذا ، غير أني عالمٌ ... الوقتُ صيفٌ ، والغمامُ بخيلُ

هذي ، دماءُ الدهر ، تغسلُ عارَنا ... من عهدِ (شارلَ) فالحساب طويلُ

رتْ سنونٌ أشفقت من خطوها ... أممٌ وكنا في العراء نصولُ

وحشيةٌ ، شابت لهول فعالها الـ ... رضعانُ وانتابَ الزمانَ ذهولُ

حممٌ تحرّقُ كل أرضٍ لامستْ ... فبكل شبرٍ للدماء مسيلُ

قومان ، كلٌّ منهما بسلاحه ... وسلاحهم متلهبٌ ، مسلولُ

قومي بإيمانٍ تسلّحَ جندهم ... فسلاحهم أبدَ الزمان أصيلُ

وسلاح خصمهمُ المدافعُ والألى ... والدارعاتُ كأنهنَّ تلولُ

ينقضُّ فارسنا على أعدائه ... كالليث في وسط الجحيم يجولُ

هذا (ابن بلة) بالدماء مخضبٌ ... هامُ العدى في رأسه إكليلُ

يمضي فينزع صارماً من فارسٍ ... ويدقُّ فيه عنقَه ، فيدولُ

وأرى الجزائرَ باللهيب تقنّعتْ ... تمطي دروساً للزمان تطولُ

وأمامها جيشُ الفرنجة خائبٌ ... " مرسيل " خلفَ ركابه مشلولُ

قد جددوا للقادسية ذكرها ... فكماتنا في النائبات فحولُ (٢)

حطينُ تشهد ، كم رؤوس جندلت ... وعبيدهم تحت الخيول ذليلُ (٣)

أبيّ صلاح الدين ، أن خيولـه ... في سفح أوراس لهن صهيلُ
وجنوده وسْطَ المعامع جمعُهم ... خوض الوغى لرجالنا إنجيلُ
لما غاب فالكَ يا صلاحُ بأمـةٍ ... نجلت رجالاً ، والرجالُ تليلُ (٤)
مَنْ كان يجهلُ للرجولة سرَّها ... يلقَى الجزائرَ فالخوض يزولُ
يا وطناً بالهول دُقَّ أساسُه ... فكأنّه للنائبات حقولُ (٥)
قد لازته العاديات رهيبةً ... فاذا به للعاديات ذليلُ
حدثْ أبا تاريخ هل في أمـةٍ ... شعبٌ يهابُ الفردَ منه رعيلُ
قلْ لي بربك ، هل رأيتَ أسودَ وهـ ... رانٍ على قمم الجبال تصولُ
فتدبّهما حمماً على أعدائها ... وتخاطب الأجيالَ وهي تقولُ
أدبُ المعارك لا هوادةَ في الوغى ... أبداً ولا ينتابك فيه خمولُ

* * *

بوركت بالنصر الجديد ، جزائرَ الابطال فالنصرُ الجديدُ جليلُ
عهدٌ بأرض الانبياء لقاؤنا ... نجتثُّ عنها عارنا •• ونُزيلُ
(١٩٦٢)

(*) نظمت بمناسبة اعلان استقلال الجزائر ، ونشرت في صحيفة الطليعة ،
والقيت من اذاعة دمشق •

(١) محول : مكان محل : أي مجدب

(٢) الكماة : الفرسان

(٣) حطين : معركة حطين المشهورة التي قادها صلاح الدين ضد الفرنجة الصليبيين

(٤) نجل الولد : نسله

(٥) النائبات والعاديات : الاحداث الصعبة •

الاســـم : مسعود الجونــــــي

الميلاد : اللاذقية عام ١٩٣٨

المهنة : مدير الدفاع المدني بطرطوس

زيارته للجزائر : لم يزرهـــا

المناسبة : القيت القصيدة في مهرجان خطابي باللاذقية عام ١٩٥٧،
ونشرت في مجلة الكلية الحربية بالقاهرة عام ١٩٥٨،
وفي مجلة جيش الشعب السوريه عام ١٩٦٣.

مؤلفاته : ١) ديوان اغنيات للحب والشعب طبع ١٩٦٦
٢) ديوان اللهب والظل طبع ١٩٧١
٣) مجموعة من المؤلفات غير المطبوعة

انطباعاته عن الجزائر : يقول الشاعر "الجزائر قطعة غالية من الوطن العربي، بنوها يكافحون حتى الشهادة في سبيل عزتها واستقلالها، ونحن نشعر بضآلة أنفسنا فلا نملك سوى الكلمة نقدمها لمن كانوا امثولة الدنيا في الفداء والتضحية . وعندما أعود بمخيلتي الى المرحلة المسلحة من الثورة الجزائرية، ينتابني شعور عميق تمتزج فيه غيرة الكفاح بخشوع الايمان. هكذا كان شعوري وما زال " .

- للشاعر - بهذه المجموعة - قصيدة عمودية ،جيدة الوزن واللغة والبنية .

- تلقى المؤلف من الشاعر مواد هذه الترجمة في ١٩٨٢/٢/١١.

الجزائر ... ودعاة السلام (*)

أشمّ بأرضها ريحَ الخزامى ... وألمحُ في روابيها احتداما

مضى الصيدُ الأباة بكلّ فجٍّ ... يُذيقون العِدا الموتَ الزؤاما

ودوّى للسماء هديرُ صوتٍ ... جزائرُنا الحبيبةُ لن تُضاما (١)

جزائرُنا ستبعثُ من جديدٍ ... وإن قعدَ الدخيلُ بها وقاما

جزائرُنا التي دحرتْ فرنسا ... فأضحى عرشُها الأعلى حُطاما

رأت (باريس) أياماً تولّتْ ... سقاها (الغافقيّ) بها الحِماما (٢)

فراحت تلهبُ الأحرارَ ناراً ... مؤجّجةً، بأنّات الأيامى

أيا (أوراس) كاللّهب الملظّى ... على الأشرار زيد بها ضِراما (٣)

فعهدي فيك قلعةُ تضحياتٍ ... أبتْ للحقّ إلاّ أن يُقاما

خُذي منّا القلوبَ وجنّديها ... فإن بقاءها أضحى حراما

فيمسي خفقها أملاً مرجّى ... ومفهشةً، وللجرح التئاما

لنا وطنٌ حلفنا سوف نفدي ... لأجل فخاره المهجَ العظاما

بذلنا غيرَ أبهِه شراباً ... وعِفْنا غيرَما تجني طعاما

يقولون: السلام؟ وأيّ سلمٍ؟ ... غدا يُورِي العداوةَ والخصاما

إذا كان السلامُ فناءَ شعبٍ ... فقد بعْنا المُسالمَ والسلاما

عزمنا أن نثور لحقّ شعبٍ ... وللثّكلى .. وآهاتِ اليتامى

ونَزرعُ أرضَه طيباً وسلماً ... ليبقى للورى رمزاً مُقاما

(*) من ديوان الشاعر : " أغنيات للحب والشعب "

(١) لن تضام : لن تذل

(٢) هو عبد الرحمن الغافقي او الداخل الذى هدد أبواب باريز بجيشه من

الاندلس ــ الحمام : الموت

(٣) الضرام : النار

(٤) التأم الجرح اذا شفي

* الاســـم : مصطفى الحســـون

* ميلاده : الرقــة ـ محلة الحميدية سنة ١٩٢٨

* المهنــة : معلـــم

* زيارته للجزائر : يقول الشاعر : " لا " .

* مؤلفاته : ١ ـ ديوان شعر بعنوان " الجمال وال[illegible] "
مخطوط
٢ ـ أعمل على تأليف كتاب في تاريخ مدينة الرقة (1)

ـ للشاعر بهذه المجموعة ،قصيدة عمودية جيدة الوزن واللغـــة .

---

(١) تلقى المؤلف مواد هذه الترجمة من الشاعر عام ١٩٧٧.

(٧)

الجزائر الثائرة

أما عزمَ المغاويرُ الرواحا … أما شحذوا الأسنّة والصِّفاحا ؟ (١)

ألم تهززهمُ أبناء شعب … يماري صدره لقي الرّماحا

تعيش في الوهاد وفي الروابي … يؤجّج دون معقله الكفاحا

وما حفلَ الوعيدَ ولا المنايا … وما حفل الفيالقَ والسّلاحا

يفدّى الدار بالمهج الغوالي … وكم حر بساح المجد طاحا

أنخمد والجزائر في سعير … وقد شرعوا بأربعها اجتياحا (٢)

وقد حشدتْ فيالقها فرنسا … وحاصرت الذّراري والبطاحا (٣)

وكان طماحها إذلال شعب … رأى الأمجادَ والعليا طماحا (٤)

ورب مجاهد بطل أطاحت … ورب مدجّج علج أطاحا

يَلح الثائرون بنيل حقّ … وعمداً تستفزهمُ لَحاحا

وظنت أنها ظفرت بغُنْم … فما نالتْ مغانمَ أو نجاحا

* * *

دماءُ الثائرين جرتْ سيولاً … وأنبتت الشقائقَ والأقاحا (٥)

دماء الثائرين جرت سيولاً … وروّت مبادئ الحصبا قرحا

دماء الثائرين جرت سيولاً … لها حَزن الفؤاد وما استراحا

ومنْ هاماتهم أبراجَ فخر … تناطحُ هامةَ الجُلّى نطاحا

وقد تخذوا المذاء لهم لقاحاً ... كما اتخذوا الكفاح لهم وشاحا
يحيّون الشموس على الذرارى ... وإن سَموا الصقور: "فلا جناحا"
تباروا في السباق إلى المنايا ... وكم قهروا "الملفلفة الرداحا"
أرى "الأهراس" قد مُلئت لحوداً ... من الأبطال وامتلأت جراحا
وألمح في النجود شواظ حرب ... من النيران أحرقت الرياحا
فكم كان الصباح لها مساء ... وكم كان المساء لها صباحا
وكم تاهت قذائفها ومدّت ... إلى الأجواء ألسنة وضاحا

* * *

لقد كشفت خبيئتها فرنسا ... كما كشفت تحديها الوقاحا
ولم ترع الحقوق ولم تصنها ... تظن الربع رتعاً مستباحا (٦)
أرادت "تلمسان" لها مراحاً ... وأمس رامت "الفيحا" مراحا (٧)
وأرسلت الخميس بكل شعب ... له وجه الغراب غداة ساحا (٨)
وقتل الآمنين لها مباح ... ألا ساء المبيح وما أباحا
وأشهد في جوانب كل حي ... أوانس قد شققن به اللفاحا
ورب خريدة في القيد باتت ... وأكثرت التفجع والنواحا (٩)
وأخرى في الشعاب تحت عرباً ... غداً ريفاً وفرساناً صحاحا

* * *

أرى شعب الجزائر ليس يهـدا ... يناضل دون موطنه صُراحـا
أرى شعب الجزائر قلب صقـر ... يكون المغربان له جناحـا
أرى الأحرار قد صمدوا لحربٍ ... وخلّوا الهرج عنهم والصّياحـا
أرى فجر العروبة عن قريـب ... أرى النصر المبين بدا ولاحـا
كأن الباسلين بكل ساحٍ ... يرون الموتَ ريحاناً وراحـا

(الرقة ١٩٥٦)

(*) ألقيت في مشيرة شعبية في مدينة الرقة عام ١٩٥٦م.
(١) المغوار (ج. مغاوير) : الذى يغير كثيرا أى يهاجم .

الصفاحا (مفردها الصفح) : وهو عرض السيف – الاسنة : الرماح

شحذ السيف : جعله قاطعا

(٢) الأربع هنا معناها الجهات الجغرافية الاربع (الشمال ، الجنوب والشرق والغرب) .

(٣) الذرارى : الجبال

(٤) الطّماح : الطامح

(٥) شقائق النعمان والاقحوان : وهي انواع من الزهور

(٦) الربع : الدار

(٧) الفيحاء : دمشق –
تلمسان : مدينة تقع في الغرب الجزائرى . عاصمة احدى الولايات الاحدى والثلاثين بالبلاد . كانت عاصمة دولة بني عبد الواد فيما بين القرن السابع الهجرى (الثالث عشر الميلادى)، وبداية القرن العاشر الهجرى (السادس عشر الميلادى).
(٨) الخميس : الجيش – الشِّعب : الوادى
(٩) الخريدة : المرأة .

أرى شعب الجزائر ليس يهدا ـــــ يناضل دون موئله صُراحا
أرى شعب الجزائر قلب صقر ـــــ يكون المغربان له جناحا
أرى الأحرار قد صمدوا لحرب ـــــ وخلّوا الهرج عنهم والصّياحا
أرى فجر العروبة عن قريب ـــــ أرى النصر المبين بدا ولاحا
كأن الباسلين بكل ساح ـــــ يرون الموت ريحاناً وراحا

(الرقة ١٩٥٦)

(*) القيت في مسيرة شعبية في مدينة الرقة عام ١٩٥٦م.
(١) المغوار (ج. مغاوير) : الذى يغير كثيرا أى يهاجم .

الصفاحا (مفردها الصفح) : وهو عرض السيف ــ الاسنة : الرماح

شحذ السيف : جعله قاطعا

(٢) الأربع هنا معناها الجهات الجغرافية الاربع (الشمال ، الجنوب والشرق والغرب) .

(٣) الذرارى : الجبال

(٤) الطمّاح : الطموح

(٥) شقائق النعمان والاقحوان : وهي انواع من الزهور

(٦) الربع : الدار

(٧) الفيحاء : دمشق ــ
تلمسان : مدينة تقع في الغرب الجزائرى . عاصمة احدى الولايات الاحدى والثلاثين بالبلاد . كانت عاصمة دولة بني عبد الواد فيما بين القرن السابع الهجرى (الثالث عشر الميلادى)، وبداية القرن العاشر الهجرى (السادس عشر الميلادى).
(٨) الخميس : الجيش ــ الشِّعب : الوادى
(٩) الخريدة : المرأة .

الاسم : مصطفى الطوحي

تاريخ الميلاد : سنة ١٩٠٩

المهنة : متقاعد في سلك الشرطة وقلم القيود لدى شرطة بلدية حمص

زيارته للجزائر : يقول الشاعر " لم يسبق لي ذلك " .
مؤلفاته : له عدة دواوين لا زالت مخطوطة .
رسم الشاعر انطباعاته عن الثورة الجزائرية بما يلي : " كانت مشاعري مشاعر كل مواطن عربي ذاق مرارة الاستعمار وويلاته في سورية . ولقد كان للثورة الجزائرية اثارة ذكرى تلك المشاعر التي جعلتني اساهم بواجبي في الكفاح بتقديم قصيدتي : " من وحي اوراس " التي صورت فيها بطولة الثوار الجزائريين الرائعة وتخليد ذكراهم فيها " .(١)

- للشاعر، بهذه المجموعة، قصيدة عمودية نظمت عام ١٩٥٦.

---

(١) تلقى المؤلف مواد هذه الترجمة، من الشاعر في ١٩٧٦/١٢/١٢.

من وحي " أوراس " (*)

حي " أوراسَ " رمزَ مجد البلادِ ... قد يحيى في المجد بعضُ الجمادِ

صنعتها يدُ الطبيعة " نصبا " ... متقنَ الصنع ، معجز التشادِ

فبدا رائعاً بروعة فنٍّ ... أبدعتْ فيه فكرةُ الايجادِ

وعليه أنفتْ من الخلد لوناً ... غيرَ ما حائل على الآبادِ

ثم أضفى الجهادُ لونَ دماهُ ... قانياً شابَهُ الأسى بسوادِ

" نصبٌ " كان فيه تخليد ذكرى ... لبطولات ثورة وجهادِ

* * *

حي " أوراسَ " مربضَ الصيد فيها ... ثلمَا الغابُ مربضُ الآسادِ

حيّها ، انها الهولُ رواءً ... وجمالاً لنزهة وارتيادِ (١)

في ذُراهَا غرائسُ المجد خضرٌ ... مورقاتُ الأفنانِ والأعوادِ

سقيت بالدماء حمرا ، كما بالـ ... ـماء تسقى الأغراس في كل وادِ

ما حياة الأمجادِ الا دماءٌ ... هنّ ماءُ الحياة للأمجادِ

* * *

تلك " أوراسُ " حرةٌ أنشأت أحـ ... ـراراً عرباً ثاروا على الأصفادِ (٢)

هي حريّةُ العروبة فيهمْ ... لم تلنْها " دلبائعُ استبداد "

و " فرنسا " لم تلقَ الا أباةً ... لم يكونوا " صنائعَ استعبادِ "

حربُها في " ابادةٍ " حرب حقدِ ... لم تجدْ ما تشفي من الأحقادِ

* * *

يا فرنسا دعي الابادة رفقـا بمحاليك في أعز اضطهاد
قد أبدت اسمك المجد فيهـا لهف نفسي على اعتبار بـاد
أنا راث لحالك اليوم آسـ ـسرف في أساى دون اقتصاد
أنت قدت الورى بثورتك الشـ ـلى ، وأرشدتهم بتلك المبادي
وقياد لشعوب أحسنته الشر ق ، وفي الغرب ساء أمر القياد

* * *

ثورة الحرب في الجزائر ما هـا نت ولانت لدى الصروف العوادي
صمدت للزمان قرنا الى أن أوقفته عن سيره المتمادي
لاقت الدهر في طريق خلود فهما في التلقا على ميعاد
انما الدهر في الخلود لقـاه لهواة الخلود لا الزهاد

* * *

ايه أوراس ، أي أحضان حـر لك ترعى ، فلانيد الأباد "
أنت أرضعتهم لبانك كالأ م ، فحنوا اليك كالأولاد
أنت ربيتهم على الخلق الوعـ ـر بمهد الصخور أقسى المهاد
أنت علمتهم حمايتك العلـ ـيا ، وخرجتهم " حماة البلاد "

* * *

ايه أوراس، ان تكوني ببعـد فخيالي مقرب الأبعاد
فبطرف الخيال أشهد تمجيـ ـد جريح بأشرف الأضماد
وبأذن الخيال أسمع أنـا ت شهيد يلتقي مع استشهاد

والثكالى في ليلهن بنوحٍ أرقت منه ليلتي بالسهادِ

بعضُ ذاكَ الأسى، فليس فؤاد الشـ ـعب يدايح جرحه ، أو فؤادي

ان يكنْ قلبك الكبيرُ عليه عزّ أنْ يحملَ الأسى بالفـ... ـين

فاصطفى المقصد ثوباً والتا ريخ ثوباً من نسجِ هذا الحدادِ

(*) نشرت في صحيفة السورى الجديد بحمص تاريخ ١٩٥٦/٨/٢٤

كما نشرت في صحيفة الفيحاء بدمشق عدد ١٩٢٥ تاريخ ١٩٥٦/٨/٢٤ .

(١) البيت غير موزون

(٢) منع كلمة (أحرار) من الصرف لاستقامة الوزن .

• الاسم : منير الكلاليب

• ميلاده : حمص سنة ١٩٠١ وتوفي سنة ١٩٧٧

• المهنة : التدريس

• زيارته للجزائر : لم يزرها

• مؤلفاته : ١- ديوان شعر صدر مطبوعا بعنوان :

" من شعر منير الكلاليب "

٢- ديوان شعر بعنوان : " غرام ومدام "

٣- ثلاثة كتب

٤- وله تحت الطبع ملحمة شعرية وعدة كتب مدرسية •

• وصف ابن المرحوم السيد وليد انطباعات الشاعر عن الجزائر بما يلي :

" لا أستطيع أن أصف مشاعر المرحوم ولكن كل ما أستطيع قوله والذى وعيته أنه كان يتلقى المهنئين في منزله عند استقلال الجزائر الغالية وفمه لا يفتر عن ترديد قصائده بهذه المناسبة معتزا ببطولات ونضال جزائرنا الغالية التي انتزعت استقلالها رغم انف المستعمر " •

وليد الكلاليب

---

(١) تلقى المؤلف من ابن الشاعر مواد هذه الترجمة بتاريخ ١٩٧٧/١/١٢ • للشاعر بهذه المجموعة ، قصيدة عمودية ، أنشدها الشاعر عام ١٩٦٢ اثر وقف القتال بالجزائر وظهور تباشير الاستقلال •

تهنئة الجزائر (*)

جنيتم من جهادكم انتصارا ... ومن غرس الجهاد جنى الفخارا

الا يال الجزائر طاب ذكرا ... جهادكم وزان ضيًّا وغمارا

قفوتم بالعلى آباء صدق ... جروا شوطاً بعيداً لا يجارا (١)

لقد عاشت فرنسا في حماكم ... فالبست المعرة والشنارا

اقامت ثلث قرن بعد قرن ... تسومكم المذلة والصغارا

تعب نمير ارضكم وتبقى ... فضالات فما تطفي أوارا (٢)

وقابلتم قساوتها بلين ... فكان مصير من يقسو انكسارا

أمد الغرب شوكتها وقوى ... ففاض حديثها وغلا وفارا

وحلف الأطلسي منه سلاح ... لها ملأ الفضاء مع الصحارى

ولولاه لما صمدت فرنسا ... امامكم ولا نهزمت فرارا

فويل للذي اجترموه ويل ... وأكبر بالذي اجترموه عارا

يفت بساعد الاخوان كيما ... يحل بهم ويحتل الديارا

يغالط في الحقيقة حين يوذى ... ويزعم ليل طغواه نهارا

يبرر عذره بدليل مين ... وتضليل كعربدة السكارى (٣)

صبرتم في قارعة الليالي ... فاحسنتم قراعاً واصطبارا

وخلق العرب اكرام لضيف ... وصبر إن دهى خطب وجارا

اذا لم يكرم العربيّ ضيفا ولم يصبر ويشرف فلا افتخارا

وما شنّوا ابتداءً أيّ حرب ولكن يلجأون لها اضطرارا

وما المستعمرون بضيف أنس فتكرم من ضيافتهم مزارا

ولكن حيثما حلّوا أساءوا وأنّى يمّموا زرعوا البوارا (٤)

بناء الظالمين الى زوال وانّ لركن ما شادوا انهيارا

ولو عقلوا لكان السّلم أجدى وفاض الخير وازدهر ازدهارا

وشرّ العار نكرانٌ لحقّ وأن يستغلّ الحقّ اقتسارا

ومن حقّ البرايا أن يراعوا وان يعطوا حقوقهم اختيارا

بسالتكم بقلّة ما لديكم غدت للسير في العليا منارا

نصبتم للأباة منار عزّ فمن رام الحياة عليه سارا

تخذتم في الخطوب وفي الزوايا ثباتكم وحزمكم شعارا (٥)

نساؤكم أسود ذائدات بضمار المعامع لا تبارى (٦)

كيف بكم : وما ساوت نساء رجالاً قطّ بأساً واقتدارا ؟

فان يكتم بلاءكم المعادي فانّ لنار صيلتكم اشتهارا

تخطّ لكم يد التاريخ سفراً يزيد على مدى الدّهر احورارا (٧)

الى شهدائكم ذكرى وخلد وان لكلّ ما عظم ادّكارا

ليهنكم انتصارٌ بعد لأي وأهنا الربح ما وليّ الخسارا

وتهنئة تعمّ العرب طرّاً قصيّهم ودانيهم وجارا

وتلك سرّة للعرب كبرى يرى (النقب) الهناء بها مدارا

يكاد القلب يقصد حيث كنتم ... فلو حملته أجنحة لطارا

ألا أعلم به نصرا مبينا ... فهنا نطره يكن اختصارا(٨)

هنيئاً : درّة نُمّت لسلك ... بعقد العرب فازدادوا نيارا

(آذار - مارس ١٩٦٢)

(*) نشرت بجريدة النصر الدمشقية يوم الاحد ٢٢ شوال ١٣٨١

الموافق ١٩٦٢/٣/٢٨ وذلك اثر اعلان استقلال الجزائر •

(١) تقا بالشيء : تبعه وسعى نحوه - لا يجارى : لا يقلد

(٢) الأوار : حر الشمس والنار

(٣) المين : الكذب

(٤) البور : الفاسد الذى لا خير فيه

(٥) تخذتم : أى اتخذتم

(٦) مضار الهاج : ميدان المعارك - لا تبارى : لا تجارى

(٧) الاحورار أو الحور : النقص والهلاك

(٨) أطراه : مدحه •

الاســــم : نـزار قبانـــــــي

الميلاد : في دمشـــق يوم ١٩٢٣/٣/٢١

الدراســة : درس سائر مراحل التعليم بسورية . وتخرج من كلية الحقـــوق - جامعة دمشـــق سنة ١٩٤٥ .

المهنـــة : عمل دبلوماســيا من ١٩٤٥ الى ١٩٦٦ بالعواصم التاليـــة : القاهرة ، انقرة ، لنـــدن ، بيروت ، بكيـــن ومدريــــد . استقال من العمل الدبلوماســـي عام ١٩٦٦، وتفرغ للكتابـــة، فأسس دارا للنشر باسمه في بيـــروت .

مؤلفاتـــه : له دواويـــن كثيرة . من أغزر الشعـــراء انتاجا . وأجودهـــم شعرا ، لعب دورا كبيرا في تطوير القصيـــدة العربية الحديثة ، وتخليصها من كثير من القيود التي فرضتها عليها قرون التخلف دون أن يجعلها تفقد نكهـــة موسيقى الشعر العربـــي.[1]

---

(١) استعين في تحرير هذه الترجمة بما ورد في دواوين الشاعر .

جميلـــــه بوحيـــــــرد

الاســـم : جميلـــــة بو حيـــــــــرد
رقم الزنزانـــــــة : تسعونـــــــــــــا
في السجن الحربـــــي بوهـــــــــــران
والعمـــر اثنـــان وعشرونـــــــــــا
عينـــان كقنديلـــي معبـــــــــــــد
والشعر العربـــي الاســـــــــــود
كالصيـــف كشـــلال الاحـــــــــزان

* * * * * * * * *

ابريق للمـــــاء وسجـــــــــــان
ويد تنضـــم علـــى القـــــــرآن
وامرأة فـــي ضـــوء الصبـــــــح
تسترجع فـــي مثـــل البـــــوح
آيات محزنـــة الإرنـــــــــــان
من سورة (مريـــم) و (الفتـــــــح)

* * * * * * * * *

الاسم : جميلة بـــو حيـــــــرد
اســـم مكتـــوب باللهـــــــب
مغمـــوس فـــي جـــرح السحـــــب
في أدب بـــــلادي فـــي أدبـــــي
العمـــر اثنـــان وعشــــرونا
في الصدر استوطـــن زوج حمـــــــام
والثغـــر الراقـــد غصـــن ســـــلام
امرأة مـــن قسطنطينـــــــــــة
لم تعـــرف شفتـــاها الزينـــــــة
لم تدخل حجرتهـــا الاحـــــلام
لم تلعب أبدا كالاطفـــــــال

لم تُغْرمْ في عِقْدٍ أو شَالْ
لم تعرف كنساءِ فرنْسَا
أقبيةَ اللّذّةِ في (بيغالْ)

* * * * * * * * *

الاسم جميلةُ بوحيْردْ
أجملُ أغنيةٍ في المغربْ
أطولُ نخلةٍ
لمحتْها واحاتُ المغْربْ
أجملُ طفلةٍ
أتعبتْ الشمسَ ولم تتْعبْ
يا ربّي . هل تحتَ الكوكبْ
يوجد انسانْ
يرضَى ان يأكلَ .... ان يشربْ
من لحمِ مجاهدةٍ تُصلَبْ
أضواءُ (الباستيل) ضئيلةْ
وسعالُ امرأة مسلولةْ
أكلتْ من نهديْها الاغلالْ
أكلَ الانذالْ
(لاكوستُ) والافُ الانذالْ
من جيش فرنسا المغلوبةْ
انتصروا الآنَ على أنْثَى
أنثى كالشمعةِ مصلوبةْ
القيد يعضُّ على القدمينِ
وسجائرُ تُطفأُ في النهدينِ
ودمٌ في الانفِ ..... وفي الشفتينِ

وجـــراح جميلـــة بوحيـــــــــــــرد
هي والتحريـــــر على موعـــــــــــــد

* * * * * * * * *

مقطلة تنصـــب والاشـــــــــــــرار
يلهـــون بأنشـــــــــــى دو ن إزار
وجميلـــة بين بنادقهـــــــــــــــم
عصفـور في وســط الامطـــــــــــار
الجســد الخمـــري الاســـــــــــمر
تنفضـــه لمســــات التيـــــــــــار
وحروق في الشـــدي الايســـــــــر
فـــي الحلمـــــــــه
فـــي ...... فـــي .... يا للعـــار
الاســم جميـــلة بوحيـــــــــــــرد
تاريـــخ ترويـــــه بـــــــــــلادي
يحفظـــه بعـــدي .... اولادي
تاريخ أمرأة مـــن وطنـــــــــــي
جلـدت مقصلـــة .... الجــــلاد
امرأة دوخـــت الشمـــــــــــــــا
جرحـــت أبعـاد الابعـــــــــــــاد
ثائرة من جبـــل الاطلـــــــــــس
يذكرهـا .... زهـــر الكبـــــــــاد
ما أصغر (جـان دارك)فرنســـــا
في جانـب (جان دارك)بـــــــلادي

* * * * * * * * *

• الاســـم : نظـير جابــر

• مولـــده : قرية الشلفاطية من أعمال محافظة اللاذقية

• المهنــة : معلم في ثانوية الشلفاطية باللاذقية

• زيارته للجزائر : يقول أعرت للقطار الجزائري بين عام ١٩٦٩ وعام ١٩٧٣ وعشت خلالها في مدينة المدية مركز ولاية التيتري.

• وصف الشاعر انطباعاته عن الثورة بما يلــي :

كنت خلال الثورة الجزائرية أعيش مع الشعب الجزائري بمشاعري وعواطفي وقلبي ولا زلت أحمل في نفسي ذكريات طيبة للاخـــوة الجزائريين . فلهم أغلى تحياتي وأشواقي .(١)

- للشاعر بهذه المجموعة ،ثلاث قصائد ،الاولى والثانية نظمتا سنة ١٩٦٠،والثالثــة نظمت سنة ١٩٦٢ عقب اعلان استقلال الجزائر .

---

(١) تلقى المؤلف مواد هذه الترجمة من الشاعر سنة ١٩٧٧.

المثـل الاعـلى (*)

قبسْتُ من وطني وحيي وإلهامي ... ورحت أنشده حبّي وتهيامي
أستغفر الله لاعادت تؤرّقني ... ذكرى أحنّ بها للأهيف الظامي
ولا انتشت مُقلتي الاّ لعاصفة ... تجتاح كل شعوبيّ وقسّام (١)
هذى المرابع من أرضي يكفكفها ... جفني ولي في رباها سحر أنغامي
هل أنت يا جنة الدنيا وأيكتها ... إلا تمارقُ من ريحانها النامي (٢)
زمنٌ من الامل المسراح هدهدها ... قلبي فشعّ سنا عزمي واقدامي

* * *

كم تمتمت شفتي سعياً لمغفرة ... في أن أنال رضى ربّي واسلامي
حتى وجدتُ إمامَ الهدي منتصباً ... يدعو الى الحقّ والايمان قدّامي
يقول لي : مثلي الاعلى ومعتقدى ... عروبتي تتحدى كل هدّام
ردّدْ معي المثل الاعلى لتعرفه ... لحنا تقدّس عن ظنّ وأوهام
إنّا عقدنا على عهد الوفاء يداً ... قوية حرّة كالعاصف الرامي
قد انطلقنا نلمّ الحرب في أمل ... موحّد يتخطى كل مقصام
ألم تكنْ والمعالي صنوَ معجزة ... تجلّ عن قول وصّاف ورسّام ؟
إنّا الى المجد نمشي توأمي رحم ... كلا الأليفين يهوى عرقه السامي
شريعة الله تقضي أن نكون لها ... دعاة خير وإرشاد وانعام

* * *

أنترك القدسَ يشدو في مشارفها ... باغٍ مضلٌّ روى عن ألف نمّام ؟
وفي ربا الطور آثارٌ تدلّ على ... سفاسف القول من حبر وحاخام
إن دستُ في تُربه يوماً وخالجني ... ذكر الإله فقد شرّفت أقدامي
أيمرحون على أرضي وفي أفقي ... بركان نار بَدا مِنْ جرحيَ الدامي ؟
ولمْ أخافُ وفي قومي قساورةٌ ... يعلونَ ما بين جحجاحٍ وضرغام (٣)
يا يومَ حطين وقفاتٌ مشرّفةٌ ... تقدّمُ الثأرَ باليمنى لأيّامي
لن يرفعَ الجور حتى يستباحَ دم ... يجري ويقرعَ صمصامٌ بصمصام (٤)

* * *

يا ثورةً في ذرا الاوراس لاهبة ... تأبى الخضوع لعاتٍ أو لظلّامٍ (٥)
لئن تألّم في الاوراس ذو شجَن ... فاضتْ دموعي لظلٍّ من عمق آلامي (٦)
مازال أوراسُ هدّاراً بكل فتى ... ماضي العزيمة سامي الشأن مقدام
أيعبدُ الصنمُ المدحوبُ في بلدٍ ... وألفُ شبلٍ وضيءُ الثغر بسّام ؟
جادت به همّة قعساء فانبجست ... قوى تحطّم أسواري وأصنامي (٧)
تبارك الله من أُسدٍ غطارفة ... شمّ الانوف كماةٍ بينَ آجام (٨)
يأبى الفرنسيسُ إلا أنْ يعادَ لنا ... فخرُ النضال بسيفٍ أو بأقلام
يفجّرون على الدنْيا قنابلهم ... يا صيحةَ العار من أجْواف أقزام
وانقمةَ الثأر يا باريسُ ان عصفتْ ... بمارجٍ من دخان النّار هدّام

* * *

إن يدع الناس أبطالاً فقد ولدت ... روح البطولة في شامي وأهرامي

منا الجحاجحة الغر الذين بنوا ... مجداً تليداً سما عن كل حطام

السابقون الى عز ومكرمة ... والعاملون لإنشاء وإتمام

والواثبون بيوم الزحف ما عرفت ... ضروبهم كتب كهان ورجام

اليعربيون إن حلّوا وإن رحلوا ... تربّعوا عرش إجلال وإعظام

ستعبر الدربَ لو أن الطريقَ على ... بحر المجرة من فلك وأجرام

الحمد لله إذْ شُدَّت أواصرنا ... برابط من عُرَى حُبٍّ وأرحام

* * *

إنيّ إذا ما بذلت النفس صابرة ... على المكاره راحتْ كلّ آثامي

سأسبك الشعرَ آياتٍ أرتلها ... باسم العروبة في صحوي وأحلامي

كفرت بالشعر إنْ كانتْ أعنّته ... ترضى قيادةَ شُعْرُورٍ ونَظّام

متى أرى الوحدة الكبرى مجلجلة *** يقظى صرخت اذن يا مقلتي نامي

---

* كان ذلك فى العشرين من شباط (فبراير) من عام ١٩٦٠ عندما ألقيت هذه القصيدة تحيي ثورة الجزائر وتبارك الوحدة بين سوريا ومصر . (الشاعر).

(١) الشعوبى : النزعة المعادية للعرب والعروبة .

(٢) النمارق : الوسادة المربعة يتكأ عليها عند الجلوس - الأيك : الشجر .

(٣) القساور : الابطال - الجحجاح : السيد الكريم المهيب - الضرغام : الاسد .

(٤) الصمصام : السيف الصارم والقاطع .

(٥) الشاعر يستعمل كلمة (الاوراس) للتعبير عن الثورة الجزائرية وذلك من باب ذكر الجزء وارادة الكل .

(٦) اللظى : النار .

(٧) انبجس : نبع . ولمع .

(٨) الغطارفة : الابطال - الكماة : الابطال . الفرسان - الاجمة : الغابة الكثيفة .

صرح العروبة

لا الرعد رعد ولا الإعصار إعصار صوت العروبة يوم الروع هدار

آمنت بالوحدة الكبرى يكللها تاج يضمخه الريحان والغار

ويعلم الناس أنا أمة نشرت أعلامها فجرت بالخير أنهار

ألسنا أول غاز لاح في أفق الـ ـدنيا فدانت له الأنوار والنار ؟

ألسنا أغرودة المجد التليد فيا جماجم الصيد هل فيكن أخبار ؟

إنا ركزنا على الجوزاء رايتنا فروعت همم وارتد تيار

كم استماتت على بطحائنا أمم فضل غاو بها وانهد جبار

* * *

مهلاً فرنسا بلا تيه ولا صلف فالدهر كأس على الأكوان دوار (١)

لست الوصية في مالي وفي ولدى عرش الوصاية في الأوراس ينهار

من صاحب الحق في بيتي أضحك المـ ـحمياء أم أنني بالحق زآر ؟

* * *

لا سكندرونة أبطال جحاجحة يغلي بكل فؤاد منهم الثار

آمالهم كشعاع الشمس مشرقة تبدو لكل فتى أن يغسل العار

أكلما كشفت للغرب بادرة من الأذى طويت في الشرق أسرار؟

* * *

نا ضمّد الجرح في طوروس حتى بدا … جرح يفيض دماً كالسيل مدرار
هذى فلسطين يسرى في مناكبها … حاخام يوسعها شراً وأحبار
هذى فلسطين يُطوى في مساربها … حقدٌ مدى الدهر لا يبلى وأوضار
هذى فلسطين مهد الانبياء فيا … شريعة الله هل للحق أنصار ؟
قد قسّم الغرب أرضي أين مزرعتي … بل أين بيتي وأين الصَّحب والجارُ؟
وأين لهوي وأترابي ومسطبتي … فاليوم أصبحت لا خِلٌّ وسمّارُ (٢)
القدسُ قدسي جبلتُ التربَ من عرقي … فكيف يسلبُها لص وغدّار ؟
الطور واجبلي لم أنسَ رابيةً … فيحاء ماسَ بها وردٌ ونوّار
هذى المسارح من يافا يكفكفها … جَفْني ولي في رباها الشمّ أوطارُ
منابت الشيخ في سفحي يظلّلها … شذى من الأمل المرّاح معطارُ
ليمونتي ، تينتي ، زيتونتي ، شرفي … قد استبيحوا أما في العُرْب أحرار ؟

* * *

لبيك واكعبة الآمال واحلُمي … إنا لجيشٌ لخوض الحرب جرّار
لا هيئةُ الأمم الرعناء تحجبُنا … عن حقنا ولنا عقلٌ وأبْصارُ
أأترك العِلْجَ في داري ومن نفسي … يهبُّ ريحٌ يهزّ الأرضَ موّارُ (٣)
إنْ أقبلِ الضَّيمَ في دنيي يدوس على … أنقاض مجدي اذن لا كانت الدار
نسطو على النجم لا خوفٌ ولا وجلٌ … ويمنح النجمُ ما نهوى ونختار
صرح العروبة لن يهوي وفي بلدي … يلوح جيلٌ
قسوى الناب
قهّار

* في الثاني من تشرين الثاني عام ١٩٦٠ كانت الجماهير العربية الغاضبة في القطر العربي السوري تعيش مع الجزائر ثورتها اللاهبة ضد الاستعمار الفرنسي وتحيي ذكرى سلخ لواء اسكندرونة عن الوطن الام وتقسيم فلسطين فولدت هذه القصيدة (الشاعر)

(١) الصلف : الكبر

(٢) الاتراب: رفاق الصبا واللهو

(٣) موّار : فوّار .

جلجـل الصـوت (*)

هَدْهِدِ الحلمَ والطيوفَ الملاحـا واسكب العطرَ والشذى الفوّاحـا
واقتبس من شموخ ثورتنا الكبـ ـرى مضاءً وهمةً وفلاحـا

*   *   *

جلجل الصوتُ ، صوتُ يعربَ هدّاً راً فهزّ الأفلاكَ والصُفّاحـا
وسرى موكبُ العدالة والنو ر يزفّ الحمى رحيقاً قَراحا
إنها ثورةٌ يضمّخها الفـا رُ أحالتْ حياتنا أفراحـا
ثورةُ الحقّ والعقيدة والعدْ ل ترامتْ لآلئاً وأقاحـا
قادها مُلْهَمٌ يقودُ البطولا ت إلى النصر ظافراً فتّاحـا
فتجلّى للكون نوراً فريداً أطلعَ الكونُ من سناه الصباحـا
حَضَنَتْه النجوم وهي فصاغ النـ ـسُ من زاهر النجوم وشاحـا
إن سيلاً من العواصف يجتا ح قوى الظلم والعقوق اجتياحـا
وأرى دفّة السفينة حيرى إن تفارق ربّانها الملاّحـا

*   *   *

سامرُ الحي ! سلْ بأوراس جرحاً دامياً علّم الشعوب الكفاحـا
هل ترى من أسودِ يعربَ في الميـ ـدان إلاّ مدجّجاً جحجاحـا ؟

وثق النصـرُ حين حالفنا النصـ ـرُ فخضنا - مظفرين - السّاحا

إنّ من يأنف العبودية الرعنا ءَ تبقيه للدجى مصباحا

جرّت ذيلنا الغيومُ على الأفـ ـق فملنا نصبّ كأساً صراحا

من عصير الإيمان من خمرة الإقدا م من بأسنا شربنا الراحا

جيشنا الجيش يا لفخرَ سمائي منح العزمَ قوّةً وسلاحا

جيشنا الجيش ولتحدّث رباناً أترع البحرَ والسهولَ الفساحا

لو أراد الزمان ضيمَ بلادي أثخنت مقلةُ الزمان جراحا

(*) ألقيت هذه القصيدة في بلدة الحفّة من أعمال اللاذقية في الثالث والعشرين من تموز عام ١٩٦٢ تمجّد ثورة الجزائر الخالدة " (الشاعر)

• الاسم : هند هارون

• ميلادها : اللاذقية / سورية ١٩٣٠

• المهنة : مديرة ثانوية الكرامة ــ عضو اتحاد الكتّاب العرب

• زيارتها للجزائر : قالت : " لم يسعدني الحظ بزيارة الجزائر الحبيبة .

• مؤلفاتها : الديوان الأول قيد الطبع عنوانه : " سارقة المجد " ، وقد نشر بعض انتاجي في الصحف والمجلات العربية ، ويتناوله بالدراسة لرسالة الماجستير الأديب الناقد الأستاذ عبد الله طنطاوي .

• وصفت الشاعرة انطباعاتها عن الثورة الجزائرية بما يلي :

" الحرف بالنسبة للشاعر قطرة دم وخفقة قلب ... الثورة الجزائرية ... هي ثورة العرب على مستوى الوطن العربي ... وثورة الانسان المدافع عن أرضه ... بالنسبة للعالم فهي ثورة عربية انسانية .. وأنا عربية وانسانة .. أعتز ببطولة أخواتي واخوتي في أوراس .

وأتعاطف مع أروع ثورة خاضها شعب أعزل ضد دولـــة
كبرى .... فأثبت للعالم ... ان صاحب الارض ... هــو
دائما المنتصر ... بهذه الروح كتبت عن ثورة الجزائر "(١)

- للشاعر بهذه المجموعة ،قصيدتان عموديتان جزلتا اللغة عذبتـــا
الوزن ، غنيتان بالمعاني .

---

(١) تلقى المؤلف من الشاعرة مواد هذه الترجمة بتاريخ ١٠/٤/١٩٧٧.

نـــــداء الحريـــــة (*)

أنا مشعل التحرير للانسان ... أنا ثورة الدنيا ••• على الطغيان
أنا يقظة الأحرار ••بعد هجوعهم ... أنا قوة ••• دعمت ••• من الرحمن (١)
حطمت •• قيد الظالمين وبغيهم ... من جلق •• حتى ربى وهران (٢)
ولمست حبات القلوب فأورقت ... وبعثت فيها •• ثورة وأماني
فاذا هتاف الشعب يدوى هادراً ... " لبيك •• يا حرية الإنسان "
شاهدت •• في الوطن الكبير مآتماً ... فاذا الدموع الحمر •• فيض جناني (٣)
في مهرجان الشعر أروى قصة الـ ... شعب الأبي •• وفورة البركان
شعب العروبة •• صبره وكفاحه ... وثباته •• للخصم •• في الميدان
شاهدت ألوان الفداء •• عزيزة ... تقضي •• على التدمير •• والعدوان

* * *

غافلتها •• في سجنها •• ملتاعة ... نفسي •• فدا الغصن الرطيب الحاني
أبريق عينيها •• خبا إشعاعه ... أين الحياة ••• بلحظها الفتان
أربيع خديها ذوى في أسرها ... رياه •• كيف تغير الخدان ؟
شعثاء •• والليل الطويل يلفها ... وجداول الشعر الغزير ••• تعاني
من قبضة السجان •• وخزاً دامياً ... دفن الضمير ••• بقبضة السجان
وجراحها السوداء تنزف في أسى ... هذى الدماء ••• ذبيحة •• للجاني
قالت جميلة والجراح •• تئن •• في ... أعماقها ••• لن تخذلوا •• ايماني

أبقاة أرض السين .. أين شعاركم ... أخجلتم التاريخ .. بالنكران
لن ترهبوا .. نفسي الأبية .. انها ... عربية .. ثارت على البهتان
وجزائرى الخضراء .. مرتع أمتي ... ونداؤها .. ينساب .. في وجداني
وجبالها الشماء .. معقل إخوتي ... ورمالها السمراء .. كم تهواني
اني الفداء .. لأرضها وسمائها ... لبيت .. ذاك الصوت .. اذ ناداني
لن يؤلم التعذيب .. جسماً ناحلا ... لن يرتوى الجلاد .. من نيراني

* * *

ذلت نفوس القوم .. حتى أنهم ... خافوا السجينة .. والشباب الواني (٤)
غافلتها .. والكبرياء .. تصونها ... ورحلت .. في شوق .. الى إخواني
إخواني الثوار .. حيث نضالهم ... رسم البطولة .. بالنجيع .. القاني (٥)
تركوا الصغار لجوعهم .. لدموعهم ... أطفالهم .. في قبضة الشيطان
وساوهم بين الذئاب وشيخهم ... وان .. وكان طليعة الفتيان
واليوم .. يرغب .. في المنية .. طالما ... لا يستطيع ... معونة الفرسان
ويود .. لو يخفي التراب .. حطامه ... لهفي .. على ذاك الحطام الفاني
إخواني الثوار .. أقسم جمعهم ... باسم العروبة .. والثرى الظمآن
أن ينقذوا أرض العروبة طالما ... في الصدر .. قلب .. دائب الخفقان
ويعانقوا العلم العظيم مرفرفا ... فوق الديار .. بظله .. الفينان (٦)

* * *

ورحلتُ .. عن أرضي الحبيبة .بعدما بزغ الضياءُ .. وقرّت العينان
ألقيتُ ترحالي .. بخيمة لاجئ فحبستُ أنفاسي .. عن الهذيان
الخيمةُ الخرساءُ .. أطلقها الجوى وروتْ .. حديثاً .. بالغ الأشجان (١
وتكلّمتْ .. فشعرتُ بالألم الدفين يزيد .. من كمدي .. ومن أحزاني
قالت .. وهيكلها الضعيف ممزّقٌ : " هذي المساكن .. للشريد العاني (٨
كم ذاقَ .. سكّانُ الخيام .. لواذع الـ حرّ الشديد .. ووطأة الطوفان (٩
لا أستطيعُ الذّودَ .. عن أجسادهم وخيوطي الصفراءُ .. كالأكفان (١٠
في كلّ يوم .. راحلٌ .. من صحبتي أروي ثراهُ .. بدمعيَ الهتّان (١١
أودى به .. بؤسُ الحياة .. وجورها كم ذاقَ .. للإذلال .. من ألوان

* * *

بالأمس .. ودّعت الصغيرة .. انّها كنزي .. ولم تعدُ الربيع الثاني
كانت .. تبدّدُ وحشتي .. بحبورها فتفيضُ .. من حبّي .. ومن تحناني (١٢
لم تدْرِ .. أنّ ديارها مسلوبة لم تدْرِ أنّ شقيقها أوصاني
وسعالهُ المبحوحُ .. يلفظ روحهُ وحرارةُ الإيمان .. كالبركان
أنْ أعلمَ الأختَ الحبيبة .. أنّها للثأر .. لا للبؤس .. والخذلان

* * *

كانت .. تبدّد .. وحشتي .. لكنّني أنهيتُ .. عمر صغيرتي .. ببناني
أتعيش .. لا أمّ .. تهدهدُ قلبها أتكونُ .. للتشريد .. والحرمان
أتعيش .. والصدرُ البريءُ مهدّدٌ بالسلّ .. يفتكُ .. بالصبا النشوان

قد ثارَ .. والدما الشهيدُ .. وقومهُ | لكنّهم .. تاهوا .. بلا رُبّان
كم ناضلوا .. ليدافعوا عن أرضهم | عزلاً .. فأين ذخيرة الشجعان

* * *

بالأمس .. ودّعت الصغيرةَ فانتهيت | بفقدها .. والموتُ .. لن يسالي
وتداعت الأوتاد .. تسجدُ .. في أسىً | والخيمةُ الخرساءُ .. في بحران
ورأيت هيكلها الصّغيرَ .. محطّماً | يا للوفاء .. وروعة العرفان
ونظرت .. صوب حطامها مشدوهة | وسَرحتُ .. نحو الشاطئ الوسنان (١٣)

* * *

هذي فلسطين الحبيبة .. أرضُها الـ | ـمراح .. في شوق الى السّكّان
جنّاتُ يافا .. طيرها ورياضها | في حيرة .. لتغيّب الخلاّن
وحقولُ حيفا .. خصبةٌ .. مراعةٌ | لكنْ .. تَسمّر .. فوقها الثوران (١٤)
لن يحرثا الأرض السخيّة .. قبلما | تطأ الديار .. قوافل الرّكبان
سيعودُ شعبُ القدس مرفوعَ اللوا | ء .. لأرضه .. وسيلتقي الشملان
ويسجّل التاريخُ نصراً رائعاً | وتبوءُ .. اسرائيلُ .. بالخسران

* * *

ولمحتُ خيطَ الفجر في الأفق البعيـ | ـد .. فعانقته الرّوحُ والعينان
فجرُ العروبة .. في الشآم يثيرها | شلاّلُه .. تبرٌ .. وفيضُ جمان (١٥)
فاذا الحقيقةُ وحدةٌ .. عربيّةٌ | بظلالها .. يتصافحُ القطران

مصر الأبيّة والشآم أعزّتنا ... قوميّة .. تامت .. على الأزمان
والأسر المقدام جبّار القوى ... متسلّح .. بالعزم .. والإيمان
كحّلت عينيه .. بنور محبّتي ... وشدوت .. قرب سريره ألحاني
ورأيت سيماء البطولة في الجبين .. فقلت : "آن تحرّر البلدان
سيدك .. صرح الظالمين بأرضنا ... لا نصر .. بعد الغيّ .. للطغيان
في كل قطر .. صيحة مضريّة : ... صوت العروبة .. راسخ البنيان
لا يرتضي التفريق .. بين حواجز ... لم تتّصل .. في الإنجيل .. والقرآن
والوحدة الكبرى .. سماء نضالنا ... تاريخها .. يرقى .. الى عدنان
ونفوسنا .. تأبى تشرّد قومنا ... في القدس .. حيث قداسة الإيمان
ستطهّر البلد الأبيّة بالدّم المسفوح .. من رجس .. ومن أدران

* * *

هذا ندائي للعروبة صغته ... من مهجتي .. وسكبت فيه بياني
في مهرجان الشعر .. تحدوني المنى ... للنصر .. في السودان .. في بغدان
وبقبلة الإسلام .. عزة أمّتي ... وتيقّظ اليمن السعيد .. دعاني
وبتونس الخضراء ظلّي وارف ... وأريجي المعطار .. في لبنان
وأحبّتي .. فوق الكويت .. تجمّعوا ... ومآثري البيضاء .. في عمّان
في مهرجان الشعر أروي قصّة الشعب الأبي .. وثورة البركان

(١٩٦١)

(*) ألقيت في مهرجان الشعر الثالث بدمشق سنة ١٩٦١ (الشاعر)

(١) الهجوع : النوم ليلا

(٢) جلق : اسم لمدينة دمشق

(٣) المأتم : الجنازة

(٤) الواني : الضعيف

(٥) النجيع القاني : الدم الأحمر

(٦) الفينان : الحسن الشعر الطويله

(٧) الجوى : الحب ـ الاشجان : الاحزان

(٨) العاني : هنا معناها المشرد .. يقال " جاءنا أعناء من الناس " أى قوم من قبائل شتى . معنى الكلمة الاصلي : الاسير.

(٩) لذعه النار : لسعته

(١٠) الذود عن الشيء : حمايته

(١١) تهاتنت السماء : تتابع مطرها

(١٢) حبرت الأرض : كثر نباتها

(١٣) الوسنان : النائم الناعس

(١٤) أرض ممراعة : خصبة

(١٥) الجمان (الواحدة جمانة) : اللؤلؤ .

حب الجزائر

(الجزائر .. بلد المليون شهيد .. كانت وتبقى دائما
وأبدا منارة العرب .. في النضال ضدّ المستعمرين
وقد نظمت هذه القصيدة قبل استقلال الجزائر الحبيبة)

حبّ الجزائر .. عارمٌ بدمي ... وجدٌ .. يهدهدُ .. مهجتي وفمي (١)
حبٌّ .. ترعرع .. وهو يغمرني ... كالنور .. بدّدَ حُلكةَ الظُّلَم
كالظلّ .. أورفَ في خمائله ... كالطلّ .. أنعشَ .. منبت النّعم (٢)
كالزهرة البيضاء .. حالمةً ... وحنينها .. للنّاي .. والنّغم
أرضٌ .. على أشلاء فتيتها ... رُسمت سطورُ الخلد للأُمَم
وعلى الجبال الخُضر ألويةٌ ... معقودةٌ ... للنّصر .. في القمم
وعلى السّفوح أشاوسٌ ربضت ... للغاصب .. المتعطّش .. النّهم (٣)

* * *

الثّورة الحمراءُ .. أضرمها ... ألمٌ .. ويا للذلّ .. من ألم
والذلّ تأباه الشّعوب وإن ... سُقيت .. بكأسِ مُدامه .. العَرِم (٤)
وتعانقه .. متأنّقاً .. وترى ... سرّابه .. دَرباً .. إلى القدم (٥)
وتمجّه .. متذرّعاً .. بيد ... بيضاء .. تحملُ .. مشعلَ السّلم
يا للسّلام .. وكفّ صاحبه ... حمراءُ .. لوّثها .. خضابُ دم
يا للسّلام .. وسفرُ حامله ... لونٌ .. من الإجلال .. للصّنم (٦)

* * *

موت الجزائر .. ليس يخمده ... تـذف .. من النيران .. والحمـ...
في كل شبر .. من معالمها ... رفع الجهاد .. منارة العلم
وبكل نفس .. غضبة هدرت : ... " درب الطغاة .. طريق منهزم "
والموت .. للجبار .. يصرعه ... حق الحياة .. وسيف منتقم
والصيحة الكبرى مدوية : ... " العرب تسحق جحفل العجم

* * *

أطفال أرض السين قائدهم ... يدمي البنان .. لشدة الندم
ما باله يعمى .. ويخدعه ... صلف الدخيل .. الخافر الذمم
أين السراب .. يمد ناظره ... بالبرق .. خلاباً .. بلا ديم (٨)
أبدا يثور الشرق منتفضا ... متسلحا .. بالعزم والهمم
بالأمس سوريا .. ووثبتها ... وصمودها .. في كل مزدحم
صفعت .. فرنسا .. وهي ساخرة ... بالدمية الشقراء .. والخشم
واليوم في أوراس معترك ... بين الدخيل .. وصاحب الحرم
يا للدماء .. يطيب منهلها ... وتفيض .. في زهو .. وفي شمم (٩)
تسقي الرمال السمر لاهبة ... إن الدماء .. سخية الكرم
البأس .. يكمن .. في منابعها ... والمجد .. يبلغ .. خالص القمم

* * *

ان الجزائر .. في توثبها ... كالليث .. جندل .. كل منهزم (١٠)

والحق •• يصرع كـل مغتصـــب   ملـث •• بـدلـبـح البغـي متسـم

والعرب •• في الأقطار قاطبـة   تحمي الجزائر •• باللظى الضـرم (١١)

وتهلـل الدنيـا ••• مـرددة :   " اللـه أكبـر •• فوق مقتحـم "

(١) عارم : متدفق بقوة ــ وجد : حب

(٢) ورف النبات نضر واهتز ــ ورف الظل : امتد واتسع ــ الخمائل : جمع خميلـة وهي الشجر الكثيف الملتف ــ الطل : المطر الخفيف ، الندى •

(٣) الاشاوس : (مفرده أشوس) الأبطال الشجعان في القتال ــ النهم : الشره الذى لا يشبع بسرعة •

(٤) المدام : الخمر

(٥) السراب : ما يظهر في الصحراء من تموجات تشبه الماء

(٦) السفر : الكتاب

(٧) يدمي البنان : يعض الاصبع ندما

(٨) الديم : جمع ديمه وهي المطر الذى يدوم في سكون بلا رعد ولا برق

(٩) المنهل : المنبع

(١٠) جندل : قتل وصرع

(١١) اللظى الضرم : النار الملتهبة

- الاســـم : ياســين بن محمد فرجانــي
- ميلاده : تدمر سنــة ١٩٢٥
- المهنــة : ضابط ومحافظ متقاعد
- زيارته للجزائر : يقول الشاعر : " لم يسهق لي أن زرت الجزائر ولا أغالي اذا قلت : ان أمنيتي في الحياة زيارة الجزائر الحبيبة وتقبيل تراب المليون شهيد ."
- موءلفاتــه : يقول الشاعر : " لدى أربعة دواوين من الشعر لم تطبع حتى الآن . "
- وصف الشاعر انطباعاته عن الثورة الجزائرية بما يلي :

" رافقت ثورة الجزائر بوجداني وضميرى وكنت أتتبع أخبارها باستمرار ، وأعتبرهــا تجسيدا للمثل العليا ورمزا للنضال الشريف في سبيل الحق والحرية وكرامة الانســان وكوني عربيا أشعر أن الوطن العربي مــن محيطه الى خليجه وطني الكبير ، غيــر

أن للجزائر مكانة خاصة في نفسي
لان ثورتها تعبير صادق لآمال وأماني
أمتي كلها ولأنها معجزة في أبعادها
ومضامينها ، وان الشعب الذى يقدم
مليونا من الشهداء على ترابه الطاهر
لجدير بالحياة وجدير أن يحلي له التاريخ
اكبارا واجلالا .
ثورة الجزائر ستبقى في ضمير الأمة
العربية شعلة على دروب الكفاح والتحرير
وقبسا تهتدى به الأجيال ورمزا لجهاد
المؤمنين الصابرين في كل زمان ومكان .

- للشاعر، بهذه المجموعة، أربع قصائد ومقطوعة، وكلها عمودية البنية .

---

(١) تلقى المؤلف من الشاعر مواد هذه الترجمة، بتاريخ ١٩٧٧/٦/٢٣.

هدير المعركة (*)

لهب على لهب دلفتُ والموت ملء الساح .. احمرْ

والافقُ مستعرُ الجوانب مكفهرُّ الوجه أغبرْ

وهديرُ معركةٍ كأنَّ الارض بركانٌ تفجَّرْ

والثائرونَ غضنفرٌ يقضي فيتبعهُ غضنفرْ

دحرَ الغزاةَ شعارُهمْ وشيدُهم اللّهُ اكبرْ

* * *

ثرنا على الطاغوت يا نبعَ الكرامةِ يا جزائرْ

يا منبت الاحرار يا امَّ البطولةِ والمفاخرْ

ها نحنُ لبينا نداءَ المجد نقتحم المخاطرْ

نمضي فنزرعُ ارضَنا للطامعين بها مقابرْ

نحمي حماك وكلنا للنصر ثائرةٌ وثائرْ

* * *

علمُ الجزائر ايُّها الخفاقُ عزا يا عليا

يا حبةً من كل قلب يا هلالاً يعربيّا

يا صيحة التاريخ تملأُ هذه الدنيا دويّا

يا شامخاً في قمة الاوراسِ مزهوّاً ابيّا

رفرفْ على الافاق واحتضن المنى طلق المحيّا

* * *

وطني وما ابهاك في قلبي ... وفي عيني ربيعا
ستظل حصن كرامتي ... وتظل لي دوماً جميعا
وتظل رغم مكائد المستعمرين بنا منيعا
آمنت انك فوق ما ابغي وما ابغي صنيعا
اني بذرت دمي فداك ... وفي سبيلك لن يضيعا

* * *

حقدي الذي يسابق دمي ويذكي في جمره
ظمآن يهتف بي شهيد ... ظامي أسيت ثماره
روى ترابك بالنجيع ... فرو بالثارات قبره
ليلي وان طال الظلام ارى وراء الافق فجره
يدنو فيغمر موطني بالنور عامره وقفره

* * *

نصبوا المقاصل يا بلادي في ربوعك والمشانق
ومن الجيوش فيالقا حشدوا لنا اين الفيالق؟
فليت ويفنى يا جزائر كل خوان ومارق
باهت مفارقنا بك الدنيا وفاخرت المشارق
والنصر ان لم نجنه ... لسنا اذن احفاد طارق

* * *

يا جبهة التحرير ضمينا اليك يداً وقلبا
شاء العدوّ فناءنا حربا وشئنا النّصر حربا
نحن العطارفة الذين يرون وِرد الموت عذبا
وقف عليك نفوسنا عهداً وايماننا وحبا
عربا خُلقنا حسبنا شرفاً ونلقى اللّه عُربا

* * *

مزق اخي ارتالهم   مُزقاً واثخنهم جراحا
انا نخوض غمارها   مشبوبةً سحا فساحا
قسما جزائرنا الابيةُ   لن تكونَ حمىً مباحا
سنردهم عنها ونكتسحُ   القراصنةَ اكتساحا
تأبى عروبتنا ويأبى اللهُ   ان نلقي السّلاحا

* * *

الفجرُ آذنَ فاستبنْ   آي السنى والمحْ بيانهْ
انظر اخي علمَ العروبة   تزدهي فيه الكنانهْ
في مهرجان البعث هللْ   فما احيلى مهرجانهْ
فوق الخليج وفوقَ شطآن المحيط أرى مكانهْ
ضمّ الشقيقَ الى الشقيق   وردّ للعرب الامانهْ

(x) نشرت عام ١٩٦٠ فى جريدة الفداء بحماة (الشاعر).

ثائر من الجزائر (×)

في كل خاطرة يكون ملء المسامع والعيونْ ...
ما هان يوما في ميادين النضال ولن يهون ...
عضْبٌ تمرس بالمنون فصار غاشية المنونْ ... (١)
الثائرُ المغوارُ اغنية على شفة القرونْ ...
وملاحمُ صبغتْ دماً ، بيضَ الهوامش والمتونْ ...
وعقيدةٌ عرباءُ شامخةُ الذُّرى فوقَ الظّنونْ ...
طلعت كأنوار الصباح وشعشعتْ كالياسمينْ ...

* * *

لاثَ العمامةَ أسمرٌ ، في مقلتيه لظى أتونْ ... (٢)
مستنفرٌ كالليل يلتهم الاباطحَ والحزونْ ... (٣)
في قبضتيه يدق بابَ الخلد مرفوعَ الجبينْ ...
هو جذوةُ الثأر النبيل على الطغاة الظالمينْ ...
لا ينثني حتى يبيد المجرمونَ الغاصبونْ ...
الغاصبونَ الارضَ ، أربابُ المعاقل والحصونْ ...
السالبون العرضَ ، عرضَ الآمنين الوادعينْ ...

الناشبون نيوبَهم ، في قلب موطنه الحنون ...

العارمون النار تحت الكادحين البائسين ...

القاتلون وليس يُثنيهم عن التقتيل دين ...

الذابحون الشيخ والطفل اليتيم في جنون ...

الباقرون ، وهل يعفّ النذل عن بقر البطون ...

الهادمون الحاقدون ، الغادرون الماكرون ...

* * *

لاثَ العمامة أسمر ، في مقلتيه لظى أتون ...

لم يحن هامًا في مثار النقع ، في الحرب الزبون ...(٤)

من أفق " أوراس " يطل على سنا شرقٍ مُبين ...

نشوانُ يرقب فجر أمّته المضمّخ بالفتون ...

فجرُ الجزائر منبتُ السّمر الأُباة الثائرين ...

فجرُ التحرُّر يوم لا غربٌ ... ولا مستعمرون ...

(*) نشرت في مجلة الجندي (الشاعر).

(١) العضْبُ : السَيف القاطع

(٢) لاث يلوث العمامة عن رأسه : لفها وعصبها

(٣) الحزون : الهضاب ، التلال

(٤) الزّبون من النوق : الكثيرة الدفع برجليها عند الحلب .

غضبة الأحرار (x)

أي طفل لم تيتمه - ولم يحب - الذئاب ؟
أي شيخ لم تجدله - ولم يقسو - الحراب ؟
أي بيت لم يرع أهليه موت أو خراب ؟
أرضنا للطغمة الاشرار للعلن سلاب ...
ينعق البوم عليها - يا رفيقي - والغراب ...

* * *

ان سقطنا اليوم في ساح ففي سوح سوانا
شعبنا الجبار قد ثار وبالثورة دانا
قم بنا نحشد لكي تزرع الموت خدانا
قم بنا نسق عطاش الارض من فيض دمانا
أرضنا ، - قدست الارض نمتنا - لن تهانا

* * *

يا رفيقي قم نحطم كل جبار وباغ وخؤون
نكسر القيد وبالسجان نهزا والسجون
حقدنا والبؤس والجوع براكين المنون

* * *

يا رفاقي أبلسوا من كل فن للجهاد
اهبطوا من كل شعب .. اصعدوا من كل واد
غضبة الاحرار عرباء زكت من عهد عاد
انها النار ذكت حمراء من تحت الرماد
اضرموها ثورة شعواء في كل البلاد

* * *

يا رفاقي من حنايا القش من تحت الرمال
من بقايا الدور تنهار ومن بين التلال
فتحوا بالبرعم الذاكي ازاهير النضال
سوف ينهار الدخيل العلج في سوح النضال
سوف تنهد قلاع تحت أقدام الرجال

* * *

في الليالي السود ، في البرد ، وفي القيظ الشديد
انشروا الرعب وكونوا غضبة الموت المبيد
اطعموا الذؤبان من أشلائهم ، في كل بيد
طهروا أرض الجزائر واغسلوا عار العبيد
من جديد .. ابعثوا الامجاد فيها من جديد[1]

(x) نشرت في مجلة الجندي السورية (الشاعر).

(١) يلاحظ أن الشاعر لم يلتزم في كل ابيات القصيدة بعدد متساو من التفعيلات.

يا جزائر (٧)

قسما بجرحك ، بالجزائر   تسبى ، بمجزرة المجازر
بالزحف كالبركان هادر   ان سوف نجعلها مقابر
كثبان رملك .. يا جزائر

قسما بتربك يا بلادي   بالثائرين ، بكل غاد
يلقى المنية وهو صاد   ان سوف نصمد في عناد
حتى النهاية .. يا جزائر

قسما بمعركة الشتاء   حمت ، بحقك في البقاء
بالبعث هل مع الضياء   ان سوف نكتب بالدماء
تاريخ نصرك .. يا جزائر

قسما بمجدك ، بالعروبة   قبسا يضيء دجى المصيبة
برمالك السمر الحبيبة   بضفافك الخضر الخصيبة
ان سوف نغلب .. يا جزائر

انا عقدنا العزم انا   ان سوف نبلغ ما أردنا
فنهدهم ركنا فركنا   وندكهم حصنا فحصنا
ونشيد مجدك .. ياجزائر

من بين أعواد المشانقْ نبتت ومن جوف الخنادقْ
ومن الوهاد وكل شاهقْ الثأر غنتك البنادقْ
لحن البطولة .. يا جزائرْ

ليست لتثنيها الفظائعْ تكبراء تهزأ بالشرائعْ
تمضي فتقتحم المدافعْ عن حق موطننا تدافعْ
عن كل شبر .. يا جزائرْ

هانوا فما عرفوا النبالهْ مستعمرون لهم رسالهْ
شاهت فلحمتها النذالةْ وسدى مراميها الجهالهْ
وسمت خصماً .. يا جزائرْ

كم شتتوا شملا جميعا كم يتموا طفلاً رضيعا
سيظل مهقانا منيعا لن يستباح ولن يضيعا
حق الضحايا .. يا جزائرْ

للنصر معركة طويلهْ عرباءُ تذكيها البطولهْ
قد حدثت عنها " جميلهْ " عن ثورة الشعب النبيلهْ
في كل بيت .. يا جزائرْ

وهران تشهدُ والجبالُ والسوح تملؤها الرجالْ
ان ليس من شيء محالُ ما زال يحدونا النضالْ
والموتُ دونك .. يا جزائرْ

(x) نشرت بمجلة الجندي السورية (الشاعر).

هــذى انــا بنــت الجزائــــــر (*)

هــذى أنــا بنــت الجزائــر ـ عربــاء أقتحــم المخاطـــر
حطّمــت قيــدى أســتبين الفجـر في حلــك الديــاجــر
أرضي زرعــت رمــالهــا ـ للدامعيــن بهــا مقابــر
بيــد أشــد على الزنــاد فيســقط الجبــار صاغـــر
وبيــد أضمّــد جـرح مغــوار هــو البركــان هــادر
لبيــك يا وطنــي فكــلّ الشعــب : ثــائرة وثــائــر

(*) يقول الشاعر : هذه الابيات ارتجلتها في كلمة ترحيب بأخوات
جزائريات من جبهة التحرير زرن مدينة حماه عام ١٩٦٠ .

- الاسم : يوسف قصل

- ميلاده : يبرود / سورية سنة ١٩٢١

- زيارته للجزائر : يقول الشاعر : " لم يحصل لي شرف زيارة الجزائر بعد ، بلد الابطال ومنبت الجبابرة •

- المناسبة التي ألقي فيها هذا الانتاج :

يقول الشاعر : " بمناسبة عيد الجزائر سنة ١٩٧٥ وذلك في دار السفارة الجزائرية في الارجنتين »

- اهتمامه الادبية : من مؤسسي " ندوة الأدب العربي " وأحد أعضائها ، المؤسسة الوحيدة الأدبية الباقية في الأرجنتين والتي تعمل لاحياء الأدب العربي •

- وصف الشاعر انطباعاته عن الثورة الجزائرية بما يلي :

" كان شعوري شعور كل عربي يعتز بأمته ويعتز بثورة الجزائر التي كانت وما زالت وستبقى الى الأبد رمزا للبطولة والفداء في سبيل نصرة الحق وزهق الباطل ، لأن الجزائر صارعت بالايمان والحق معتمدة على الله وصمود شعبها

الجبّار ، لذلك كان نصرها صفحة رائعة
في تاريخ الأمم المناضلة ، فاستقلال الجزائر
لم يكن هبة • وانما انتزعته بالجهاد والفداء •
ففي كل بيت من بيوتها صورة لشهيد • وكل
حفنة من ترابها مسطرة بدماء الضحايا الابرار "(1)

- للشاعر بهذه المجموعة قصيدة عمودية • وقد رأينا أدراجها بهذا التاليف بالرغم من انها منظومة بعد استقلال الجزائر • وذلك من باب تكريم هذا الشاعر الذى بقى متعلقا بلغته القومية ، رغم وجوده فى الاغتراب •

---

(1) تلقى المؤلف من الشاعر هذه الترجمة بتاريخ ١٩٧٧/٤/٣٠•

الجـــزائـــر (*)

حي العروبة بالجزائـــر ودم الشهيد وكل ثائـــر
ثاروا على الطغيـــان والآلام تبعثهـــم كـــواســـر
صمدوا صمود الطود في وجـــه الزلازل والاعاصـــر
فسلاحهـم ايمانهـم هيهـات ترهبهـم مجـازر
بنضالهم قد لقنـوا الدرس المريـر لكـل فـاجـر

* * *

أرض الجزائر للطغـــاة بأسرهـا أضحـت مقابـر
في كل زاوية نذيـر المـوت بالمرصـاد نـاظـر
في جعبة الاطفـال آلاف القنـابـل والـذخـائـر
حتى الشيوخ مـع النسـاء تحولـوا اسـدا قسـاور
الكل في سـاح الوغـى فالقلـب بالايمـان عامـر
للّه مظلرهم وقد سحقوا المدافـع بالخنـاجـر
لما تلظّت الحـرب في كـل المدائـن والدسـاكـر
واراد ربّـك نصـرة دارت على البـاغـي الدوائـر
حلت بـه وبجنـده اقسـى الهزائـم والخسـائر

* * *

فالحـق يسـمو للعلـى ويعيش في أنقى الضمائـر
والبدل ان طالـت بـه الجولات والدورات خاسـر
وجـلا الطغـاة عن الربـوع وعمـت الدنيـا البشائـر
رفـت حمـامـات السـلام وزغـردت مـل الحناجـر
وصحا الجميع اذ علـى كـل الربـى علـم الجزائـر

(*) ألقيت القصيدة في ندوة الأدب العربي التي عقدت
اجتماعها في دار السيد خيرالله عبـود (الشاعر)

نماذج من رسائل الشعراء للمؤلـــف

بعضها بخط أيديهـــــــم

تلقيت رسائل كثيرة من الشعراء السوريين ، الذين نظمـــــوا عن الثورة الجزائرية . وقد رأيت ان أنشر في هذه الموسوعة نماذج من هــــذه الرسائل بعضها بخط يد الشعراء .

لقد سجلت هذه الرسائل أحداثا ، ورصدت حوادث ، تتعلق بالثـــورة . وعبر اصحابها ، من خلال اسطرها ، عن حبهم للشعب الجزائري الذى انجب ثورة أول نوفمبر العظيمة ، وعن اعجابهم بهذه الثورة ، التي اعادت للامة العربية عزها ومجـــدها ، وللعرب ثقتهم في نفوسهم وفي حيوية امتهم وعبقريتها .

دمشق في ٢٣ نيسان (ابريل) ١٩٧٧

الاخ العزيز الاستاذ عثمان سعدى

تحية وقبلة ،

مقالك الرائع يكاد يكون خلاصة ما قلته في قصائدى ...... وما قلناه في البعث منذ بدأنا طريق الكفاح واني به لسعيد .

هذا الجسد العربي العظيم الذى مزقه الاستعمار بلوءم ووحشية خلال القرون الطويلة قد أخذ يتحرك،ويتلمس طريقه الى الحياة . وما دام مثل هذا الصوت الخافت الآن ... الهادر غدا يرتفع ليضع التزوير والتشويه ،ويرد المريض الى حقيقته الاولى ... الى جسده المعافى السليم ... ما دام صوت مثل هذا الصوت الذى قرأته في مقالك موجودا في أرجاء هذا الوطن العربي الكبير ... فاني غير خائف على حقيقتنا الضخمة مهما غابت ... غير خائف على عروبة كل شبر من هذا الوطن العظيم في مشارقه ومغاربه ... الوطن الذى حمل الحضارة بين جناحيه خمسة الاف سنة .. وما يزال يحملها طاقات عربية هائلة تبشر بالميلاد الجديد .

الموجة ... موجة التدمير اللئيم تنحسر .. والوطن العربي الاشتراكي قادم ..... قادم الى النور ..... والجزائر أرضك يا أبا عبير .... وأرضي .... وارض العرب مسوءولة ..... مسوءولة عن تفجير هذه النواة العربية الهائلة من المحيط الى الخليج .....

وانت وأمثالك لجديرون بشق هذا الطريق العظيم ....

أخوك سليمان العيسى

الأخ الكريم الأستاذ عثمان سعدي المحترم

تحية عربية،

قرأت مؤخرا في مجلة الضاد عن اهتمامكم بجمع الكلمات التي قيلت في ثورة الجزائر المظفرة. ولما كنت في طليعة المتحمسين للثورة الجزائرية ومن الذين لم يتركوا مناسبة إلا واستغلتها لهذا الغرض يسعدني ان ارسل لكم ما استطعت ان أجمع الآن وأكاد لا أغالي اذا قلت ان كلماتي النثرية والشعرية وفي جميع المناسبات لم تخل من ذكر الثورة الجزائرية خلال تلك الحقبة من التاريخ. أرجو ان تنال رضاكم والله يوفقكم ويوفق الجزائر الحبيبة

المخلص

حنا الطباع

عنواني

حنا الطباع

رئيس منتدى عكاظ الأدبي

بانياس الساحل

٢٨-٢-١٩٧٧

الضاد
مجلة شهرية للآداب والعلوم والفنون والاجتماعيات
صاحبها ورئيس تحريرها
عبد الله يوركي حلاق
حلب - سورية
☎ ١١٢٨٦ / ١١٢٨٧
ص.ب ١٠٧

حلب في ١٢ / ٦ / ١٩٦٧

سيادة الأديب الكبير المفضال الأستاذ عثمان سعدي المحترم
سفير الجمهورية الجزائرية في دمشق

تحية عربية طيبة

وبعد، قرأت اعلانكم المنشور في مجلة «الضاد» بحلب فأكبرت عملكم الهادف الى جمع واسع لكل الشعر الذي قيل بالقطر العربي السوري، في الثورة الجزائرية خلال مرحلتها البطولية المسلحة التي اضطرت فرنسا الى الجلاء عن الجزائر العزيزة الكريمة.

وعندما كنت عضواً في مجلس الأمة بالقاهرة في أثناء الوحدة بين سورية ومصر ألقيت من على منبر ذلك المجلس عدداً من القصائد تغنيت فيها ببطولة المكافحين الجزائريين العرب. وقد نشر بعض تلك القصائد في مضبطة مجلس الامة كما نشر بعضها الآخر في ديواني الثاني «حصاد الذكريات» المطبوع في حلب عام ١٩٦٦ وفضلاً عن ذلك ففي مجلتي «الضاد» مقال افتتاحي عنوانه «فوز الجزائر» نشر في الصفحة ٧٩ - ٨٢ ونشرت كمالته في الصفحة ١٥٦ من العدد المزدوج ٣ و ٤ الصادر عنه آذار ونيسان ١٩٦٢ وكان مما قلناه في ذلك المقال ما نصه بالحرف الواحد: «وانطلق نسور الأوراس في أجواء الشمال العربي الأصيل، فقد أذعن العدو للقوة قبل أن يذعن للحق، وألقى سلاحه في مضمار الصراع، ومد يده مصافحاً، وعلى لسانه اعتراف صريح ببطولة الجزائريين وتضحيتهم الخارقة».

واني ارسل بهذا الكتاب بعض ما قلته من شعر في الثورة الجزائرية المظفرة، مقدراً فيكم الوطنية الصادقة، والعروبة النبيلة، والأدب الرفيع الرامي الى تدوين ملحمة البطولة والفداء على ارض الجزائر المناضلة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام وعاطر السلام.

عبد الله يوركي حلاق

أحمد مظهر العظمة
رئيس كتب مفتشي المدارس سابقاً
رئيس جمعية التمدن الإسلامي ومجلتها
... المؤتمر العلمي ...
(ص. ب ٢٣٧٦ هاتف ١٦٩٥٧٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

٤ - ١٢ - ١٣٩٦ هـ
٢٥ - ١١ - ١٩٧٦ م

سيادة سفير الجمهورية الجزائرية بدمشق المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أهنئكم بعيد الأضحى المبارك وأسأل الله أن يعيد هذا العيد
وأقطار الجزائر والأقطار الإسلامية والعربية جميعاً عزيزة الجانب
مرفوعة الراية قوية البأس بمشيئة الله.
حيث دعوة لإرسال الشعراء قصائدهم في نضال الجزائر
ولم أقف على عنوان ... وحضرت ...
... قصيدتي إليه ... ولسيادتكم
جزيل الشكر مع فائق الاحترام

أحمد

١ – السفير الجزائري
٢ – إرسال الاستمارة
٣ – طلب مقالة أخرى لمجلة

أحمد مظهر العظمة
رئيس مكتب مفتشي الدولة سابقاً،
رئيس جمعية التمدن الإسلامي ومجلتها،
مؤسس [illegible] العلماء [illegible]
[illegible] ١٣٧٦هـ ١٩٥٧م)

بسم الله لا إله إلا هو

٤ - ١٢ - ١٣٩٦ هـ
٢٥ - ١١ - ١٩٧٦ م

سيادة سفير الجمهورية الجزائرية بدمشق المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أهنئكم بعيد الثورة المباركة وأسأل الله أن يعيد هذا العيد [illegible] على الأمة العربية والإسلامية جميعاً عزيزة الجانب وأحسنا في الجزائر وأقطار [illegible] مرفوعة الراية قوية البأس مسموعة الكلمة..

سبق دعوة للإرسال الشعراء قصائدهم في نضال الجزائر، ولم أقف على عنوان الجهة [illegible] وهي [illegible] السفارة [illegible] [illegible] بإرسال قصيدتي إليه، ولسيادتكم مزيد الشكر مع أطيب الاحترام.

[illegible]

١ - السفير الجزائري الطالب

٢ - إرسال الإستمارة

٣ - طلب مقابلة أخرى [illegible]

حضرة الأستاذ عثمان سعدى

السفارة الجزائرية بدمشق

استجابةً للدائم الموجه الى شعراء الجمهورية العربية السورية من التلفزيون والاذاعة، بخصوص تزويدكم بالأشعار التي كتبت عن الثورة الجزائرية في كفاحها المسلح ..

وتلبية للرغبة الملحة في نفسي بتلبية رغبتكم ودعم مشروعكم النبيل .. فانني أرسل اليكم ما استطعت الحفاظ عليه من انتاجي الشعرى والأدبي الذى كتبته عن كفاح الجزائر خاصة وبلاد المغرب عامة في سبيل التحرر والاستقلال .. ونشرته في الخمسينات وعلى وجه التحديد خلال قيام الثورة الجزائرية .. ويومها كنت فتى يافعا في أواخر العقد الثاني من العمر ... يشدّني الى الكتابة القومية والوطنية شعور جامح .. لاهب .. يتقّد في نفسي فيلهبها حقدا على الظلم والظالمين .. والاستعمار والمستعمرين .. والعبودية ومستعبدى الشعوب ..

ولهذا نقد كنت أتلقف أخبار كفاح بلاد المغرب ضد الاستعمار الفرنسي والاسباني وأطير فرحا لكل انتصار تحققه احدى هذه الثورات المجيدة .. حتى كللها الله بالنصر بفضل نضال أبنائها الميامين ... فحصلت ليبيا على استقلالها عام ١٩٥١ وحصلت المغرب (مراكش) على استقلالها في آذار عام ١٩٥٦ واستعادت تونس كرامتها باستقلالها عام ١٩٥٧ وكللت موريتانيا كفاحها بالاستقلال عام ١٩٦٠ ..

وأخيرا نالت الجزائر حصيلة كفاحها الطويل الذى دام ١٣٠ عاما واستقلت عام ١٩٦٢ بعد ثورة مسلحة دامت زهاء ثمانية أعوام بدءا من عام ١٩٥٤ .

أما حصيلتي في الكتابة عن تلك الثورات العربية المجيدة فقد كانت مجموعة كبيرة من القصائد .. والمقالات التي نشرت جميعها في صحف ومجلات الجمهورية العربية السورية التي كانت تصدر في الخمسينات .. ومن المؤسف ونحن في عام ١٩٧٧ أن العشرين عاما الماضية والتي تلت زمن تلك الثورات في بلاد المغرب .. قد أضاعت لي معظم ما كتبته .. ولم تترك لي سوى ما أرسله اليك الآن والذى كتبته في بدء انطلاقتي الشعرية .. حيث أن أول قصيدة شعرية كتبتها كانت عام ١٩٥٣ واليك ما أرسلت لكم :

١ - ثورة ضمير (قصيدة)

٢ - قصيدة لهيب

٣ - قصيدة نضال الأحرار

٤ - قصيدة صراع بين الحق والباطل

٥ - صوت من سوريا .. (مقالة في الأدب السياسي)

فعسى وعلّي أكون قد لبيت بعض المطلوب .. ولعلّ اهتمامي هذا بتلبية بدائكم النبيل لأكبر دليل على اعترافي بأهمية مشروعكم وفائدته الجمة للتاريخ العربي وللثورة الجزائرية النبيلة .

ولعلكم تلاحظون من الملاحظات الجانبية التي سطرتها على هوامش ومؤخرات ومرفقات هذه القصائد، بأنها كتبت ونشرت خلال فترة الثورة الجزائرية

خاصة .. وخلال ثورات بلاد المغرب عامة ... وحمدا لله على أن كفاح بـلاد المغرب قد تكلل بالنجاح، فألبس نتاج جميع الشعراء والأدباء الذين عاصـروا هذه الثورات وكتبوا عنها حلّة قشيبة لازالت حتى عامنا هذا مجال زهـو وفخـار .

والرجاء من المولى الكريم أن يسدد خطاكم الى ما فيه الخير والنجاح، ليبدو مشروعكم هذا للملأ في حينه فتقر به نفوسهـم .

شـيء واحد أرجوه أخيرا منكم وآمل أن يثير اهتمامكم وهو موافـاتي برسـالة توضيحية وبتفاصيل أكثر عن مشروعكم هذا ... فعلي أستطيع أن أساهـم أكثر وفي مجالات أخرى في خدمة هذا المشروع العظيم .

وكلّـي أمل بأنكم سـوف تعلمـوني في رسالتكم المرتقبة لي عن مصير ما أرسلته لكم من كتابات شعرية وأدبية .. وفقكم الله .. والى أن تصلنـــي رسالتكم أستودعكم اللـــه .

محمـد مرعـي مهنـا

ط ١٩٧٧/٣/٥

الأخ الكريم سيادة سفير الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية المحترم

دمشق

تحية صادقة وبعد :

تسلمت بالشكر والاعتزاز رسالتكم الكريمة المؤرخة في ٤/٤/١٩٧٧ مع نموذج الاستبانة المطلوب ملؤه وإعادته لكم ونزولاً عند رغبتكم السامية فإني معيد لكم ذلك النموذج معبأً ومشتملاً على المعلومات التي قد تكونون راغبين في الحصول عليها على قدر الإمكان.

وقبل أن أختم رسالتي هذه لا يسعني إلا أن أكرر لسيادتكم شكري واعتزازي لاهتمامكم بقصيدة الشعر التي كنت قد نظمتها في حينه أثناء ثورة الجزائر المجيدة، معلناً بأني لم أقدم إلا جزء ضئيلاً (يكاد لا يذكر) من الواجب نحو إخوان لنا ضحّوا بالنفس والنفيس، في سبيل استقلال بلادهم وتحريرها من الغاصبين وما أعظمها تضحية !!

وختاماً أدعو الله أن يديم لنا الجزائر العظيمة المكافحة التي أعطت مليون شهيد من الأبطال المجاهدين الشرفاء، أدعو الله أن يديمها حصناً للعرب والعروبة ولكل حركات التحرير العالمية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المخلص عبد الهادي كامل

(توقيع)

دمشق ٦/٤/١٩٧٧

سيادة السفير

تحية عربية وبعد :

يسعدني أن أقدم لكم القصيدة المرفقة وهي من بين قصائد والدى التي يقدمها هديّة عزيزة على كل قلب عربي أبي ، الى جزائرنا العربية الحبيبة هنئا اياها بالاستقلال الذى اغتصبته من براثن المستعمر العنيد •

وكم كانت أمنيته - رحمه الله - أن يرفعها بنفسه لسيادتكم ، الا أن المنية وافته منذ بضعة أشهر فحمّلني شرف هذه المهمة لأقدمها لكم راجيا قبولها بيد المنة • علما بأن هذه القصيدة نشرت بجريدة النصر الدمشقية بتاريخ الاربعاء ٢٢ شوال سنة ١٣٨١ الموافق ٢٨ آذار سنة ١٩٦٢ ، ونشرت أيضا بجريدة (الأيام) الدّمشقية الخميس ٢٣ شوال الموافق ٢٩ آذار من نفس التاريخ •

وختاما أتمنى للجزائر الغالية وللأمّة العربية الاتحاد والقوة.والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته •

حمص في ١٩٧٧/١/١٢ المرسل : وليد بن منير كلاليب

حمص ١٢/١٢/١٩٧٦

سيادة الاخ الكريم عثمان سعدى سفير الجمهورية الجزائرية الديموقراطية
الشعبية المحتـــــرم

تحية طيبة وبعد :

انه لمما أثلج صدرى أن أستلم رسالتكم والتي سداها النبل ،ولحمتها الشهامة الجزائرية، جوابا على قصيدتي التي سبق وارسلتها الى سيادتكم عـــــن " الثـورة الجزائريـــة "، استجابـة لما كنت قد قرأته على صفحات الجرائد السـوريـة عن رغبتكم في جمع النتاج الادبي المرتبط بتلك المناسبة الرائعة ، ولم أكن لاستحق ذلك الاطراء الذى تضمنه كتابكم بين دفتيه. الا ان نبلكم الذى فطرتم عليه حـــدا بكم لتشــطوني بتلك اللفتة الكريمـة .

نشرت القصيدة حوالي سنـة ١٩٦٢ في جريدة الايام التي كانـــت تصدر بدمشق ، واذيع قسم منها باذاعة صوت العرب وعلى صفحات الجرائد المصريـة بمناسـبـة يوم تحرير الجزائر وكنت بدورى قد أرسـلتها في حينها الى مكتب الثـورة الجزائرية بدمشق ، كما سلمت نسخة منها لصديقي المرحوم محمد الغسيرى يوم كان سفيرا للجزائر في السعودية،وكنت معارا لوزارة التعليم السعودية كمفتش للغـــــة الانكليزية ،وسر ايما سرور بـها .

كان من المقرر أن أشترك بوفد فلسطين بمهرجانات الجزائر بمناسبة عيد الاستقلال (١٩٦٢ ــ ١٩٦٣)، وكدت أحصل على شرف ذلك لولا الضرورة الملحة

التي استدعت حضوري اجتماعات هيئة الامم في نيويورك،للاشتراك مع وفـــد فلسطين هناك في سبيل الدفاع عن قضية العرب الكبرى ، وذلك في الدورة الثامنة عشرة لهيئة الامم •

ختاما أرجو أن تقبلوا وافر احترامي وتقديري ودم واسلم

المخلص

محمد سعيد مراد

سعادة سفير الجمهورية الجزائرية الشقيقة ،

الأستاذ عثمان سعدى المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد ..

فاستجابة لرغبتكم الكريمة في جمع واسع لكل الشعر الذى قيل في الثورة الجزائرية ، خلال مرحلتها المسلحة .. أبعث الى سعادتكم بما استطعت جمعه من شعرى الذى نظمته في تلك المرحلة آملا ألا أكون قد تأخرت كثيرا ، بسبب المشاغل ، وتفرق الصحف والمجلات التي نشرت فيها .

وبالمناسبة فقد لاحظت وفرة الشعر الذى قيل في تلك المرحلة المباركة لدى شعراء القطر السورى ، وجلهم من اصدقائي ومعارفي ، وفي ظني ان بعضا منهم قد يتخلف عن الاستجابة لرغبتكم النبيلة لظروف تتصل بهذا البعض من الشعراء ، لذلك سأعمد الى التذكير أولا ، كما سألجأ الى تكليف من يلوذ بي للوفاء ببعض الواجب الذى ندين به لهذه الثورة المباركة ، ولشهدائها الأبرار .

واذا رأيتم ان تستوضحوني عما يخصني او يخص غيرى ، فأنا على استعداد لتقديم كل ما أستطيعه من عون ، لا سيما وانني مدرس لمادة الأدب العربي ، وأحمل شهادة ماجستير في علوم القرآن الكريم ، وأتابع الحركة الادبية العربية المعاصرة .   ودمتم

المخلص : محمد الحسناوى

العنوان : سورية - حلب - مفرق الزبدية - بناية ضبيط - ط ٣

١٤/٦/٨٦

سيادة الأخ في العروبة الاستاذ عثمان السعدي الأكرم

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وبعد:

إنه لمن دواعي فخري واعتزازي أن أكون صاحب بشرى في ثورة الجزائر المظفرة التي كانت وما تزال رمزا للنضال ومشعلا للفداء على مدى تاريخ أمتنا ومدى جهادها في سبيل الحق والحرية.

إنني لشديد الأسف إذ لم أعثر إلا على هذه القصائد الأربع المرفقة الآن ولعلني في المستقبل أستجمع ما قلته من شعر في ثورة الجزائر في الصحف والمجلات وأرسله إليكم.

وختاما أشكركم على فكرتكم النبيلة بهذا الصدد، واعتقادي أن الشعر هو ديوان العرب وتاريخهم ليعطي الصورة الصادقة الحية في هذا السبيل. وتقبلوا فائق احترامي وتقديري

٢٥ / ٤ / ١٩٧٧

ياسين فرجاني

العنوان: حمص / شارع أبي العلاء المعري
بناية زيتون هاتف ٢٤٤٧٦
٢٤٦٤٦

سيادة سفير الجمهورية الجزائرية الموقر

تحية عربية من شاعرة غنت آمال قومها، وآلامهم وكبت من وجدها، رحيق المحبة، على كل ذرة من رمال الأرض العربية.

إن الثورة الجزائرية، فقد كانت نبراساً هادياً للأمة العربية، ومشعلة أضاءت لها الطريق.

سيادة السفير

قرأنا إعلانكم حول جمع الشعر السوري المتعلق بالثورة العظيمة، فرأيت من واجبي إرسال بعض ما كتبت في ذلك.

أرسل إليكم قصيدة «نداء الحرية» ألقيتها في مهرجان الشعر الثالث عام ١٩٦١، وقصيدة أخرى بعنوان [illegible] وأفضل أن تنشر «نداء الحرية».

ولكم جزيل الشكر والتقدير.

عنواني: هند هارون – اللاذقية – ثانوية الكرامة

ص ١

بسم الله الرحمن الرحيم

اريحا السورية ١/١٠/٧٦م

سيادة رئيس الجمهورية الجزائرية الأكرم حفظه

تلقيت كتابكم الكريم بكل فخر وتقدير، وشكرت لسيادتكم جهودكم العظيمة في العمل على تقوية روابط الأخوة الإسلامية العربية بين أبناء الأمة الواحدة منذ أن من المولى عز وجل علينا أن خلصنا من مصيبة الاستعمار نعمة إيقاظ الوجدان. وإنكم جمع ما صدر عن الأدباء السوريين من نتاج أدبي في عظمة ثورتكم المباركة عدا عما تتحدث من تضحيات وما أقاموه من أفراح كشفت عما هو مخزون في النفوس من الحب الصادق والأخوة المتينة بين الشعوب الإسلامية العربية. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن الأمة كانت أمة واحدة في جميع أقطارها رغم عوامل التجزئة المفروضة عليها فرضاً. وأنها ما زالت تحرص على جمع الشتات وتوحيد الكلمة حتى تعود كما أرادها الله جل وعلا «خير أمة أخرجت للناس».

سيدي الرئيس: أراني مدفوعاً إلى الإطالة قليلاً إذ لا بد أن أقول:

إن الأمم الحية لا تنسى من ماضيها ما كان سبب عزها وفخارها ولكنها لا تكتفي بـ «الفلكلور» بل تستفيد منه دفعاً جديداً للحاضر. كم في تاريخنا وحضارتنا ما يحفزنا من أن نذيب شخصيتنا المميزة في تيارات المدنية الشرقية أو الغربية. ولا أعني بهذا عدم الاستفادة من كل ما هو حديث ولكني أقصد توجيه ما هو حديث حسب المبادئ السامية التي كنا عليها. ولقد قلت في قصيدة عيد الجلاء في سوريا وكانت على قافية قصيدة الجزائر:

يا شرقه يا غربه ما قومي لكم تبعٌ ... ولا مبادئكم خير فنبغيها

مبادئ العرب تنبع من حضارتهم ... لا يقبلون على الأيام تشويها

كل المبادئ في الدنيا تدين لهم ... في غرة الدهر والتاريخ يرويها

وأخيراً وليس آخراً: كلي أمل أن تعود أمتنا بجهودنا إلى ما كانت عليه من عزة ومنعة والله ولي التوفيق. والسلام عليكم ورحمة الله سيدي المحترم. أخوكم

محمد بشير سالم

[توقيع]

الجمهورية العربية السورية
وزارة العدل

الرقم : ....
دمشق في : ١٦/٥/٩٧٧
المرفقات : ....

الموضوع ....

سيادة السيد الاستاذ عثمان سعدي المحترم

تحية عربية .

علمت أنكم تقدمون بجمع ما قيل من شعر في ثورة الجزائر العظيمة ، ويسرني أن أقدم الى سيادتكم هذه المقطوعة الشعرية التي ألقيت في يوم نصرة الجزائر بالسويداء ، ونشرت في حينها في العدد ١٩٦٨ تاريخ ١٨/٧/٩٥٥ من جريدة « الجبل » ، عسى أن يكون فيها إسهام ضئيل في مجهودكم الكريم لتخليد ثورتنا ، ثورة الجزائر التي رفعت رأس الانسان العربي وتوجت جبين العرب وتاريخهم بالمجد والفخار .

وفقكم الله ، وشكراً لكم .

عيسى عصفور

القاضي في وزارة العدل بدمشق

الى استاذنا الكبير الاديب المبدع عثمان السعدي
سفير جزائرنا الحبيبة المحترم

تحية العروبة

قرأت في مجلة الضاد اعلانكم، واني مرسل
ضمنه اليكم قصيدة كنت نظمتها اثناء
حرب التحرير الشعبي الجزائري ضد المستعمرين
الغزاة ونشرت في حينها في جريدة الضاد
وعدد من الصحف، فالجزائر الشقيقة حبيبة
الى قلوبنا، ونحن لا نزال نقدس ثورتها الظافرة،
فالى قائدها الرئيس الهواري بومدين والى
شخصكم الحبيب الف تحية وسلام.
ولازلتم راعيا للأدب والأدباء

واسلموا لأخيكم خليل عارف حطلوه

حلب ١٦/١٢/٩٧٦

١/١٢/١٩٧٦

الاستاذ عثمان سعدي المحترم

تحية عربية من الصميم

قرأت في الصحف الاعلان الذي نشرتموه طالبين فيه من الشعراء السوريين موافاتكم بالقصائد التي كتبت عن ثورة الجزائر الخالدة، ثورة الشعب الثائر كل ضوء على شجاعته الثائر كل سلاح غير السلاح الكبير وهو ايمانه بحقه في الحياة والحرية والمستقبل المأمول.

وها أنا ابعث اليكم بقصيدة نظمتها سنة ١٩٦٠ وهي بعنوان «وإذا الدنيا جزائر» وذلك في أوج الثورة الجزائرية الخالدة، على ان تكون خلجة من خلجات الجسد الثوري في الجزائر ونبضة من قلبها الكبير المتطلع للحرية للمستقبل للإنسان.. وشكراً

رياض ابو جمرة

عنواني: سوريا - دمشق - شارع حلب - قرب السفارة السوفييتية.

رياض ابو جمرة

طرطوس / ٢٠ كانون الأول سنة ١٩٧٦

سيادة الأخ الكريم المفضال الأستاذ عثمان سعدي سفير الجمهورية الجزائرية بدمشق المحترم

أطيب التحيات وأزكاها . وبعد

وصلتني رسالتكم الرقيقة المؤرخة ١٨ كانون الأول سنة ١٩٧٦ ، والتي تشعرونني بها بوصول قصيدتي عن الثورة الجزائرية إليكم ، وإني لأشكر لسيادتكم واعتز بهذا التقدير الذي أعطيتموه لها . .

إن ثورة المليون شهيد من حقها أن توحي بالقصائد الرائعة ، ومن حقها أن تنجب رجالاً أوفياء أمثالكم ، يهتمون بتاريخها وبتخليد أمجادها ، ويبحثون عن أصدقائها في زمن ممتنع . .

إجابة لطلبكم ، فقد ملأت الإستبيان المرسل إليّ برفق رسالتكم ، والولاء مستطاب تفضلوا باستلامه ، وقبول أخلص الود

المخلص

[signature]

سعادة سفير الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

الاستاذ عثمان سعدى المحترم

أحيي فيكم هذه الوطنية الصحيحة ، والغيرة الوقادة التي دفعت بكم لهذا الاهتمام البالغ في سبيل الجزائر وخدمة الأدب بآن واحد .

لقد برهنتم يا سعادة السفير بأنكم لستم رجل سياسة فحسب ، وانما رجل عمل ونشاط وأدب في سبيل كل ما يعود على الأمة العربية بالخير والفلاح .

فاقبلوا تهاني القلبية ، كما أهنىء الجمهورية الجزائرية فيكم ، لأنها عرفت من تختار لهذا المنصب الرفيع- أمثالكم يا سعادة السفير- لكي يمثلها أصدق تمثيل .

فاقبلوا خالص شكرى لهذه الالتفاتة الكريمة .

لا زلتم نبراسا للوطنية والعلم والثقافة .

المخلص

يوسف قصل

الارجنتين في ١٩٧٧/٤/٣٠

نص النداء

و

نص الرسالة

و

نص الاستبيان

التي وجهها المؤلف الى الشعراء

اعــــــــــلان

====================

الى كل الشعـــراء الذين ساهمـــــوا
بشعرهم في الثـــورة الجزائريــــــة

==================================

يقوم السيد عثمان سعدى سفير الجمهورية الجزائريــــــة في دمشق بعملية جمع واسع لكل الشعر الذى قيل بالقطر العربي الســـــوري. في الثورة الجزائرية خلال مرحلتها المسلحة. فالمرجو من الاخوة الشعـــــراء ارسال قصائدهم حول الثورة الجزائرية الى العنوان التالي :

السيد / عثمان سعدى - السفارة الجزائريــــــة
شارع الروضة - ص. ب (٢٥٢٩) - دمشـــــــق

استبيان خاص بشعراء الثورة الجزائرية بسوريا

الاسم :

الميلاد :

المهنة :

المؤلفات :

هل زار الشاعر الجزائر

ما هي انطباعاتكم عن الثورة الجزائرية

نموذج من رسائلي للشعراء السوريين

دمشق في ١٩ أيار ١٩٧٧

الاخ الاستاذ الفاضل أحمد الرحبي المحـــــــــــترم

تحية طيبة وبعد ،

تلقيت كتابكم الثاني الذى حولتم لي بموجبه قصيدتيكـــــــــــــم "سلام على الاوْراس" و "لا تقولوا انها في السادسة" . وانني أكبر فيكـــم هذه المشاعر العربية الصادقة التي غمرتم بها جهاد اخوانكم في الجزائر. فقصائدكم التي وصلتني كتبت بكل دفقة من دمكم العربي الاصيل وبكل نبضة من نبضـــــات قلبكم الكبير . سوف لا أكون مبالغا اذا نقلت لكم رأيي بأن قصيدتيكــــــــم "سلام على الاوْراس" و "بلد البطولة" ،تعتبران من عيون الشعر العربي ،ومـــن أروع ما جمعت من قصائد عن الثورة الجزائرية في العراق وسورية ،كما لا يفوتنـــي أيضا ان أنقل لكم سروري باقامتكم في الجزائر .ومن غير شك فان السنـــــوات الاربع التي قضيتموها أستاذا في الجامعات الجزائرية ،قد جعلت أبناء الجزائـــر يستفيدون الكثير من ثقافتكم الواسعة وحسّكم العربي النبيل .

وتفضلوا بقبول فائق تقديري واحترامـــــي .

السفيـــــــر

عثمـــان سعــــــدى

(ص ب ٢٥٢٩)

الفهرست

الموضـــوع	الصفحـــة